01_Mise en page 1 14/04/2025 21:03 Page1

رئيـــس الجمهوريـــة عيّنـــه وأنهـــى مهـــام ربيعـــة خـــرفي

كمـال رزيـق وزيـرا للتجـارة الخارجيـة وترقيـة الصـادرات

تعيـين محمـد بوخـاري رئيسـا للمجلـس الوطنـي الاقتصـادي والاجتماعـي والبيئـي

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

تطابق الرؤى حول أهم الملفات المطروحـة إفريقيـا ودوليـا

الجزائـر - إثيوبيـا.. دعم كامـل لحـقّ الشعـب الصحراوي في تقرير المصير

ص03

من أخطر الجرائم التي تهـدد المجتمعات.. وزيـر الداخليـة:

الجزائـر اعتمـدت مقاربة شاملة لمواجهة تهريب المهاجريـن

ص04

france prix 1 € www.echaab.dz الثلاثاء 16 شوال 1446 هـ الموافق لـ 15 أفريل 2025م العدد: 19748 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني ISSN 1111-0449

تـرحيب واسـع وإشـادة بخطـاب الرئيـس أمـام المتعامليـن الاقتصاديـين

مفاتيح آمنة وخارطة طريق مضمونـة

الرئيـس تبـون يقـود ثـورة اقتصاديـة بتنسيـق جهـود المخلصـين والوطنيـين

- مجلـس الأمـة: توجيهـات الرئيـس كلّهـا خير لاقتصـاد البـلاد وشعبهـا
- تقييم وتقويم واستحداث الشباك الوحيد.. ترسيخ الشفافية وسرعة التنفيذ
- إنهاء جميع مظاهـر البيروقراطيـة والاحتكـار والرشـوة والفسـاد
- البنوك الخاصة.. خيار استراتيجي وفتح المجال أمام التمويل الإسلامي
- حلّ "الجيكس" واستحداث هيئتي التصديـر والاستيراد يـذلل العراقيـل

ص04-05

أي تصرف آخر يتطاول على سيادتنا سيقابل برد حازم .. وزارة الخارجية:

إلزام 12 موظفا فرنسيا غير مرغوب فيهم بمغادرة الجزائر

القـرار يأتـي علـى إثـر الاعتقـال الاستعراضـي والتشهـيري في حـق مـوظف قنصلـي جزائـري

ص03

الباحـث في التاريـخ العسكـري الدكتور توفيـق هامل لـ "الشعب":

الجزائـر فعّلـت "الـرّدع الاستباقـي" وفضحت طغمة مالي

تصريحات الزمـرة الإنقلابيـة تعكـس الارتباك والحرج الدبلوماسي والعسكري

ص02

جدّدت دعمها للموقف الرسمي.. الطريقة الشيخية الشاذلية:

مـواقف مشرّفـة لجيشنـا ودبلوماسيتنا دفاعا عن الجزائـر

ص03

الباحث في التاريخ العسكري الدكتور توفيق هامل لـ «الشعب»:

الجزائر فعّلت عقيدة «الرّدع الاستباقي»

■ الموقف الجزائري حازم إزاء الأمن الإقليمي.. والسيادة الوطنية غير قابلة للمساومة

■ إسقاط المسيّرة أظهر مستوى عالياً من الجاهزية القتالية وفضح طغمة مالي

■ إعلان الجزائر كان ضروريًا لتوضيح موقفها وحماية السيادة الوطنية

■ تصريحات الإنقلابيين تعكس الارتباك والحرج الدبلوماسي والعسكري

يقدم الباحث في التاريخ العسكري ودراسات الدفاع، الدكتور توفيق هامل، قراءة أمنية واستراتيجية، لحادثة إسقاط الدفاعات الجوية الجزائرية، لطائرة بدون طيار، انتهكت الأجواء الوطنية، وكافة الأبعاد المرتبطة بها، ويؤكد أهمية القرار الذي اتخذته الجزائر.

حوار: حمزة.م

الشعب: ما هي القراءة العسكرية لقيام الدفاعات الجوية الجزائرية، بإسقاط طائرة بدون طيار اخترقت المجال الجوي الوطني، مساء يوم 31 مارس؟

د. توفيق هامل: إسقاط الجيش الجزائري لطائرة بدون طيار متطورة اخترقت المجال الجوي لمسافة 1.6 كلم، يحمل عدة دلالات عسكرية واستراتيجية يمكن قراءتها على النحو التالي:

أولاً: القراءة من منظور السيادة والجاهزية العسكرية، الرسالة الواضحة من هذا الفعل أن الجزائر لا تتهاون في حماية مجالها الجوي، ولو كان الاختراق محدودًا من دولة مجاورة ليست معادية.. إسقاط الطائرة بدلاً من اعتراضها أو إجبارها على العودة يُظهر مستوى عالياً من الجاهزية القتالية والتفاعل السريع مع التهديدات الجوية، بما في ذلك الطائرات الحديثة. يؤكد ذلك امتلاك الجزائر قدرات دفاع جوي متطورة قادرة على رصد وتحييد حتى الأنظمة الجوية الصغيرة أو المتقدمة، وهذا يعكس فعالية المنظومة الرادارية والقيادة والسيطرة.

ثانيًا: الرسالة الموجهة لدول الجوار وخصوم محتملين، إسقاط طائرة حديثة حتى لو كانت تابعة لدولة صديقة أو محايدة كمالي، يحمل رسالة ردع غير مباشرة موجهة إلى جهات أخرى قد تفكر باختبار الدفاعات الجزائرية، خاصة في سياقات إقليمية حساسة (مثل الساحل والصحراء).

التصرف يعكس عقيدة الحذر العسكري الجزائري التي لا تميز في التعامل مع أي اختراق جوي وفقًا لنوايا الدولة المخترقة، بل تتعامل وفقًا للوقائع الميدانية فقط.

ثالثًا: البعد الإقليمي والأمن الحدودي.. يأتي الحادث في ظل سياق أمني متوتر في منطقة الساحل، ما يعزز فرضية أن الجزائر تعمل على منع تسلل أي نوع من الاستطلاع الجوي الأجنبي الذي قد يستهدف أراضيها أو يكشف عن تحركاتها العسكرية.

ويُظهر الحدث مدى اهتمام الجزائر بتأمين حدودها الجنوبية المعقدة، خاصة مع تنامي التهديدات من الجماعات المسلحة والعناصر الإرهابية في شمال مالي، ويتجاوز كونه إسقاطًا تقنيًا لطائرة.. هو إشارة واضحة إلى تطور العقيدة الدفاعية الجزائرية المبنية على الردع الاستباقي، والتشدد في احترام السيادة الوطنية، والجهوزية العالية في التعامل مع أي اختراق. كما أن هذا الحادث قد يُستخدم سياسيًا لإعادة التأكيد على موقف الجزائر الحازم من الأمن الإقليمي والسيادة الوطنية غير القابلة للمساومة.

■ في بيان لوزارة الشؤون الخارجية، نكتشف أنه ليس الخرق الأول من نوعه، فقد سبق ذلك انتهاك للمجال الجوي الجزائري. لماذا يعمد الإنقلابيون إلى مثل هذه التصرفات؟

■■ سؤال مهم للغاية. والبيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الجزائرية يكشف عن أبعاد أكثر عمقًا للحادث، ويدفعنا لتحليل الدوافع المحتملة وراء اختراقات الطائرات بدون طيار القادمة من مالي للمجال الجوي الجزائري.

في هذا السياق، يمكن تقديم عدد من الفرضيات التي تفسر هذا السلوك.

أولاً: هل هو عمل استفزازي مقصود؟ إذا افترضنا أن السلطات الانقلابية، تعمّدت إرسال الطائرة إلى المجال الجوي الجزائري، فإن ذلك قد يندرج ضمن: اختبار ردّ فعل الجزائر وقدراتها الدفاعية الجوية، ربما بتحريض من طرف ثالث له مصالح في الإقليم أو حتى قوى إقليمية.. وبذلك نحن أمام رسالة سياسية مبطنة تحمل نوعًا من الامتعاض من مواقف الجزائر، خصوصًا إذا كانت الجزائر تعبّر عن رفضها لتدخلات بعض الأطراف الدولية في مالي أو تدعو لحلول سياسية تختلف عن ما تنتهجه باماكو.

محاولة خلق توتر محسوب، خاصة إذا كانت باماكو ترى أن الجزائر لا تؤيد الخيار العسكري في معالجة الأزمة المزمنة في شمال مالي.

ثانيًا: هل هناك دوافع استخباراتية؟ من المحتمل أن تكون هذه الطائرات بدون طيار جزءًا من عمليات استطلاع غير معلنة، بهدف رصد التحركات العسكرية الجزائرية جنوب البلاد.

جمع معلومات استخباراتية عن تحركات الجماعات المسلحة المتواجدة قرب الحدود الجزائرية، من قبل الجيش المالي والمرتزقة. وفي هذا السياق، قد تكون مالي غير معنية مباشرة بالاختراق، بل تنفذ عمليات مراقبة لصالح أطراف خارجية تزوّدها بالطائرات والتقنيات.

ثالثا: قد تبرز فرضية أن تكون هذه الاختراقات غير متعمدة بالكامل، لأسباب مثل: ضعف السيطرة التقنية أو البشريّة على الطائرات بدون طيار في مالي، أو خلل في نظم التوجيه، لكن تكرار الحادث أكثر من مرة، مع استخدام طائرات حديثة، يجعل من هذه الفرضية أقل ترجيحًا.

رابعًا: السياق الإقليمي المتغير، مالي اليوم تحت حكم عسكري يتبنى نهجًا مغايرًا للتحالفات التقليدية: خرجت من منظمة «الجي 5 الساحل» وانسحبت من التعاون مع فرنسا. دخلت في تحالف مع أطراف أخرى ومرتزقة أجانب، وتبدي استقلالية استراتيجية قد تُربك الحسابات الأمنية لجيرانها، ومنهم الجزائر التي تنتهج الحذر الشديد من الانزلاقات الإقليمية.

هذه التحولات قد تجعل باماكو تتصرف دون مراعاة تامة لحساسيات الجزائر أو حدودها. الاختراقات الجوية المالية، المتكررة كما صرّحت الجزائر، لا تبدو عشوائية، بل هي على الأرجح تحمل دوافع استخباراتية وربما رسائل سياسية ضمن سياق إقليمي متوتر ومتغير.

سواء كانت تصرفات مقصودة أو ضمن تحركات شريكة دولية لمالي، فإن الجزائر تنظر لها كتهديد مباشر لسيادتها، ما يفسر حدّة الرد هذه المرة.

■ في البداية صرحت الطغمة الإنقلابية في باماكو، أن طائرتها سقطت جراء خلل تقني، ثم قالت إنها اكتشف «إسقاطها» عبر الصحف، ماذا يفهم من ذلك؟

■■ ادّعى الانقلابيون أن الطائرة سقطت بسبب خطأ تقني، ولكن بعد إعلان الجزائر عن إسقاطها، اضطروا للاعتراف بأن الطائرة أسقطت فعلا.. لو لم تصرح الجزائر بما اكتشفته، من المحتمل أن الانقلابيين في مالي كانوا سيستمرون في ادعاء أن الطائرة سقطت بسبب خطأ تقني. ومع ذلك، إعلان الجزائر كان ضروريًا لتوضيح موقفها وحماية سيادتها الوطنية، خاصة وأن الطائرة كانت في مسار هجومي عند إسقاطها.

التصريح الصادر عن السلطات الانقلابية في مالي (بأنهم علموا من الصحف بسقوط طائرتهم، وأنهم ظنوا في البداية أنها سقطت بسبب خطأ تقني) يحمل في طيّاته عدة مؤشرات مهمة جدًا، ويمكن تحليل الموقف من خلال:

أنها إشارة واضحة إلى غياب الوعي أو السيطرة الكاملة على المجال الجوي، إلى جانب كونه فشلا استخباراتيا أو تقنيا في تتبع مسار الطائرة أو التحكم فيها، خاصة وأنها من الطائرات الحديثة.

احتمال ضعف أو ارتباك في منظومة القيادة والسيطرة الجوية لدى السلطات المالية، وهو أمر له دلالات خطيرة في السياقات العسكرية.

ومن الواضح أن الجزائر اختارت هذه المرة الإعلان عن إسقاط الطائرة بشكل رسمي ومباشر، وربما كان ذلك جزءًا من رسالة ردعية علنية، حيث أرادت أن تُظهر قوتها الدفاعية أمام الداخل والخارج، وتُثبت أنها ترصد وتضرب بدقة، لاسيما بعد تكرار الحادث.

ويعكس تصريح الانقلابيين نوعًا من الارتباك أو الحرج الدبلوماسي والعسكري، فهم يعلمون أن الطائرة لم تُسقط في ظروف قتالية عادية، بل تم اصطيادها، وهذا يجعل موقفهم هشًّا أمام الرأي العام المحلي والدولي.

ومحاولة تبرير السقوط بأنه «خلل تقني» ثم التراجع عن ذلك لاحقًا، يُظهر أن السلطات المالية الانقلابية، فوجئت بالحزم الجزائري ولم تكن تتوقع التصعيد العلني.

■ لم يتقدم الانقلابيون بشكوى فعلية ضد الجزائر أمام الهيئات الدولية، مثلما قالوا في البداية، ولم يردّوا عن اختراقهم الأجواء الجزائرية في مناسبتين.. لماذا؟

■■ سؤالك دقيق ويكشف عن البعد القانوني والدبلوماسي الأهم في هذا الملف المعقد. بالفعل، امتناع السلطات الانقلابية في مالي عن التوجه بشكوى رسمية ضد الجزائر، رغم التصريحات العلنية الأولية، يحمل رسائل قوية ومؤشرات واضحة، أهمها: غياب الشكوى الرسمية دليل على ضعف موقفهم القانوني.

لو كانت لدى الانقلابيين أدلة على أن الجزائر خرقت الأعراف الدولية أو ارتكبت عملاً عدائيًا غير مبرر، لكانت تقدمت بشكوى إلى مجلس الأمن أو الاتحاد الإفريقي أو حتى محكمة العدل الدولية أو عبر القنوات الثنائية الرسمية.. لكنهم لم يفعلوا، وهذا يشير إلى أحد احتمالين:

أولا: علمهم المسبق بأن الطائرة انتهكت بالفعل السيادة الجزائرية، وبالتالي الجزائر كانت تمارس حقها في الدفاع المشروع. خشيتهم من أن الكشف عن تفاصيل الحادث سيُحرجهم أمام المجتمع الدولي، وربما يُظهرهم كمن انتهك سيادة دولة مجاورة.

ثانيًا: سكوتهم عن الحادثتين السابقتين، إقرار ضمني بالاختراقات، والجزائر لم تُفصح عن الحادثتين السابقتين إلا بعد حادثة الإسقاط، وهو ما يُظهر أنها مارست ضبط النفس سابقًا. وكانت تحتفظ بالأدلة لتُقدّمها متى ما تطلب الأمر، وسكوت الطغمة الانقلابية وعدم الرد على هذا الكشف يُفهم على أنه، عجز عن نفي الوقائع.

■ لاشك أن التهديدات الأمنية تتزايد على الحدود الجنوبية للبلاد، ما هي أفضل استراتيجية لمواجهتها؟

■■ صحيح تمامًا، التهديدات الأمنية عند الحدود الجنوبية للجزائر تشهد تصاعدًا واضحًا في السنوات الأخيرة، خصوصًا مع تفكك الدولة في مالي وضعف سلطتها المركزية. تمدد الجماعات الإرهابية العابرة للحدود. ظهور لاعبين غير دوليين مثل المرتزقة في الجوار. التوترات مع الأنظمة الانقلابية في الساحل.

في هذا السياق، الجزائر تحتاج إلى استراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد، تجمع بين الردع العسكري والانتشار الاستخباراتي والدبلوماسية الوقائية.

وفيما يلي رؤية لأفضل استراتيجية ممكنة، تعزيز الردع العسكري الحدودي الردع هو حجر الأساس: تكثيف التمركز العسكري في الجنوب (الناحية السادسة بالأخص)، مع تحديث قواعد الاشتباك الجوية والبرية.

نشر منظومات رادار ورصد متطورة للكشف المبكر عن أي تحرك جوي أو تسلل بري. توسيع استعمال الطائرات بدون طيار في الاستطلاع والهجمات الاستباقية، والرد الفوري على أي خرق للأجواء أو السيادة، كما حدث مع الطائرة المالية.

ثانيًا: تكثيف الحرب الاستخباراتية والاستباقية ودعم وحدات الاستطلاع التقني والبشري في الجنوب، خاصة قرب المثلث الحدودي مع مالي والنيجر. استهداف قادة الجماعات الإرهابية بالضربات الدقيقة أو التصفية خارج الحدود إذا لزم الأمر، ضمن مبدإ «الضربات خارج العمق».

حماية العمق الاجتماعي واللوجستي للجنوب، تعزيز التنمية الاقتصادية والبنية التحتية في الولايات الجنوبية حتى لا تكون حاضنة للهشاشة.

إعادة بناء التحالفات الدبلوماسية الإقليمية رغم قطيعة الجزائر مع السلطات الانقلابية، يجب السعي لإعادة قنوات الاتصال الأمنية المحدودة لمنع الاحتكاك العسكري.

الدفع نحو تشكيل «آلية ساحلية أمنية بديلة»، استعادة الدور القيادي في إفريقيا من خلال مبادرات جزائرية للأمن الجماعي ومكافحة الإرهاب.

التحرك دوليًا لفضح الاستفزازات، توثيق كل الخروقات الجوية والحدودية وتقديمها في المنظمات الدولية، للبرهان على أن الجزائر دولة ضحية لا معتدية.

الضغط دبلوماسيًا على داعمي الانقلابيين، سواء كانوا شركاء أمنيين أو اقتصاديين مع الحفاظ على البراغماتية.

بناء جدار ردعي إلكتروني وسيبراني لمراقبة الطائرات بدون طيار المعادية بمنظومات تشويش وإسقاط إلكتروني.

تحصين الفضاء السيبراني العسكري والمدني من محاولات الاختراق أو التشويش. الجزائر تتجه إلى عقيدة أمنية جنوبية جديدة تقوم على: الردع الذكي المعلَن أحيانًا، والصامت أحيانًا أخرى، التنسيق الإقليمي المرن لكن الحذر واستباق التهديد بدل الاكتفاء برد الفعل.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

أجرى معه محادثات ثنائية في أديس أبابا.. عطاف:

تأييـد جزائري لرئيس مفوضيـة الاتحـاد الإفريقـي

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بأديس أبابا، محادثات ثنائية مع رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، محمود علي يوسف، وذلك عشية مشاركته في أشغال الدورة غير العادية 24 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، حسب بيان للوزارة.

وبهذه المناسبة، جدد عطاف تهانيه للسيد علي يوسف على إثر توليه رئاسة مفوضية الاتحاد الإفريقي، مؤكدا له «استعداد الجزائر التام لمده بكافة أشكال الدعم خلال اضطلاعه بمهامه النبيلة خدمة لقضايا السلم والتنمية والتكامل في إفريقيا».

وزوضح البيان، أن اللقاء شكل أيضا «فرصة لتبادل الرؤى والتحاليل بخصوص أبرز الملفات والقضايا الراهنة على الصعيد القاري، وبحث آفاق تعزيز التعاون والتنسيق بين الجزائر ومفوضية الاتحاد الإفريقي، بما يكفل تضافر الجهود لمجابهة مختلف التحديات التي تواجه القارة الإفريقية».

وزير الخارجية يلتقي السفيرة سلمة حدادي

مناقشة الجهود القارية لتطوير حوكمة الاتحاد الإفريقي

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، أمس، بأديس أبابا، محادثات ثنائية مع نائبة رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، السفيرة سلمة مليكة حدادي، وذلك عشية مشاركته في أشغال الدورة غير العادية 24 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وسمح اللقاء بـ «مناقشة الجهود القارية الرامية إلى تطوير الحوكمة الإدارية والمالية على مستوى الاتحاد الإفريقي، إلى جانب المساعي الهادفة لتمكين المنظمة القارية من تعزيز قدراتها على مواجهة التحديات المتعاظمة على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والتنموية».

وفقا لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة الأممية

الجزائر- إثيوبيا.. دعم كامل لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير

■ تطابق الرؤى بخصوص أهم المسائل والملفات المطروحة إفريقيا ودوليا

جددت الجزائر وإثيوبيا، الأحد، بأديس أبابا، دعمهما لحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، وذلك بمناسبة التئام الدورة الخامسة للجنة المشتركة الجزائرية- الإثيوبية التي ترأسها مناصفة كل من وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، ونظيره الإثيوبي جيديون تيموثيوس.

نصّ البيان المشترك الذي توج أشغال اللجنة المشتركة، على التزام البلدين بمختلف قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة باستكمال مسار تصفية الاستعمار بصفة عامة، وعلى دعمهما وتمسكهما على وجه الخصوص والتحديد بتنفيذ جميع القرارات الصادرة عن هذين الجهازين الأمميين المركزيين والمتعلقة بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، وكذا بالمركز القانوني لهذا الإقليم.

كما سمحت هذه الدورة للجنة المشتركة بالوقوف على تطابق الرؤى بين الجزائر وإثيوبيا بخصوص أهم المسائل والملفات المطروحة على الصعيدين الإفريقي والدولي، مثلما شكلت فرصة للتأكيد على ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق بين الطرفين بمختلف المحافل متعددة الأطراف، بما يتماشى مع التزامهما المشترك بُمثل السلم والحرية والعدالة ويخدم مصالحهما ومصالح القارة الإفريقية قاطبة.

على الصعيد الثنائي، تكللت أشغال اللجنة المشتركة بتحديد مجالات تعاون جديدة تستجيب للتطلعات التنموية في البلدين. كما توجت بإثراء الإطار القانوني الذي ينظم العلاقات الثنائية، من خلال التوقيع على 13 نصا قانونيا، يشمل ميادين الصناعة الصيدلانية وترقية الاستثمارات والفلاحة والطاقة والمناجم والمؤسسات الناشئة وعلوم الفضاء والتعليم العالي والرياضة والثقافة والأرشيف.

أحزاب ومنظمات تستنكر انتهاك فرنسا للأعراف الدبلوماسية:

حبس موظف قنصلـــي جزائري.. هدفــه إجهاض محاولة التهدئـــة

■ نسف كل الجهود الرامية إلى ترميم العلاقات المتأزمة بين البلدين ■ قرار الاعتقال يستند إلى ذرائع هشة وواهية لا تمتلك القدرة على الإقناع

أعربت أحزاب ومنظمات، أمس، عن تنديدها واستنكارها لقرار السلطات القضائية الفرنسية بوضع أحد الأعوان القنصليين الجزائريين العاملين على التراب الفرنسي رهن الحبس المؤقت، معتبرة إياه «انتهاكا للأعراف الدبلوماسية».

ندّد التجمع الوطني الديمقراطي، في بيان له، بقرار السلطات القضائية الفرنسية واعتبره «مخالفا للتعاملات الدبلوماسية والمواثيق الدولية المنظمة للعمل الدبلوماسي وكذا للاتفاقيات الثنائية بين البلدين». وأشار الحزب إلى أن توقيف الموظف القنصلي «عمل مسيّس تقف وراءه بعض الجهات الفرنسية المعروفة بعدائها للجزائر وتعمل ضد أي تقارب للعلاقات الثنائية بين البلدين»، كما تسعى الى «إجهاض أي محاولة للتهدئة بينهما».

وأبدى التجمع استغرابه من هذه الخطوة، خصوصا بعد الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الفرنسي إلى الجزائر، والتي أكد خلالها «إرادة بلاده في طي صفحة التوترات الراهنة لإعادة بناء شراكة متكافئة مع الجزائر تتميز بالهدوء والسكينة».

من جانبها، نددت حركة البناء الوطني، في بيان لها، بقرار السلطات الفرنسية، محذرة من إمكانية أن يؤدي ذلك إلى «نسف كل الجهود الرامية إلى ترميم العلاقات المتأزمة بين البلدين بسبب عدم الانسجام في الموقف الفرنسي لتجسيد نوايا التهدئة في العلاقات التي عبر عنها رئيسا البلدين مؤخرا».

وأضافت حركة البناء الوطني، أن هذا الموقف يعد «من أغرب الممارسات الدبلوماسية في تاريخ العلاقات بين الجزائر وفرنسا»، مستنكرة قرار الاعتقال المستند إلى ذرائع «هشة وواهية لا تمتلك القدرة على الإقناع».

في هذا الشأن، أكدت الحركة «مساندتها المطلقة ودعمها الكامل» لما جاء في بيان وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، الذي طالب بالإفراج الفوري عن الموظف القنصلي الموقوف، داعية كل الأحزاب والنخب السياسية والمجتمعية إلى «التعبير بقوة عن رفض هذا السلوك المشين وبذل مزيد من التلاحم ورص الصف الوطني لمواجهة كل التحديات والمخاطر التي تتعاظم يوما بعد يوم». من جهته، اعتبر حزب الكرامة أن القرار الفرنسي «لا يمت بصلة للأعراف الدبلوماسية ويندرج ضمن السلوكيات التي دأب عليها اليمين المتطرف لخلق شرخ كبير يصعب ترميمه».

وبذات الخصوص، استنكرت جبهة النضال الوطني بشدة، «الإجراء غير الأخلاقي للسلطات القضائية الفرنسية التي ضربت عرض الحائط كل الأعراف الدبلوماسية، منتهكة حصانة الوظيفة القنصلية وفق التنظيمات المعمول بها».

أما أكاديمية الشباب الجزائري فاستهجنت بدورها «التصعيد غير المقبول الذي أقدمت عليه السلطات القضائية الفرنسية وتوجيهها لتهم باطلة للدبلوماسي الجزائري»، معتبرة أن هذا السلوك يعد «انتهاكا خطيرا لمبادئ القانون الدولي وخرقا سافرا للضوابط التي ترعى العلاقات بين الدول».

ثمنت دفاعها الراسخ عن السيادة الوطنية.. الطريقة الشيخية الشاذلية:

نجـــدّد دعمنـــا المطلق للموقف الرسمـــي للسلطـــات العليـــا

■ مواقف مشرّفة للجيش الوطني الشعبي والقوات الأمنية والمصالح الدبلوماسية الجزائرية

أكدت مشيخة الطريقة الشيخية الشاذلية البكرية، الأحد، من ولاية البيض، على دعمها المطلق للموقف الرسمي للسلطات العليا للبلاد ومثمنة دفاعها الراسخ عن السيادة الوطنية والوحدة والسلامة الترابية للوطن، حسبما أفاد به بيان صادر عن مؤسسة سيدي الشيخ.

أبرز المصدر، أن مؤسسة سيدي الشيخ وبصفتها الناطق الرسمي باسم مشيخة الطريقة الشيخية الشاذلية البكرية وتبعا لانعقاد اللقاء السنوي للطريقة، نهاية الأسبوع المنقضي، بمقر الزاوية المركزية للطريقة بالولاية المنتدبة الأبيض سيدي الشيخ، والذي تزامن مع إحياء الذكرى 161 لثورة أولاد سيدي الشيخ وحضره مشايخ ومريدو الطريقة من مختلف ولايات الوطن والذي اجتمع فيه أهل الذكر والعلم والتربية الروحية على كلمة واحدة منبثقة من عمق الإنتماء والولاء للوطن، فقد تابعت من خلاله الطريقة الشيخية باهتمام بالغ البيان الصادر عن السلطات الجزائرية بشأن الاتهامات المغرضة التي وجهتها الحكومة الإنتقالية بمالي. و«تبعا لتلك الإتهامات المغرضة فقد أعربت الطريقة الشيخية الشاذلية البكرية عن دعمها المطلق للموقف الرسمي للسلطات العليا في البلاد، مثمنة دفاعها الراسخ عن السيادة الوطنية والوحدة والسلامة الترابية». كما أكدت مؤسسة سيدي الشيخ تأييدها «بكل ثبات» للجيش الوطني الشعبي وكل القوات الأمنية والمصالح الدبلوماسية الجزائرية «لمواقفها المشرفة دفاعا عن التراب الوطني وعن السيادة الوطنية»، مشيدة بالرد الإحترافي للجيش الوطني الشعبي في الدفاع عن السيادة الوطنية، التي تعد «خطا أحمرَ».

وأدان البيان، بشدة، «كل المحاولات البائسة التي تستهدف الجزائر وقيادتها ومؤسساتها»، معتبرا ذلك «بالسلوكيات الدخيلة عن روابط الأخوة وحسن الجوار ومبرزا أن «الجزائر بلد مشهود له عبر التاريخ بجهوده الخالصة في دعم الأمن والسلم الإقليمي ولا يحتاج إلى تبرير مواقفه أو شهادات على إلتزامه بمحاربة الإرهاب». كما حمل ذات المصدر «الجهات التي تسيء إلى الجزائر مسؤولية تفاقم التوترات الإقليمية»، داعيا إلى التخلي عن «منطق التصعيد وخطاب الفتنة».

وشددت الطريقة الشيخية على أن التصرف الذي قامت به القوى الانقلابية في مالي «يخدم أجندة جهات عدوة للجزائر وهي لا تخدم الشعب المالي الجار»، مذكرة إياه بمواقف الدولة الجزائرية التي ساعدت وساندت الشعب المالي بتقديم الدعم المادي والسياسي لبناء دولته.

ودعا البيان «جميع أبناء الطريقة داخل الوطن وخارجه والمجتمع المدني إلى التمسك بالوحدة الوطنية والالتفاف حول الدولة ومؤسساتها، لأن المرحلة تتطلب المزيد من اليقظة والوفاء للوطن».

رئيس الجمهورية عيّنه وأنهى مهام ربيعة خرفي

كمال رزيق وزيرا للتجارة الخارجية وترقية الصادرات

■ تعيين محمد بوخاري رئيسا للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

أنهى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، مهام وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، وكذا مهام رئيسة المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حسبما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

جاء في البيان: «أنهى اليوم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مهام السيد بوخاري محمد، وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، وعيّن خلفا له السيد كمال رزيق».

كما أنهى السيد رئيس الجمهورية، يضيف ذات المصدر، «مهام السيدة ربيعة خرفي، رئيسة المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وعين خلفا لها السيد محمد بوخاري».

يعملون بالسفارة الفرنسية وممثليتاها القنصلية.. وزارة الخارجية:

إلزام 12 موظفا فرنسيا غير مرغوب فيهم بمغادرة الجزائر

■ القرار يأتي على إثر الاعتقال الاستعراضي والتشهيري في حق موظف قنصلي جزائري ■ هذا التصرف المتطاول على سيادتنا لا يمثل إلا نتيجة للموقف السلبي والمخزي المستمر لوزير الداخلية الفرنسي ■ وزير يجيد الممارسات القذرة لأغراض شخصية يفتقد بشكل فاضح لأدنى حس سياسي ■ أي تصرف آخر يتطاول على سيادتنا سيقابل برد حازم ومناسب وفق مبدأ المعاملـة بالمثل

اتخذت الجزائر بصفة سيادية قرارا باعتبار 12 موظفا عاملين بالسفارة الفرنسية وممثليتاها القنصلية بالجزائر والمنتمين لأسلاك تحت وصاية وزارة الداخلية لهذا البلد، أشخاصا غير مرغوب فيهم مع إلزامهم بمغادرة التراب الوطني في غضون 48 ساعة، حسبما أفاد به أمس الاثنين بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

أوضح المصدر أن هذا القرار «يأتي على إثر الاعتقال الاستعراضي والتشهيري في الطريق العام الذي قامت به المصالح التابعة لوزارة الداخلية الفرنسية بتاريخ 08 أبريل 2025، في حق موظف قنصلي لدولة ذات سيادة، معتمد بفرنسا»، مضيفا أن «هذا الإجراء المشين والذي يصبو من خلاله وزير الداخلية الفرنسي إلى إهانة الجزائر، تم القيام به في تجاهل صريح للصفة التي يتمتع بها هذا الموظف القنصلي ودونما أدنى مراعاة للأعراف والمواثيق الدبلوماسية وفي انتهاك صارخ للاتفاقيات والمعاهدات ذات الصلة».

وتذكر الجزائر بأن «هذا التصرف المتطاول على سيادتها لا يمثل إلا نتيجة للموقف السلبي والمخزي المستمر لوزير الداخلية الفرنسي تجاه الجزائر».

وأشار البيان إلى «هذا الوزير الذي يجيد الممارسات القذرة لأغراض شخصية بحتة، يفتقد بشكل فاضح لأدنى حس سياسي. إن القيام باعتقال مهين لموظف قنصلي محمي بالحصانات والامتيازات المرتبطة بصفته ومعاملته بطريقة مشينة ومخزية على شاكلة سارق، يتحمل بموجبه الوزير المذكور المسؤولية الكاملة للمنحى الذي ستأخذه العلاقات بين الجزائر وفرنسا في الوقت الذي بدأت فيه هذه العلاقات دخول مرحلة من التهدئة إثر الاتصال الهاتفي بين قائدي البلدين والذي أعقبته زيارة وزير خارجية فرنسا إلى الجزائر». وتؤكد الجزائر بأن «أي تصرف آخر يتطاول على سيادتها من طرف وزير الداخلية الفرنسي سيقابل برد حازم ومناسب على أساس مبدأ المعاملة بالمثل.

بين تجاوزات أطراف فرنسية معادية وعجز ماكرون

الجزائر- باريس.. أيّ مستقبل للعلاقات؟

■ سجن الموظف القنصلي بفرنسا.. مؤشر آخر على صبّ البنزين على النار

في سياق سياسيّ متوتر يتسم بتعقيد العلاقات الجزائرية- الفرنسية، بسبب أطراف فرنسية متطرفة ومعادية، لم تَعُد الأزمات المتتالية بين البلدين مجرّد حوادث دبلوماسية عرَضية، بل أصبحت مؤشرًا واضحًا على وجود إرادات خفية داخل دوائر السلطة الفرنسية تسعى لنسف كل مسعى نحو تهدئة حقيقية أو إعادة تموقع متكافئ بين الدولتين. فبين خطاب رسمي يدعو إلى التقارب والانفتاح، وممارسات ميدانية تعاكس هذه الدعوات، تتكشّف أكثر فأكثر ملامح حرب عصب داخلية تُخاض في باريس، ما يضع العلاقة الثنائية بين الجانبين في مفترق الطرق.

علي مجالدي

جاءت عملية توقيف الموظف القنصلي الجزائري في فرنسا ليؤكد هذا التوجه العدائي، حيث لم تكتف السلطات القضائية الفرنسية بتوجيه اتهام عبثي وغير مؤسس في قضية الاختطاف المزعوم، بل تمادت في تعسفها القانوني بوضع الموظف رهن الحبس المؤقت، ضاربة عرض الحائط باتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام 1963، التي تنص في مادتها 43 بوضوح على تمتع أعوان القنصليات بالحصانة القضائية، وعدم خضوعهم لأي إجراء قضائي في البلد المضيف أثناء تأديتهم لمهامهم الرسمية.

بل وتُلزم الاتفاقية الطرف المضيف بإعلام الدولة الأصلية في حال حدوث أي إجراء يمسّ أحد موظفيها القنصليين، وهو ما لم تلتزم به فرنسا، ولجأت إلى توقيف مباشر، في خرق صريح للأعراف الدولية وتجاهل فجّ للحدّ الأدنى من الممارسات الدبلوماسية المتعارف عليها.

في نفس السياق، حاول الخطاب الرسمي الفرنسي التهرب من المسؤولية، بادّعاء أن ما جرى هو من صميم عمل «القضاء المستقل»(...) ولا علاقة للحكومة به، غير أن هذا الطرح لا يصمد أمام التناقض الصارخ الذي وقعت فيه فرنسا نفسها، حين مارست ضغطًا مباشراً وفجًّا في قضية المدعو صنصال، الذي حوكم وفق القانون الجزائري في محاكمة علنية وشفافة، استنادًا إلى أدلة دامغة لا تحتمل التأويل.

ورغم أن المعني يحمل الجنسية الجزائرية ويخضع للسيادة القضائية الوطنية، لم تتورع باريس، وفق مراقبين، عن التدخل سياسيًا وإعلاميًا في مسار قضائي سيادي، مطالبة بالإفراج عنه، بل مستعملة هذه الورقة كأداة للابتزاز السياسي والإعلامي، ما يُبرز ازدواجية فجة في التعامل مع مبدإ فصل السلطات واحترام السيادة، ويكشف أنّ المسألة لا تتعلق بالقانون، بل بوجود حسابات أيديولوجية ومصالح تُحركها لوبيات معادية لكل تقارب جزائري فرنسي.

علاوة على ذلك، فإن إصرار هذه الأطراف على افتعال الأزمات لا ينفصل عن السياق الانتخابي الفرنسي القادم، حيث تسعى قوى اليمين المتطرف، ومعها بقايا المنظومة الاستعمارية في الإدارة الفرنسية، إلى استعادة نفوذها عبر «شيطنة» الجزائر وتشويه مسار العلاقات الثنائية، وهو ما يُقوّض عمليًا الخطاب الذي يتبناه الرئيس ماكرون منذ سنوات، والذي لطالما أكد على أهمية الجزائر كشريك محوري في البحر الأبيض المتوسط وفي محيطه الإقليمي والأمني، إلا أنّ غيابه المتكرر عن التدخل الحاسم في مثل هذه الملفات يطرح تساؤلات عميقة حول موقعه الفعلي في منظومة القرار، وقدرته على كبح جماح هذه التيارات التي أصبحت تُشكّل خطرًا على مصالح فرنسا ذاتها، ناهيك عن تهديد استقرار التوازنات الإقليمية.

في سياق متصل، لم تُخفِ الجزائر امتعاضها من هذا التصعيد، وعبّرت بوضوح عن رفضها لهذه الاستفزازات، مؤكدة أن لديها من الأوراق ما يُمكّنها من الرد الحاسم والمناسب. فمبدأ المعاملة بالمثل، الذي تُقرّه الأعراف الدبلوماسية، قد يُفعَّل في أي لحظة، ويشمل إجراءات من قبيل طرد موظفين في السفارة الفرنسية بالجزائر، أو مراجعة مجمل مسارات التعاون الثنائي، خاصة وأنّ سلوك فرنسا الأخير يُدلل على غياب إرادة حقيقية لاحترام ما وقّعته من اتفاقات.

كذلك، فإن الجزائر، التي استطاعت خلال السنوات الأخيرة أن تعيد تموقعها الإقليمي والدولي، وباتت تمتلك من القوة القانونية والسياسية ما يخولها التصدي لكل محاولات الابتزاز، لاسيما تلك التي تقودها أجهزة أمنية فرنسية لا تخفي عداءها التاريخي للجزائر، وتواصل التحرّك بمنطق الهيمنة لا الشراكة.

وإذا كانت باريس الرسمية قد اختارت هذا المنعرج الخطير، فذلك لا يعفي الجزائر من مواصلة تمسكها بثوابتها، ولكن مع حذر أكبر واستعداد للرد. إذ لم تعد هذه الأزمة مجرد حادث عابر، بل باتت تجسيدًا لصراع أعمق بين رؤيتين: الأولى تتبناها الجزائر، وترتكز على السيادة والمساواة والاحترام المتبادل؛ والثانية تُروج لها أطراف في فرنسا، لاتزال أسيرة ماض استعماري يُصرّ على ملاحقة الحاضر والتأثير في توجهاته. وبين هذا وذاك، تتجه الجزائر نحو ترتيب أدواتها في التعامل مع فرنسا، على أساس الوقائع لا النوايا، وعلى ضوء الأفعال لا الأقوال.

من أخطر الجرائم التي تهدد مجتمعات اليوم.. وزير الداخلية:

الجزائر اعتمدت مقاربة شاملة لمواجهة تهريب المهاجرين

● تفكيك عدد معتبر من الشبكات الإجرامية الناشطة

جرت، أمس، بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" بالجزائر العاصمة، أشغال المنتدى العلمي للهجرة (أساليب التحقيق والمراقبة لتهريب المهاجرين والاتجار بالبشر)، المنظم من قبل وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

في كلمة افتتاحية خلال هذا المنتدى، الذي تتواصل أشغاله إلى غاية الأربعاء المقبل، والمنظم بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والمنظمة الدولية للهجرة، أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، أن "تهريب المهاجرين يعد من أخطر الجرائم التي تهدد مجتمعات اليوم"، بالنظر إلى الأرباح الكبيرة التي تدرها، ما يجعلها "نشاطا محوريا للشبكات الإجرامية التي تتخذ من معاناة البشر وسيلة لتحقيق مكاسب مالية غير مشروعة".

من هذا المنظور، يعد هذا المنتدى "فرصة ثمينة لتبادل الخبرات والمعارف" في هذا المجال، لكونه فضاء للنقاش حول المسائل المتعلقة بـ«تعزيز القدرات والتعرف على شبكات الجريمة المنظمة وتعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات لمكافحة هذه الجرائم"، يوضح الوزير.

وبهذا الخصوص، نوه السيد مراد بوتيرة التنسيق والتعاون القائم مع المنظمات الأممية الناشطة في هذا المجال، على غرار المنظمة الدولية للهجرة، مثمنا "الديناميكية المسجلة مؤخرا مع دول صديقة وشقيقة تتقاسم معها الجزائر نفس التحديات في محيطها الإفريقي المتوسطي والعربي".

وأكد وزير الداخلية، أن الجزائر اعتمدت خلال السنوات الأخيرة مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد لمواجهة ظاهرة تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر، مع تعزيز آلياتها بما يتماشى مع تطور أساليب الجرائم المرتبطة بها.

وأوضح السيد مراد، أنه وعملا بـ "التوجيهات السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ووعيا بأهمية الرهانات المتصلة بهذه الظاهرة، اعتمدت الجزائر خلال السنوات الأخيرة مقاربة شاملة، مندمجة ومتعددة الأبعاد، القانونية والأمنية والعملياتية والإنسانية، تم ضبطها بالتنسيق مع كافة الجهات المتدخلة".

وضمن المسعى ذاته، "يتم وبشكل مستمر العمل على تعزيز وتطوير آلياتها بما يتماشى مع تطور أساليب الجرائم المرتبطة بها"، يقول وزير الداخلية.

وأبرز في هذا الصدد، حرص السلطات العمومية على "وضع إطار قانوني محيّن ومتكامل، يتوافق مع المعايير الدولية لمكافحة هذه الجرائم العابرة للحدود ويستند إلى التشريعات الصارمة التي تتيح للمصالح الأمنية والقضائية التصدي لشبكات التهريب والاتجار بالأشخاص بفعالية مع صون حقوق الأفراد وكرامتهم".

وذكر، في هذا الشأن، بالقانون الصادر سنة 2023 والمتضمن "تحديدا واضحا لإجراءات الكشف عن الاتجار بالبشر ومعاقبة مرتكبي هذه الجرائم"، فضلا عن إنشاء لجنة وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر "تعنى أيضا، ضمن مهامها، بنشر الوعي وتعزيز التدريب وتقديم الدعم للضحايا".

وفي ذات المنحى، توقف مراد عند الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية في مجال مكافحة الجريمة المنظمة، من خلال "رفع مستوى يقظتها وتعزيز تواجدها العملياتي"، ما سمح بتفكيك "عدد معتبر من الشبكات الإجرامية الناشطة في هذا المجال وإحباط مخططاتها وحماية العديد من الضحايا"، وكل ذلك بالاعتماد على "تكييف أساليب عملها وعصرنتها باستمرار، لاسيما باستغلال أحدث التكنولوجيات".

كما عرج، في هذا الإطار، على الشق المتعلق بحماية المهاجرين، حيث "تحرص الدولة على ضمان التكفل الإنساني بهم، وفق ما تستدعيه قيم صون الروح البشرية والتضامن وحقوق الانسان".

وفي معرض حديثه عن مخاطر هذه الظاهرة الإجرامية، لفت السيد مراد إلى أن "المقاربات الأحادية التي طالما اعتمدتها مختلف الدول، أبانت عن محدودية نجاعتها"، ما يستدعي "تنسيق الجهود وإقامة تعاون وثيق بين جميع الأطراف المتدخلة".

وبذات المناسبة، ثمن الوزير وتيرة التعاون والتنسيق مع المنظمات الأممية الناشطة في هذا المجال، على غرار المنظمة الدولية للهجرة، ما سمح بـ "تسهيل العودة الطوعية لأكثر من 8.000 مهاجر غير نظامي في أحسن الظروف، خلال 2024"، مثلما كشف عنه السيد مراد، مضيفا بأنه تم تسطير برنامج "جد طَموح" مع مكتب هذه المنظمة بالجزائر للسنة الجارية.

للإشارة، جرى الافتتاح بحضور وزير العدل، حافظ الأختام لطفي بوجمعة والأمين العام لوزارة الدفاع الوطني اللواء محمد الصالح بن بيشة، وكذا مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالشؤون المتعلقة بالأمن والدفاع بومدين بن عتو والمدير العام للأمن الوطني السيد علي بداوي، بالإضافة إلى ولاة ومسؤولي هيئات وطنية معنية بمعالجة هذه الظاهرة وكذا ممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر.

مراد يلتقي برئيس جامعة نايف

التقى وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، السيد إبراهيم مراد، أمس، بالجزائر العاصمة برئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السيد عبد المجيد بن عبد الله البنيان.

وقد جرى اللقاء على هامش فعاليات المنتدى العلمي للهجرة (أساليب التحقيق والمراقبة لتهريب المهاجرين والاتجار بالبشر)، بحضور المدير العام للأمن الوطني، السيد علي بداوي.

وشكل اللقاء فرصة تطرق فيها الطرفان إلى التعاون القائم بين الجزائر وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وسبل ترقيته، لاسيما من خلال "تعزيز الفعاليات العلمية والأكاديمية ذات الصلة بالمجال الأمني والشرطي ومكافحة شتى أنواع الجريمة، لاسيما العابرة للحدود".

وبذات المناسبة، التقى السيد مراد أيضا المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، السيد عثمان بلبيسي وكذا رئيسة مكتب المنظمة الدولية للهجرة بالجزائر السيدة ويراسامي لاليني.

وخلال هذا اللقاء، أشاد مسؤولا المنظمة الدولية للهجرة، بـ«جهود الجزائر الفعالة في مكافحة جرائم تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر"، كما نوها بـ«المقاربة التي تعتمدها الجزائر لمكافحة هذه الجرائم ومختلف الآليات التي سخرتها، لاسيما التدابير القانونية، على غرار قانون رقم 23-04 المتعلق بالوقاية من الاتجار بالبشر ومكافحته".

دعا إلى مزيد من التلاحم مع مؤسسات الجمهورية.. مجلس الأمة:

توجيهات الرئيس

كلّها خير لاقتصاد البلاد وشعبها

أشاد مجلس الأمة، في بيان له، أمس، بمضمون خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأول الأحد، أمام المتعاملين الاقتصاديين، داعيا كافة مكونات المجتمع إلى المزيد من التلاحم مع مؤسسات الجمهورية.

نوّه مجلس الأمة، برئاسة صالح قوجيل، بالتوجيهات والتعليمات والقرارات الواردة في خطاب رئيس الجمهورية لما تمثله من "خير لاقتصاد البلاد وشعبها".

كما أعرب عن "ارتياحه للمؤشرات الإيجابية المطمئنة والمدققة التي تضمنها الخطاب الرئاسي، والتي كان مرتكزها الإصلاحات الشاملة التي مست كافة القطاعات وما صاحبها من تمكين للإنتاج الوطني ومحاربة للبيروقراطية ومكافحة الفساد".

علاوة على تحفيز الشباب لاقتحام مجال الأعمال والاقتصاد المنتج للثروة وتعزيز القدرة الشرائية ودعم الاستثمار والمضي قدما في مسار التحول المدروس نحو اقتصاد المعرفة والرقمنة والابتكار.

ولفت إلى أن هذا التحول يكمن في "تنوع الإنتاج الوطني وتشجيع التصدير خارج المحروقات وتقليص الاستيراد"، مبرزا أهمية الجوانب المرتبطة بـ«المحافظة على الطابع الاجتماعي للدولة الوطنية والدعوة الى تغيير السلوكيات وأنماط التعاطي مع ما يتطلبه فعليا مسار بناء الجزائر الجديدة المنتصرة والحرص على استقلالية القرار السياسي والاقتصادي، دعما للسيادة الكاملة التي ضحى من أجلها ملايين الشهداء".

ودعا المجلس في هذا الصدد كافة مكونات المجتمع إلى "المزيد من التلاحم مع مختلف مؤسسات الجمهورية(-) والتمسك بالوحدة الوطنية لإفشال المخططات والمناورات الدنيئة التي يضمرها المتربصون بالجزائر ومؤسساتها وشعبها".

بوغالي يستقبل رئيس الفريق البرلماني لمجموعة الصداقة

الجزائر- موريتانيا.. إرادة سياسية ثنائية لتعزيز التعاون

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني السيد ابراهيم بوغالي، أمس، بالجزائر العاصمة، رئيس الفريق البرلماني لمجموعة الصداقة الجزائرية- الموريتانية السيد مصطفى صهيب، حيث تم خلال هذا اللقاء إبراز عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين.

في هذا الإطار، أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني "وجود إرادة سياسية قوية من الجانبين لتعزيز التعاون الثنائي".

على صعيد آخر، توقف السيد بوغالي عند دعم الجزائر المتواصل للقضايا العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مجددا التأكيد على "ثبات موقفها" تجاهها.

من جهته، أشاد السيد مصطفى صهيب بـ«متانة وخصوصية العلاقات بين البلدين"، معربا عن رغبة بلاده في "تعزيز التعاون مع الجزائر في مجالات متعددة، منها الزراعة والاتصالات". وكشف في ذات السياق، عن زيارة مرتقبة سيقوم بها "قريبا" أعضاء المجموعة البرلمانية للصداقة الجزائرية- الموريتانية لبلاده.

وفد برلماني روسي هام وصل الجزائر

الجزائر- موسكو.. ديناميكية تصاعدية للعلاقات بين البلدين

استقبل رئيس لجنة الدفاع الوطني لمجلس الأمة، عيسى نايلي، أمس، بالجزائر العاصمة، نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن للمجلس الفيدرالي الروسي، السيد يوري فاليف والوفد المرافق له، حيث رحب الطرفان بالديناميكية التصاعدية التي تشهدها العلاقات الثنائية بين البلدين، بحسب ما أورده بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أنه "بتكليف من رئيس مجلس الأمة، السيد صالح قوجيل، استقبل رئيس لجنة الدفاع الوطني السيد عيسى نايلي بمعية وفد عن المجلس، نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن للمجلس الفيدرالي للجمعية الفيدرالية لفيدرالية روسيا، السيد يوري فالياف، والوفد المرافق له، بحضور السيد أليكسي سولوماتين، سفير روسيا الإتحادية بالجزائر".

خلال هذا اللقاء، رحب الطرفان بـ«الديناميكية التصاعدية التي تشهدها العلاقات الثنائية بين الجزائر وروسيا، في انعكاس لقوة علاقاتهما التاريخية المبنية على التعاون والشراكة والاحترام المتبادل وتطابق الرؤى، لاسيما بعد توقيع رئيسي البلدين، السيد عبد المجيد تبون، والسيد فلاديمير بوتين، على إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمقة في يونيو 2023".

في هذا الصدد، أكد السيد نايلي أن العلاقات الجزائرية- الروسية "تحظى بتعزيز نوعي متواصل على كافة الأصعدة، وتتمتع برغبة حقيقية من قائدي البلدين لترقيتها والوصول بها إلى آفاق أرحب في مختلف المجالات، وذلك عبر تنفيذ الأهداف التي سطرها إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمقة، ليعود بالنفع على البلدين والشعبين الصديقين"، يضيف البيان.

كما نوه بـ«توافق مواقف البلدين ووجهات نظرهما حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية" وثمن المراحل التي قطعها مسار التعاون الجزائري الروسي، مؤكدا أنه "سيشهد ازدهارا أكبر من خلال مخرجات أشغال اللجان المكلفة بتجسيد إعلان التعاون الشامل".

من جانبه، أشاد السيد فالياف بـ«المستوى الرفيع" الذي بلغته علاقات الصداقة التاريخية بين روسيا والجزائر، مسجلا رغبة بلاده في "تكثيف التعاون والتنسيق مع الجزائر ومع دول القارة في المنابر الدولية".

في سياق متصل، تناول الطرفان "العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي، وثمنا تقارب وجهات نظر الطرفين في العديد منها".

وبهذا الخصوص، أشاد نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن الروسي بـ "العمل الدؤوب الذي تقوم به الدبلوماسية الجزائرية في مجلس الأمن الدولي، وبمواقفها البناءة تجاه العديد من قضايا النزاع في العالم".

فيما تطرق السيد نايلي إلى "مقاربة الجزائر حول عدم الانحياز ونجاعة هذا المبدأ في تخفيف التوتر وحدة الاستقطاب الدولي الذي يهدد العالم اليوم، بالإضافة إلى نهجها الدائم في حل النزاعات بالحوار والطرق السلمية، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول".

وأكد، في هذا الشأن، "ضرورة تكثيف التنسيق من أجل نصرة القضيتين الفلسطينية والصحراوية، عبر تمكين الشعبين من الحرية وتقرير المصير والاستقلال".

كما استعرض بالمناسبة فاعلية المقاربة الجزائرية للقضاء على الإرهاب، داعيا إلى "تعزيز التعاون الدولي للقضاء على هذه الآفة الخطيرة والعمل على استتباب الأمن في منطقة الساحل الإفريقي".

وزير العدل يستقبل رئيس جامعة نايف

دراسة سبل تفعيل العلاقات وتبادل الخبرات والتكوين

التقى وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس، بالدكتور عبد المجيد بن عبد الله البنيان رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بطلب منه، وذلك على هامش الملتقى العلمي الذي ينعقد بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال من 14 إلى 16 أفريل 2025، حول موضوع أساليب التحري والمراقبة لتهريب المهاجرين والإتجار بالبشر" والذي تنظمه وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والمنظمة الدولية للهجرة، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

أوضح البيان، أن الطرفان تناقشا حول واقع التعاون ما بين وزارة العدل وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ودراسة سبل وآليات تفعيله، لاسيما من حيث تبادل الخبرات والتكوين.

للعلم، فإن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هي الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب التابع لجامعة الدول العربية تختص في مجال التعليم العالي والبحث العلمي والتدريب في المجالات الأمنية والميادين ذات العلاقة، وتعد اليوم من أهم الصروح العلمية الأمنية في العالم العربي، بحسب المصدر ذاته.

ترحيب واسع وإشادة بخطاب رئيس الجمهورية أمام المتعاملين الاقتصاديين :

رؤى حكيمة واستشرافية تضمن كفاءة المنظومة الاقتصادية

■الرئيس تبون يؤمن أن الثورة الاقتصادية تنجح بجهود جميع المخلصين ■ التقييم والتقويم.. منهج تسطير الآفاق المستقبلية
■استحداث الشباك الوحيد.. سقف عال من الشفافية وسرعة التنفيذ ■إنهاء جميع مظاهر البيروقراطية والاحتكار والرشوة والفساد

جاءت توجيهات رئيس الجمهورية للمتعاملين الاقتصاديّين بمثابة ورقة طريق فاصلة، ونهج دقيق، لبناء المزيد من الاستثمارات والاستمرار في تطوير منظومة الإنتاج الوطني، وبلوغ - مع نهاية السنة - 10 مليار دولار من الصادرات خارج قطاع المحروقات. وجدّد طموح أكبر بلد إفريقي للحاق بركب الدول الناشئة في آفاق عام 2027، وحذّر في الوقت ذاته، العديد من التجاوزات أبرزها المضاربة والاحتكار واستيراد مواد تنتج محليّا.

فضيلة بودريش

حمل خطاب رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمام المتعاملين الاقتصاديّين، قرارات هامة لاقت إشادة وتثمين المعنيّين بمسار إعادة بعث الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، وتمكين آلة الإنتاج الوطني من تسهيلات محفّزة. كما حمل الخطاب رسائل هامة، جدّدت العهد مع ما التزام به منذ انتخابه في أخلقة الحياة العامة عموما والاقتصاد خصوصا، وعزمه على التجديد وبلوغ أهداف طموحة، ترتقي بالبلاد على المستوى القاري والدولي في مجال التنمية الاقتصادية.

رئيس الجمهورية، وخلال لقائه الثاني بالمتعاملين الاقتصاديّين، جدّد التأكيد على أهمية استحداث الشباك الوحيد من أجل إرساء سقف عالٍ من الشفافية وإحداث سرعة في معالجة طلبات الاستثمار المحلية والخارجية، التي أصبحت تتدفّق على الجزائر بفضل قانون الاستثمار، والنجاح في وضع حدّ لكل مظاهر البيروقراطية ومنع تأخير معالجة ملفات الاستثمار، التي بلغ عددها خلال السنتين الماضيتين نحو 13712 مشروع استثماري بغلاف مالي لا يقل عن 6000 مليار دج.

إنّ هذا التوجّه لتعميق الشفافية التي سيسفر عنها استحداث الشباك الوحيد ستكون تاريخية، حيث تمنح لمجلس إدارته جميع الصلاحيات من أجل معالجة ملفات الاستثمار، وينتظر منه أن يحدث ثورة عميقة وتاريخية في الحياة الاقتصادية الوطنية، تتلاشى فيها جميع مظاهر البيروقراطية والاحتكار والرشوة والفساد، وهذا ما يمنح الفضاء الاستثماري مرونة وانسيابية، وينعكس بدوره على كفاءة المنظومة الاقتصادية.

أهداف كبرى رسمها رئيس الجمهورية وأعطى الضوء الأخضر للتعجيل بتنفيذها من خلال قوة الإنتاج وفعالية في الاستثمار المنتج، أبرزها الالتحاق بركب الدول الناشئة، وتبوّأ الاقتصاد الوطني صدارة الاقتصاد الإفريقي أو المرتبة الثانية في غضون السنتين المقبلتين.

إلى جانب ذلك، أوصى بتبني نهج التقييم والتقويم لكل ما تجسّد في السنوات الماضية، من أجل أن تسهل مهمة عملية التسطير الصحيح والدقيق للآفاق المستقبلية وبالتحديد خلال الخمس سنوات المقبلة.

وركّز السيد الرئيس كثيرا من الاهتمام على منظومة الصناعة باعتبارها عصب قاطرة النمو، مشدّدا على ضرورة أن تشهد حركية أقوى في ظل توفّر الفرص والإمكانات والتسهيلات، بهدف أن تقفز مساهمتها إلى 19 من الناتج الداخلي الخام، وحذّر من التلاعب بالعقار الصناعي وأوصى بالشفافية والنزاهة والإخلاص في العمل والانتماء للوطن، لأنّ الاهتمام بالاقتصاد هو الأساس بل الورقة الرابحة، وحتى لا تتعرّض الجزائر إلى أي ضغط خارجي، لأنّ السيادة الغذائية ونجاعة الصناعة المحلية ترفعان من قوة البلاد وتعزّز ثقل مواقفها واستقلالية قراراتها.

تعاونيات لتوحيد أسعار السلع على غرار منتجي التمور

وأبدى السيد الرئيس حرصا كبيرا من أجل تنظيم أكبر وضبط محكم للصادرات التي يرتقب أن تصل في آفاق عام 2030، حدود 30 مليار دولار، وعلى ضوء تعليمات مهمة، طلب من المنتجين في الشعبة الواحدة تنظيم أنفسهم في تعاونيات لتوحيد أسعار السلع على غرار منتجي التمور، مجدّدا ضرورة استيراد المواد التي لا تنتج محليا، ومحذّرا كل من يقوم باستيراد مواد متوفّرة في السوق المحلية، وانتقد بشدة التصدير والاستيراد المزيف.

وفي خضم توجيه المتعاملين الاقتصاديّين من أجل تحقيق استقلالية في تمويل وتوسيع مشاريعهم، منح رئيس الجمهورية الضوء الأخضر المتعاملين الاقتصاديّين، لإنشاء بنوك خاصة بهدف المرور إلى السرعة القصوى في تمويل المشاريع وضخ الثروة، لأنّ المنتوج الوطني حقّق جودة وتنافسية سعرية غير مسبوقة وصار مطلوبا في الأسواق الخارجية، واستحسن رئيس الجمهورية الزخم الكبير المسجّل في سوق الإنتاج الوطني ولم يخف تحفيزه للمتعاملين من أجل الانخراط في مسار تنمية متواصل لتتجاوز نسبة النمو 4.1 بالمائة.

وبدا رئيس الجمهورية واثقا من انخراط المتعاملين الاقتصاديّين، بعد ما حقّقوه من خطوات فاتحا أمامهم جميع أبواب الحوار والنقاش لإثارة اهتماماتهم وطرح انشغالاتهم، لأنّ الرئيس يؤمن بأنّ الثورة الاقتصادية الواعدة التي انطلقت في الجزائر المنتصرة، تنجح بأداء وجهود ونزاهة والتزام جميع الجزائريّين المخلصين، ووعدهم بالقضاء على جميع العراقيل مثمّنا الدور الذي تلعبه الرقمنة التي قطعت فيها الجزائر أشواطا معتبرة في إضفاء شفافية كبيرة على أداء المنظومة الإدارية، على وجه الخصوص ونهاية البيروقراطية، العدو الأكبر للمرونة التنموية والتطوّر في مختلف المجالات خاصة الحيوية منها.

رئيس كونفدرالية الصناعيين والمنتجين الجزائريين لـ«الشعب»:

خطاب الرئيس تبون.. خارطة طريق آمنة ومتكاملة

■ حلّ «ألجيكس» واستحداث هيئتين جديدين للتصدير والاستيراد يذلّل البيروقراطية
■ تمويل المؤسسات الناشئة في خدمة 250 ألف طالب جامعي يتخرجون سنويا

ثمّن رئيس كونفدرالية الصناعيّين والمنتجين الجزائريّين «سيبا»، عبد الوهاب زياني، القرارات التي أعلن عنها رئيس الجمهورية أول أمس خلال لقاءه بأرباب العمل.، منها حلّ الوكالة الجزائرية لترقية الصادرات «ألجيكس»، واستحداث وكالتين إحداهما خاصة بالاستيراد والثانية بالتصدير، مطالبا بمزيد من الإجراءات للقضاء على البيروقراطية، التسهيلات لتمكين الصناعيّين من إنجاز مشاريعهم وإستحداث مناصب الشغل.

حياة.ك

اعتبر زياني في تصريح لـ «الشّعب» أنّ قرارات رئيس الجمهورية في غاية في الأهمية، لأنها تنطلق من نظرة جديدة لإنجاز المشاريع الصناعية وبناء اقتصاد وطني قوي، ولفت إلى أنّ حل «ألجيكس» كان لا بد منه، لأنّ المتعاملين الاقتصاديّين تضرّروا كثيرا من الممارسات البيروقراطية لهذه الوكالة فيما يتعلّق باستيراد المواد الأولية، كما رحّب بقرار الرئيس فيما يخص استحداث وكالتين إحداهما خاصة بالاستيراد والثانية بالتصدير، وهذا ما سينتج عنها – حسبه – تسهيلات بالنسبة لعمليات التصدير، من حيث المرافقة من بداية الإنتاج لغاية التسويق إلى الخارج، وأوضح أنّ الوكالة الأخيرة ستتكفّل بالمواد الأولية التي تدخل في سلسلة قيم الصناعة والتحويل في الجزائر.

أبرز المتحدّث مزايا الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار التي حلت محل الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، حيث أنه يمكنها شراء الأراضي وتوزيعها على أصحاب المشاريع من رجال الأعمال، أو تقدمها لهم بصيغة التنازل، وتمنح مدة 15 سنة لتسديد القروض للبنك، وهذا سيسمح بزيادة عدد المؤسّسات الاقتصادية وخلق عشرات الآلاف من مناصب الشغل، ما يساهم في تخفيض نسبة البطالة.

ويرى زياني أنّ قرار تمويل المؤسسات الناشئة غاية في الأهمية، خاصة أنّ هناك أكثر من 250 ألف طالب جامعي يتخرّجون سنويا، والكثير منهم لديهم أفكار يبحثون عن تجسيدها كمشاريع في عدة مجالات، وهي تحتاج لذلك إلى اليد العاملة لتجسيدها، ويقترح – في هذا الصدد – تمكين الطلبة المتخرّجين من تشكيل مجموعات صغيرة مكونة من 4 إلى 5 أفراد، تقدم لهم الدولة دعمها، وعلى البلديات تخصيص مساحات صغيرة لاستقطاب هذه المشاريع الاستثمارية.

ويرى رئيس «سيبا» أنّ الرئيس يؤكّد على الرقمنة في مجال تجسيد المشاريع في مختلف القطاعات والإدارات، لأنها تقضي على البطالة الخانقة التي لا تزال تعرقل المشاريع، وتأسف لبقاء هذه الممارسات متجذرة في دواليب الإدارة، فهو يرى أنه من غير المعقول أن يطلب من متعامل اقتصادي ينشط منذ عشرات السنين في المنطقة الصناعية رخصة الاستغلال وشهادة التأهيل، مشيرا إلى أنه فيما يخص هذا الأخير، فإنه تم وضع ملفات من قبل الصناعيين مازالوا لحد الآن لم يحصلوا على الرخص في كل من المنطقة الصناعية واد السمار، والمنطقة الصناعية بالرويبة.

كما أكّد زياني على ضرورة محاربة البيروقراطية و«الذهنيات التي ما تزال تعمل بها»، وقال أنّ أي تعطيل لمشروع يجر انعكاسات على مشاريع أخرى، ولذلك يعتقد أنه لابد من المسارعة إلى العمل بالرقمنة وتعميمها بشكل واسع، بالإضافة إلى سنّ قوانين جديدة تعطي مزيد من التسهيلات للمتعاملين الاقتصاديّين لإنجاز مشاريعهم الاستثمارية.

وأضاف محدثنا – في السياق – إلى أنّ الجزائر الجديدة تبنى بجيل جديد، وتجسيد إرادة الرّئيس في الرفع من المداخيل خارج المحروقات من 7 مليار دولار، التي تحقّقت في عامين إلى أكثر من 10 مليار دولار، وهو رقم يمكن مضاعفته إلى 20 أو 30 مليار دولار في حال القضاء على البيروقراطية بشكل نهائي.

قال إنها تحفّز تحسين جودة الخدمات البنكية.. نبيل جمعة لـ«الشعب»:

البنوك الخاصة.. خيار استراتيجي لتنشيط الاقتصاد الوطني

تتجّه الجزائر نحو إضفاء المزيد من الإصلاحات المالية، بعد العمل الحثيث على إصلاح البنوك العمومية وفتح رؤوس أموالها، ثم تحقيق خطوة جبارة أخرى بإنشاء بنوك خاصة، في ظل التجاذبات الاقتصادية الدولية، وتطوّر التبادلات التجارية وسيطرة النقل البحري في تحديد أسعار السلع والخدمات، حيث بات من الضروري أن تتوجّه هذه المؤسّسات المالية إلى الابتعاد عن الدعم الاجتماعي والتوجّه نحو المشاريع الاقتصادية الفعالة.

هيام لعيون

تقوم سياسة الجزائر المنتصرة على منح استقلالية حقيقية للمؤسّسات المصرفية من خلال إضفاء مرونة حقيقية على سير القطاع المصرفي، بغية الذهاب نحو تحريك دواليب الاقتصاد الوطني والتشجيع على الاستثمار وخلق الثورة، وامتصاص أموال القطاع الخاص والأموال الموازية التي دعا رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى إخراجها من الأقبية ووضعها في أطر رسمية.

تخفيف الضغط وفتح المجال أمام التمويل الإسلامي والتمويل الأخضر

ودعا الرّئيس تبون خلال لقائه، مع المتعاملين الاقتصاديّين إلى إنشاء بنوك خاصة بهم، بسبب التشوّهات والتناقضات التي قال: «إننا نراها، فالحديث عن أن اقتصادنا حرّ وخاص بنسبة 87 من المائة لكن تمويله من البنوك العمومية بنسبة 95 من المائة». ودعا رئيس الجمهورية، إلى إخراج الأموال الطائلة المخزنة في الأقبية ومن المناسب استثمارها في إنشاء بنوك خاصة، في وقت أكّد مواصلة فتح رأسمال البنوك العمومية بعد فتح بنكين عموميّين.

وفي السياق، أكّد المختص في المالية، نبيل جمعة، أنّ إنشاء البنوك الخاصة من قبل المتعاملين الاقتصاديّين الخواص، أصبح ضرورة ملحة ونجاعة اقتصادية رغم المخاطر المحتملة في هذا الميدان، حيث يمثل هذا الأمر إحدى القضايا الاقتصادية التي تحظى باهتمام متزايد، في ظل التحولات التي يشهدها الاقتصاد الوطني. وأبرز الخبير المالي في تصريح لـ «لشّعب»، أهمية هذا التوجّه في القطاع المصرفي، من باب تسارع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية والانفتاح على الاستثمار المحلي والأجنبي، حيث برزت الحاجة إلى نظام مصرفي أكثر مرونة وفعالية يواكب متطلبات المرحلة ويحفّز النمو.

وفي هذا السياق، اعتبر جمعة، أنّ البنوك الخاصة تعد أداة مالية واستثمارية ذات أهمية قصوى تجمع بين النجاعة الاقتصادية، وتحفيز المبادرة الحرّة مع ما تحمله من تحديات ومخاطر ينبغي ضبطها بإصدار إطار قانوني ورقابي صارم. وشدّد جمعة، على أن التوجه نحو إنشاء البنوك الخاصة، يمثل خيارا استراتيجيا لتنشيط الاقتصاد الوطني وتطوير النظام المالي، معتبرا أنّ «نجاح هذا المسار يبقى مرهونا بمدى التوازن بين فتح المجال للمبادرة الحرّة وضمان الرقابة الفعالية، فالتجارب الدولية أثبتت أنّ البنوك الخاصة حين تعمل في بيئة قانونية شفافية ومحفّزة يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وتعزيز السيادة المالية الوطنية».

وأشار الخبير المالي في السياق، إلى أنّ «فتح المجال أمام المتعاملين الاقتصاديّين لإنشاء بنوك خاصة، يعتبر ضرورة ملحة في ظل عجز البنوك العمومية عن تغطية الحاجيات التمويلية المتزايدة للاقتصاد الوطني، خاصة في مجال الاستثمار الإنتاجي وتمويل المؤسّسات الصغيرة والمتوسطة، ومواكبة التحول الرقمي، إذ يشتكي العديد من المستثمرين من البطء من الإجراءات والتشدّد في منح القروض وغياب المرونة في التعاطي مع المشاريع الجديدة ذات الطابع الابتكاري، وهو ما يحدث حركية في السوق ويدعم مناخ الأعمال». ومن هذا المنطلق – يقول محدثنا – يمكن للبنوك الخاصة أن تلعب دورا محوريا في تمويل الاقتصاد الحقيقي وجذب رؤوس الأموال وتحسين المنافسة المصرفية، كما أنها تفتح المجال أمام منتجات وخدمات مالية مبتكرة، وتقلّل من هيمنة البنوك العمومية التي لا تزال رهينة التسيير البيروقراطي في الجزائر.

نجاح المسعى يقتضي التوازن في المبادرة الحرّة وضمان الرقابة

مزايا..

وحول مزايا استحداث البنوك الخاصة، لفت الخبير الاقتصادي إلى أنه وفي حال ما تم إنشاء البنوك الخاصة وفق معايير مهنية ورقابية دقيقة، يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوجيه الادخار نحو الاستثمار وتحقيق وساطة مالية ناجعة بين حاملي رؤوس الأموال وأصحاب المشاريع، موّضحا أنّ «وجود بنوك خاصة متنوعة التوجيهات والتمويل، يتيح خلق بيئة تنافسية بناءة تحفّز تحسين جودة الخدمات البنكية وتطوير المنتجات المالية الموجهة لفئات معينة، كالشباب والمستثمرين والقطاعات الناشئة الجديدة». وأضاف: «كما أنّ هذه البنوك تساهم في تسريع وتعميم الدفع الالكتروني والخدمات الرقمية البنكية وتسهّل ولوج غير المتعاملين مع البنوك إلى النظام المالي، وهو أمر أساسي لدمج الاقتصاد غير الرسمي وتوزيع الوعاء الجبائي، إلى جانب تجنّب البيروقراطية والقيود الإدارية المعروفة في السوق المالي من طرف البنوك العمومية». و من المزايا الكبرى للبنوك الخاصة، هي قدرتها على تجاوز البيروقراطية الإلزامية التي تميّز البنوك العمومية، يقول جمعة، الذي يؤكّد أنها «تتّسم عادة بالمرونة والسرعة في اتخاذ القرار والقدرة على التكييف مع متغيرات السوق، ما يجعلها أكثر ملاءمة لبيئة اقتصادية، حيث تتطلّب السرعة والابتكار، كما أنها قد تقلّل الضغط على البنوك العمومية وتفتح المجال لتجارب ناجعة أمام التمويل الإسلامي أو التمويل الأخضر أو حتى التكنولوجيا».

هكذا نتجنّب المخاطر

أما عن المخاطر المحتملة وآليات الحد منها، أفاد جمعة أنّ فتح المجال لا يخلو من المخاطر، خصوصا في حال غياب رقابة شفافة وفعالة من قبل السلطات النقدية والمالية، حيث تبرز تخوّفات مروعة، من أجل أن تتحول بعض هذه البنوك لأدوات لتبييض الأموال أو تحويل الأموال للخارج أو استغلالها لأغراض غير قانونية، تمسّ بالمال العام والاستقرار المالي للدولة الجزائرية.

ومن أجل تقليل هذه المخاطر، يرى الخبير ذاته، ضرورة وضع منظومة قانونية وتنظيمية صارمة، تلزم هذه البنوك باحترام قواعد الحوكمة والشفافية والخضوع الدوري لعملية تدقيق وضمان استقلالية الرقابة المصرفية، مع تبني آليات تقنية مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

هذا

دراسات معمّقة حول المشروع الاستراتيجي..زروقي:

موعد إطلاق تقنية الجيل الخامس للهاتف النقّال

■ توفير فرص عمل جديدة وتعزيز البنية التحتية الرّقمية

أعلن وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، أمس، أنه من المقرّر إطلاق تقنية الجيل الخامس خلال السداسي الثاني من 2025.

في تصريح للإذاعة الوطنية، أوضح السيد زروقي أنّ "التحضيرات لإطلاق تقنية الجيل الخامس في الجزائر جارية، ومن المقرّر أن تتم خلال السداسي الثاني من السنة الجارية"، مضيفا أنّ "دراسات معمقة" حول هذا المشروع الاستراتيجي جارية هي الأخرى، و تشمل جميع الجوانب التقنية والمالية والتنظيمية.

وذكر الوزير بأنّ استغلال هذه التكنولوجيا المتقدمة عالية التدفّق، من شأنه أن يفتح المجال أمام تطبيقات مبتكرة في قطاعات إستراتيجية على غرار الصحة والصناعة والتعليم. ويأتي هذا القرار تطبيقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي أعطى الضوء الأخضر لتقنية الجيل الخامس خلال مجلس الوزراء الأخير، حيث أمر بتعميق الدراسات المتعلّقة بهذه التكنولوجيا.

وأوضح البيان الصادر عن مجلس الوزراء أنّ الهدف الرئيسي يكمن في ضمان أن تكون العملية "متكاملة وناجعة بكل المقاييس التكنولوجية والمالية". ويؤكّد هذا القرار الاستراتيجي التزام السلطات العليا للبلاد بضمان استغلال تقنية الجيل الخامس بطريقة مجدية ومربحة اقتصاديا للبلاد. كما سيكون اعتماد تكنولوجيا الجيل الخامس محرّكا أساسيا لجعل الجزائر محورا إقليميا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن المنتظر أن تساهم هذه التكنولوجيا المتقدمة في تعزيز الاقتصاد الوطني والابتكار، سيما في مجالات مثل إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي. علاوة على ذلك، من المتوقّع أيضا أن يؤدي استغلال تقنية الجيل الخامس إلى توفير فرص عمل جديدة وتعزيز البنية التحتية الرّقمية الحالية، وتحسين التنافسية الصناعية وتلبية الطلب المتزايد على الاتصال عبر الانترنت.

خلال جلسة استماع أمام لجنة المالية بالمجلس الشعبي الوطني..زيتوني:

الدولة تُوازنُ بين الحرية والرقابة في تنظيم السوق

■ تثبيت أسعار السّكر الأبيض والزيت الغذائي المكرّر

أكّد وزير التجارة الداخلية وتنظيم السوق، الطيب زيتوني، أمس، بالجزائر العاصمة، أنّ الدولة تعتمد خيار تنظيم السوق والتوازن بين حرية المبادرة والرقابة، دون العودة إلى سياسة الضبط الشامل أو الانسحاب الكامل.

أوضح الوزير، خلال جلسة استماع أمام لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني، في إطار مناقشة مشروع قانون تسوية الميزانية لسنة 2022، تمت برئاسة محمد الهادي عرباوي، رئيس اللجنة، وبحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، أنّ هذا التوجّه يعكس رؤية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي حدّد وظيفة الدولة كمنظم ضامن للاستقرار. وأضاف السيد زيتوني أنّ تعليمات رئيس الجمهورية تؤكّد على "ضرورة توفير فرص عمل جديدة وتعزيز البنية التحتية الرقمية، بما يدعم مسار الإصلاحات وبناء منظومة مالية وتجارية أكثر نجاعة واستجابة للتحديات الراهنة".

وفي هذا السياق، شدّد الوزير على أهمية قطاع التجارة الداخلية، معتبرا إياه "أداة لترشيد الدعم ورافعة لدمج الاقتصاد الموازي، ومحرّكا لتحقيق التوازن بين الإنتاج، التوزيع والاستهلاك، بما يخدم ميزان المدفوعات ويخفّف العبء عن الخزينة العمومية". كما دعا إلى تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين، من قطاعات إنتاجية، متعاملين اقتصاديّين، تنظيمات مهنية، وأجهزة رقابية، مشيرا إلى دور المواطن كشريك أساسي في هذا المسعى الإصلاحي، مجدّدا التزامه بـ«الشفافية والانفتاح".

وفي تطرّقه للنتائج المحقّقة خلال شهر رمضان الماضي، نوّه الوزير بتجنيد كل الوسائل وتفعيل آليات الرقابة بالتعاون مع المتدخلين الاقتصاديّين والسلطات المحلية، ما ساهم، كما قال، في ضمان استقرار التموين والأسعار وتعزيز ثقة المواطن في السياسات العمومية.

وبخصوص مشروع تسوية الميزانية لسنة 2022، أشار السيد زيتوني إلى أنّ قطاع التجارة وترقية الصادرات استفاد من غلاف مالي قدره 146.3 مليار دج، تم استهلاك 139.9 مليار دج منه، بنسبة استهلاك بلغت 95 بالمائة، معتبرا هذه النسبة "مؤشّرا على نجاعة التسيير وجدية تنفيذ البرامج المسطّرة".

ومن بين البرامج المنجزة في هذا الإطار، أشار الوزير إلى مساهمة الدولة في تثبيت أسعار السّكر الأبيض والزيت الغذائي المكرّر، تغطية الأثر المالي لتعديل الشبكة الاستدلالية للأجور، تمويل صندوق تعويض تكاليف النقل إلى الجنوب، إلى جانب دعم المؤسّسات تحت الوصاية وإنجاز مشاريع الرّقمنة والهياكل الأساسية.

قال إنّ المجلس سيرفع تقريره الثاني..حيداوي:

إرادة صادقة لجعل الشباب مرتكز التنمية

أكّد وزير الشباب، المكلّف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، أمس، وجود إرادة سياسية صادقة لجعل الشباب "مرتكزا أساسيا" في التنمية الوطنية، مشيرا إلى أنّ المجلس سيقوم قريبا برفع تقريره الثاني الذي يشخّص فيه الوضعية العامة لهذه الفئة، لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

خلال استضافته ببرنامج "منتدى الأولى" للإذاعة الجزائرية، ذكر السيد حيداوي بأنّ الشباب كان في صميم استراتيجية رئيس الجمهورية منذ سنة 2019، باعتباره "مرتكزا أساسيا للجزائر"، وهو ما تجسّد – كما أوضحه– في الكثير من الإجراءات المتخذة لصالحه.

كما أثنى على انخراط الشباب في الديناميكية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلاد، مشيرا في هذا الصدد إلى ارتفاع نسبة الشباب المتواجدين على مستوى البرلمان بفضل جملة من الإجراءات الرامية إلى تمكينهم من المسؤوليات السياسية، إلى جانب إرساء ديناميكية اقتصادية جديدة تعزّز من مفهوم المؤسسات الناشئة.

وعلى صعيد آخر يتعلّق بآليات مكافحة المخدرات، أكّد السيد حيداوي أنّ مشروع الاستراتيجية الوطنية لمكافحة هذه الآفة من شأنه "توحيد الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، من خلال تقاطع المقاربتين الأمنية والتوعوية، إلى جانب التنسيق والاستمرارية بصفتهما عاملين مهمين في مواجهة هذه الظاهرة".

وبهذا الخصوص، أبرز الوزير "الدور الرئيسي"، الذي بإمكان قطاعه أن يلعبه ضمن هذه الاستراتيجية، اعتمادا – كما قال – على عمله المباشر مع الشباب إلى جانب تأطيره لأزيد من 2600 مؤسّسة شبانية عبر التراب الوطني. من جهة أخرى، استعرض السيد حيداوي التحضيرات الخاصة بالمخيمات الصيفية لموسم 2025، مشيرا إلى "تخصيص نسبة 20 بالمائة من الأماكن التي توفّرها للمتفوّقين من قطاع التربية".

لإصدار قرض سندي بقيمة 3 مليار دينار

"كوسوب" تمنح التأشيرة للشركة العربية للإيجار المالي

أعلنت لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها (كوسوب)، أمس، في بيان لها، عن منحها التأشيرة على المذكّرة الإعلامية المتعلقة بإصدار قرض سندي بقيمة 3 مليار دينار جزائري من قبل الشركة العربية للإيجار المالي (ALC).

أوضحت اللجنة أنّ هذا "القرض السندي موجّه لصالح المستثمرين المؤسّساتيين وله مدة استحقاق تصل إلى 5 سنوات مع فائدة سنوية ثابتة بنسبة 5.65 بالمائة، وهو مخصّص لإعادة تمويل عمليات الإيجار المالي التمويل الإيجاري".

وتشمل هذه العملية إصدار 300 ألف سند عادي بقيمة اسمية تبلغ 10.000 دج لكل سند، حسب ذات المصدر، الذي أضاف بأنه "سيتم تداول هذه السندات في سوق المستثمرين المحترفين في بورصة القيم المنقولة". وستمكن عائدات هذا الإصدار للشركة من مواصلة تنويع مصادر تمويلها، مع مواصلة تحسين التوافق بين استحقاق مواردها واستحقاقات استخداماتها، وفقا للبيان.

وذكرت اللجنة أنّ الشركة العربية للإيجار المالي تعد مؤسّسة مالية متخصّصة في الإيجار المالي، تم تأسيسها سنة 2001 حيث بلغ رأس مالها أكثر من 6.5 مليار دج نهاية 2023، والمساهم الرئيسي فيها هو المؤسّسة العربية المصرفية "ABC الجزائر" بنسبة 46.63 بالمائة.

بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي وألمانيا

إطلاق مشروع "طاقاتي+" لتطوير الهيدروجين الأخضر

تم إطلاق، أمس، بالجزائر العاصمة، مشروع "طاقاتي +" الممول بشكل مشترك من الاتحاد الأوروبي وألمانيا، والذي يهدف إلى تسريع وتيرة نشر الطاقات المتجدّدة وتطوير الهيدروجين الأخضر وتحسين استهلاك الطاقة، في مختلف القطاعات في الجزائر.

وقّع على عقد تنفيذ المشروع كل من المكلف بالمديرية العامة للطاقات الجديدة والمتجدّدة بوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، مراد شيخي، والمديرة العامة للوكالة الألمانية للتعاون الدولي، مارتينا فالوس، بحضور كاتب الدولة لدى وزير الطاقة المكلف بالطاقات المتجدّدة، نور الدين ياسع، سفير الاتحاد الأوروبي بالجزائر، دييغو ميادو باسكوا، سفير ألمانيا بالجزائر، جورج فلسهايم، ومدير التعاون مع الاتحاد الأوروبي والمؤسسات الأوروبية بوزارة الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، سعيد مزيان.

ويمتد مشروع "طاقتي+" (Taqathy+)، الذي يتم تنفيذه من قبل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي "GIZ" بإشراف من وزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، إلى غاية مايو 2029.

ويأتي "طاقتي+" الممول من طرف الاتحاد الأوروبي والوزارة الفيدرالية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية BMZ، بقيمة 28 مليون يورو، كامتداد لمشروع "طاقتي" (Taqathy) الذي أطلق في 1 ديسمبر 2022. ويهدف المشروع إلى توسيع استخدام الطاقات المتجدّدة، وتطوير الهيدروجين الأخضر، وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة في مختلف القطاعات، حيث تتجسّد هذه الأهداف عبر خمسة محاور عمل رئيسية.

وتركّز هذه المحاور أساسا على بناء القدرات المؤسساتية والتقنية في مجال الطاقات المتجدّدة، تهيئة الظروف الملائمة لتنفيذ مشاريع الطاقات المتجدّدة، توفير أدوات تطوير اقتصاد الهيدروجين الأخضر، وضع قاعدة بيانات معلوماتية حول الإمكانات الوطنية لتطبيقات الهيدروجين الأخضر، بالإضافة إلى توفير أدوات التخطيط والمتابعة لتحقيق اقتصاد الطاقة والتقليل من الانبعاثات.

وفي كلمة له بالمناسبة، أشار السيد ياسع، إلى أنّ إطلاق هذا المشروع، يعد "محطة هامة، ستتوّج بتعاون مثمر وغني، من خلال تبادل الخبرات حول حلول طاقوية مستقبلية في ظل التنمية الشاملة والمستدامة"، لافتا إلى أنّ "النتائج المنبثقة عن هذا البرنامج ستوظف في خلق منظومة طاقوية متكاملة، تعزّز نشر استغلال الطاقات المتجددة وترفع من كفاءة الطاقة في مختلف القطاعات".

وبعد أن أكّد بأنّ برنامج التعاون مع الاتحاد الأوروبي وألمانيا، يعكس "الإرادة المشتركة" لتعميق التعاون في قطاع الطاقة، ذكر السيد ياسع أنّ قطاع الطاقة يعمل حاليا على إعداد نموذج طاقوي وطني جديد، بمساهمة كل القطاعات المستهلكة للطاقة بكل أنواعها، سيعرف إدراج حلول مبتكرة جديدة من شأنها المساهمة في الترشيد والتقليل من الوتيرة المتسارعة للطلب الوطني على الطاقة.

أما السيد مزيان، فنوّه بالإمكانات التي تتوفر عليها الجزائر في مجال الانتقال الطاقوي، لافتا في هذا الإطار إلى أنّ ألمانيا تعد "شريكا هاما" في تجسيد الأهداف المسطّرة في هذا المجال. من جهته، أكّد السيد ميادو أنّ المشروع يعكس "جودة التعاون" في قطاع الطاقة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، مبرزا "أهمية العمل بفعالية لضمان نجاحه".

وأكّد السفير بأنّ الجزائر تعد "قوة طاقوية، كما أنها شريك موثوق"، مشيرا إلى سعي الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز تعاونه مع الجزائر. أما السيد فلسهايم، فأوضح أنّ الجزائر تعتبر "شريكا استراتيجيا لألمانيا"، منوّها بتعاون البلدين في مجال الطاقات المتجدّدة والهيدروجين الأخضر، كما عبر عن أمله في أن يساهم هذا المشروع في إطلاق مبادرات أخرى في مجال الطاقات المتجدّدة.

اقتراح تحويل 50 هكتارا إلى فضاء أخضر بمسرغين

وهران.. إستراتيجية جديدة لتوسيع المساحات الخضراء

تتجه وهران نحو إستراتيجية جديدة لتوسيع المساحات الخضراء خارج حدود بلدية وهران، بما يتماشى مع مكانتها كإحدى المدن الهامة لحوض البحر الأبيض المتوسط.

وهران: مسعودة براهمية

تستهدف الخطوة، البلديات المجاورات التي تتوفر على أراضي قابلة للتطوير، مما يفتح الباب أمام مشاريع بيئية مبتكرة، تُسهم في تحسين المشهد الحضري وزيادة أماكن الترفيه والنزهة.

واعتبر المكلف بالإعلام لدى مؤسسة وهران الخضراء، حي بومدين، أن "هذا التوجه، استجابة مباشرة للحاجة الملحّة لتوسيع المساحات الخضراء خارج حدود بلدية وهران، نظرًا للنقص الحاد في العقارات والمساحات الشاغرة داخلها.

وصرح المتحدث ذاته قائلًا: "في إطار إستراتيجيتها لتعزيز التنمية المستدامة وتوسيع المساحات الخضراء، تطمح مؤسسة وهران الخضراء إلى توقيع عقود شراكة جديدة مع العديد من البلديات.".

ومن بين البلديات المقترحة، أشار إلى بلدية مسرغين، غرب الولاية، لتربعها على أراض واسعة مناسبة لاحتضان حدائق ومتنزهات على مستوى عال، وفق تعبيره.

وأوضح أن "هذا الهدف يأتي استجابة للزيارة المثمرة لوالي وهران، سمير شيباني، إلى القطب العمراني أحمد زبانة، حيث لفتت انتباهه الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها هذا الحي لتوسيع المساحات الخضراء.".

وخلال زيارته، أشار الوالي بالتفصيل إلى إمكانية تحويل مساحة كبيرة، تُقدّر بحوالي 50 هكتارا إلى فضاء أخضر، يخدم سكان المنطقة ويوفر لهم بيئة صحية وجذابة، يضيف محدثنا.

واستطرد بالقول: "المؤسسة الولائية، وهران الخضراء، ملتزمة بتحقيق هذا الهدف بالتعاون مع السلطات المحلية والجهات المعنية، مستهدفة تعزيز جودة الحياة وتحقيق رؤية المدينة الخضراء المستدامة.".

وأوضح المكلف بالإعلام، حي بومدين، أن "جميع مشاريع المؤسسة، تعتمد على التخطيط المدروس والعمل الجاد لتحقيق التوازن بين التنمية الحضرية والحفاظ على البيئة، من حيث إنجاز المساحات الخضراء والتزيين، ومن حيث الصيانة والنظافة.

يجدر الذكر أن مؤسسة "وهران الخضراء"، تعتبر الأكبر على مستوى ولاية وهران، حيث تمتد نشاطاتها حاليا إلى العديد من البلديات، بما في ذلك وهران، بطيوة، أرزيو، سيدي الشحمي، الكرمة، السانية، الأندلسيات، وعين الترك، بالإضافة إلى الطرق الدائرية الثالثة والرابعة.

على مستوى الجهة الغربية لخليج الجزائر

العاصمة.. مشاريع لتحسين جودة الحياة وتنشيط السياحة

تعرف الجهة الغربية لخليج الجزائر تنفيذ العديد من المشاريع الهادفة إلى تحسين جودة الحياة وتنشيط السياحة، تتضمن هذه المشاريع توسيع المساحات البحرية، إضافة مرافق ترفيهية ورياضية، فضلاً عن تطوير الطرق والخدمات العامة، مما يسهم في خلق بيئة حضرية عصرية تلبي احتياجات المواطنين والزوار.

العاصمة: سارة بوسنة

من بين المشاريع، يتم العمل على توسعة البحر غرب ملعب فرحاني، حيث يتم إنشاء مساحات جديدة لاستغلالها في فضاءات ترفيهية متنوعة، كما يتم تطوير نهج الشهيد عبد الرحمن ميرا وساحة الكتاني بباب الوادي، والتي تشمل إنشاء منتزهات ومرافق رياضية تلبي احتياجات العائلات والشباب، هذه المشاريع تهدف إلى تقديم بيئة حضرية متكاملة تجمع بين الجمال والتسلية.

كما تشمل المشاريع تطوير منتزه ميناء المسمكة في شطره الثاني، حيث سيتم إنشاء شرفة مطلة على البحر بمساحة 16000 متر مربع، هذه الشرفة ستربط منطقة القصبة السفلى بميناء المسمكة العصري، مما يعزز من جاذبية المنطقة ويضيف قيمة سياحية جديدة، بالإضافة إلى ذلك، يتم إنشاء موقف سيارات لتوفير راحة أكبر للزوار.

في إطار تطوير البنية التحتية للمنطقة، يشهد الطريق الوطني رقم 11 الممتد من ميناء الجزائر إلى منتزه المسمكة توسعة شاملة لتحسين الانسيابية المرورية وزيادة القدرة الاستيعابية للطريق، كما يتم تحديث الجدار المحيط بمحطة الجزائر للقطار بشكل عصري لتحسين مظهر المنطقة.

أما في الجزائر الوسطى، يتم تحويل سطح موقف مصطفى بونطة إلى شرفة تطل مباشرة على البحر، مع إضافة أكشاك ومقاهي لتوفير بيئة ترفيهية مريحة للزوار، هذه الشرفة ستكون مكانًا مثاليًا للاستمتاع بالمناظر البانورامية للبحر، بالإضافة إلى تحسين المرافق المحيطة، مثل الأرضية وواجهة الموقف.

تجسد هذه المشاريع رؤية شاملة لتحسين الحياة الحضرية في العاصمة الجزائر، من خلال توفير مساحات ترفيهية ورياضية ومرافق حديثة تتناغم مع البيئة المحيطة، مما يسهم في تعزيز السياحة وجودة الحياة للمواطنين والزوار على حد سواء.

وفي هذا السياق، أسدى والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي العديد من التعليمات لضمان تنفيذ هذه المشاريع بكفاءة، أبرز التعليمات شملت تسريع وتيرة الأشغال، وتدعيم المشاريع بالوسائل المادية والبشرية اللازمة.

بالإضافة إلى الإسراع في تحديد الآجال النهائية لكل مشروع.

كما طالب الوالي بتنسيق العمل بين جميع الجهات المعنية لضمان التناسق البصري والتكامل بين مختلف الأجزاء، ومن ضمن تعليماته، تعزيز المرافق الخاصة بذوي الهمم، وتنظيم الورشات وتحديد رزنامة محددة للأعمال، إلى جانب ضرورة تنظيف المحيط ورفع كافة الردوم الناتجة عن الأعمال الجارية.

في انتظار ربط 2200 منزل قبل نهاية السنة

المسيلة.. ربط أزيد من 3200 منزل بشبكة الغاز

جرى بولاية المسيلة منذ مطلع السنة الجارية، ربط 3250 مسكنا بشبكة الغاز الطبيعي بحسب ما أفاد به المكلف بالإعلام لدى مديرية التوزيع سونالغاز عادل نقاز.

صرح نقاز أن هذه العملية تضمنت وضع حيز الخدمة شبكة توزيع الغاز، الطبيعي بكل من بلديات حمام الضلعة، بلعايبة، بئر الفضة ولتام وأولاد دراج.

وأوضح أن هذه العملية كلفت الخزينة العمومية أكثر من 1.76 مليار دج، مشيرا إلى أنه من المتوقع الانتهاء من أشغال ربط 2200 منزلا بالغاز الطبيعي قبل نهاية السنة الجارية.

وتأتي هذه المشاريع كما أضاف المتحدث مواصلة لجهود مؤسسة سونلغاز التوزيع المسيلة الرامية إلى ربط المناطق المعزولة والمستثمرات الفلاحية والمناطق الصناعية ومناطق النشاطات بالكهرباء والغاز.

بعد إحصاء ما يقارب 500 حفرة

خنشلة.. إطلاق عملية مشتركة لسدّ الحفر بعاصمة الولاية

في إطار تنفيذ العمليات التنموية المختلفة المرصودة لعاصمة الولاية خنشلة للرقي بها وإعادة الاعتبار لمكانتها كواجهة ووجهة مقصودة للولاية وإعطاء صورة مشرفة لها، باشرت المصالح التقنية لبلدية خنشلة بالاشتراك مع مصالح مديرية الأشغال العمومية لولاية خنشلة عملية واسعة النطاق لإصلاح الحفر وتسوية الأجزاء المكسرة من الطرقات والأزقة عبر كافة الأحياء.

خنشلة: اسكندر لحجازي

أوضح مصدر رسمي لـ«الشعب" في هذا الإطار، أن المصالح المذكورة عملت خلال الشهور الماضية على إحصاء كامل للحفر على مستوى المدينة ثم برمجة عملية لشراء مادة الإسفلت ومواد أخرى لاستخدامها في تسوية وسد هذه لحفر وحواف الطريق المهترئة في عملية مباشرة من طرف عمال البلدية وعمال المصالح التقنية لمديرية الأشغال العمومية.

وتمت مباشرة العملية ميدانيا انطلاقا من محاور الطرقات الكبرى على أن تستمر العملية إلى غاية إكمال هذا الإصلاح الجزئي للطرقات مع العمل أن عملية إحصاء الحفر تم تحيينها بعد تساقط الأمطار شهر مارس المنصرم حيث قاربت الـ500 حفرة.

واستحسن سكان المدينة إطلاق هذه المبادرة التي تندرج ضمن مخطط إعادة الاعتبار لعاصمة الولاية، وثمنها سواق المركبات خاصة بصفتهم أكثر المتضررين منها وما تسببه من أضرار للمركبات وإعاقة حركية السير هنا وهناك.

ويذكر أن عملية الإصلاح هذه تأتي موازاة مع عملية إصلاح تسربات المياه من طرف مصالح الجزائرية للمياه وحدة خنشلة حتى يكون هناك عمل منسق ومتكامل بين الإدارات لمذكورة وكذا موازاة مع عمليات إصلاح الإنارة العمومية التي شهدت تقدم ملحوظ عبر كافة أحياء المدينة الذين شعروا بتحسن كبير في هذه الخدمات خلال شهر رمضان الكريم المنقضي.

للوقوف على مدى جاهزية تفعيل مخطط النجدة الولائي

سكيكدة.. مناورة ميدانية تحاكي وقوع حريق بمنطقة "الزمان"

أجرت، وحدات التدخل لإخماد الحرائق بسكيكدة، التابعة لمختلف القطاعات ذات الصلة بمخطط تقديم النجدة والإسعاف للولاية، مناورة ميدانية تحاكي وقوع حريق بمنطقة "الزمان" على مستوى بلدية بوشطاطة، وانتشاره الى القرى والبلديات المجاورة، وذلك بمناسبة إحياء اليوم العربي للحد من الكوارث الطبيعية، وحملت شعار "مجتمع عربي صامد ومرن في ظل الكوارث".

سكيكدة: خالد العيفة

تم إجراء المناورة الميدانية، التي حضرها والي سكيكدة، السعيد أخروف، رفقة السلطات المدنية والعسكرية للوقوف على مدى جاهزية تفعيل مخطط النجدة الولائي للسنة الجارية، لخطر حرائق الغابات، التي تستدعي، بحسب الشروحات المقدمة من طرف مدير الحماية المدنية لولاية سكيكدة العقيد الصادق دراوات، رفع درجة اليقظة للحد من حرائق الغابات.

وتمثلت المناورة التي شارك فيها عناصر الحماية المدنية وأعوان محافظة الغابات، ومختلف القطاعات، في تنفيذ تمرين محاكاة لتسيير كارثة حريق غابي بمنطقة "الزمان" ببلدية بوشطاطة، لإخماد حريق مهول وإنقاذ السكان المحاصرين القاطنين بمحاذاة الغابة، ما استدعى إلى تفعيل مخطط تنظيم النجدة الولائي للسيطرة على الحريق وإخماده وإنقاذ العائلات.

وتساهم هذه المناورة الافتراضية في رفع درجة التأهب القصوى والتدخل السريع والفوري لجميع القطاعات ذات الصلة بحرائق الغابات تحسبا لاحتمال وقوع أي حريق في الوسط الغابي للولاية، لاسيما وان الولاية غابية بامتياز.

من أجل بيئة حضرية نظيفة وتزيين المدينة

سيدي بلعباس.. انطلاق عملية تنظيف واسعة النطاق

نظمت المؤسسة العمومية نظيف كوم بسيدي بلعباس، حملة تنظيف واسعة عبر عدد من أحياء بمدينة سيدي بلعباس.

سيدي بلعباس: نسرين ب.

العملية تحت شعار "معا من أجل بلعباس نظيفة"، جاءت تنفيذا لتعليمات الوالي، وتقضي بتكثيف حملات التنظيف من أجل بيئة حضرية نظيفة ولأجل تحسين المظهر العام، وقد شملت حملة التنظيف الواسعة مقاطعة بوعزة العربي والأحياء التابعة لها، حي 1500 سكن سوريكور، وحي 380 مسكن.

وقد تم تسخير كافة الإمكانيات بما فيها تجنيد 75 عامل نظافة من مؤسسة "نظيف كوم، 22 عامل من مصالح بلدية سيدي بلعباس و5 عمال من المؤسسة العمومية للإنارة، بينما تم تسخير شاحنتين بحمولة 2.5 طن، جرافة كبيرة الحجم مع تخصيص شاحنة لأشغال الإنارة، بالإضافة إلى معدات ووسائل يدوية متنوعة.

العملية التي استمرت خمسة ساعات مكنت من رفع كميات معتبرة من مختلف أنواع النفايات، نزع الأعشاب الضارة والأتربة من حواف الأرصفة وتقليم الأشجار، وأيضا رفع التربة والقذرات من المساحات الشاغرة والقضاء على عدد من النقاط السوداء عبر الأحياء السكنية.

وتنتظر مديرية مؤسسة نظيف كوم مساهمة المواطنين في الحرص على الحفاظ على بيئتهم نظيفة وذلك باحترام مواقيت إخراج النفايات المنزلية ووضعها في الحاويات المخصصة لهذا الغرض مع فرز النفايات المنزلية قدر المستطاع.

ومن جهتها، بادرت المؤسسة العمومية البلدية لتسيير المساحات الخضراء والإنارة العمومية لسيدي بلعباس مؤخرا بتنظيف المساحات الخضراء على مستوى محاور الدوران الـ15 المنتشرة في عاصمة الولاية، حيث سخرت شاحنات صهاريج تقوم بسقي الأشجار والعشب خلال فترات الليل.

بينما يسهر عمالها كل يوم على صيانة المساحات الخضراء ورعاية الأشجار وتنظيف ساحة الألفية الممتدة على مساحة 8 هكتارات وذلك لينعم الزوار بمنظر بيئي صحي ونظيف، وشرعت المؤسسة أيضا في إعادة تهيئة عدد من النافورات تعرضت إلى الإتلاف، المتواجدة بشارع المقطع بوسط المدينة ومحور دوران بومليك.

وقد أعطى والي سيدي بلعباس تعليماته لمسؤولي البلدية ومديرية البيئة للقيام بجرد وإحصاء المساحات الخضراء غير المستغلة الواقعة بأحياء الحرية والإخوة عدنان و1500 سكن وعظيم فتيحة وطريق وهران والعربي بن مهيدي وبوعزة الغربي وباب الضاية، لأجل إنجاز دراسة تقنية تخص إعادة تهيئتها وتزيينها بغراسة العشب الطبيعي والأشجار، ووضع نافورات للمياه بها.

بعد إعادة تأهيل وعصرنة محطة تصفية المياه

قالمة.. توجيه 5 ملايين متر مكعب من المياه المستعملة للفلاحة

يرتقب أن يتم سنويا توجيه 5 ملايين متر مكعب من المياه المستعملة للسقي الفلاحي وذلك بعد استلام المشروع الجاري إنجازه لإعادة تأهيل وعصرنة محطة تصفية المياه المستعملة ببلدية قالمة، بحسب ما علم من والي الولاية.

أشارت حورية عقون بأن هذه الكمية المعتبرة من المياه المستعملة والمعاد استخدامها للسقي الفلاحي سيتم معالجتها وتنقيتها من خلال مشروع يضم وحدة المعالجة الثلاثية للمياه ومختبر التحليل الميكروبيولوجي.

وأضافت بأن هذه الحصة من المياه المعالجة ستوجه لتعزيز السقي الفلاحي بعدة وحدات فلاحية إنتاجية والتي كانت تعرف في التسمية القديمة بالمزارع النموذجية على غرار ريشي عبد المجيد ببلدية بلخير وفلفولي الطاهر وحواتي حسين ببلدية قالمة على أن يتم بعد ذلك تعميم سقي المساحات الفلاحية الواقعة بمحيط "قالمة بوشقوف.

وأفادت السيدة عقون بأنه من المنتظر أن يتم مستقبلا إنجاز وحدة لتصفية المياه المستعملة ببلدية وادي الزناتي بعد الموافقة على المشروع من طرف مصالح وزارة، الري وهو ما سيسمح برفع كميات مياه الصرف الصحي الخاضعة للمعالجة والتصفية.

قصّة الشهيد ابراهيم الراعي ..

أسطورة الصمود في التحقيق

للشهداء فينا مكانةٌ، وعلى رؤوسنا تيجانًا، ولسلوكنا نماذجًا، ولمستقبلنا قناديلًا، فهم من ضحوا بحياتهم من أجلنا ومن أجل مستقبلنا ومستقبل أطفالنا، فكانوا ولا زالوا منغرسين في أفئدتنا، وإذا كانت الشهادة هي أعظم أشكال التضحية، فإن الشهادة خلف القضبان يضاف لها عظمة خاصة.

بقلم: عبد الناصر عوني فروانة

في أفريل قدمت الحركة الوطنية الأسيرة العديد من الأسرى شهداءً، وأذكر منهم الأسير خليل سلامة الرشايدة من بيت لحم، والأسير سليم أبو صبيح من الخليل والذي استشهد في سجن جنيد بنابلس بعد أن أمضى اثنتي عشرة سنة، والأسير الشهيد خليل أبو خديجة من رام الله، والأسيرين (جمال قبلان، محمد أبو جامع) خاطفي الباص رقم 300 واللذين تم اعتقالهما ومن ثم أعدما، والأسير محمود فريتخ من نابلس واستشهد في سجن جنيد، والأسير طارق الحموري من الخليل، والأسير ابراهيم الراعي من قلقيلية، والأسير عبد الصمد حريزات من يطا واستشهد جراء التعذيب في معتقل المسكوبية، والأسير معزوز أبو دلال من نابلس، والأسير محمد الدهامين من الخليل، والأسير بهاء الشرقاوي من بلدة الزبابدة في جنين حيث أنه اعتقل وقيدت يداه ثم أطلق عليه النار، والأسير حازم قبها "أبو جندل " من جنين والذي تم اعتقاله ومن ثم أعدم بدم بارد في ساحة المخيم في عام 2002 م.

فجميع هؤلاء استشهدوا في نيسان وقد لا يكون آخر من استشهدوا في شهر نيسان داخل السجون الصهيونية هو الشهيد الأسير سليمان محمد درايجة من الطيبة في المناطق التي أحتلت عام 1948 والذي استشهد في نيسان 2006 في سجن شارون، فقد يشهد نيسان الحالي " لا سمح الله " استشهاد آخرين طالما بقيت الأوضاع في السجون على حالها المأساوية.

وقائمة شهداء الحركة الأسيرة ستستمر وتطول طالما بقيَّ الاحتلال جاثماً فوق أرضنا والسجون لا تزال قائمة بظروفها القاسية والآلاف يقبعون خلف قضبانها، ولا يزال التعذيب مشّرع في زنازينها والرعاية الطبية منعدمة في غرفها، وبالمناسبة هذا كله أدى الى استشهاد (195) أسيراً منذ العام 1967 ولغاية يومنا هذا كان آخرهم الشهيد الأسير فضل شاهين الذي استشهد بتاريخ 29-2-2008. وأسرانا ورغم هذا كله شامخون، وشهدائنا في قبورهم أحياء، يمنحونا يومياً جرعات وجرعات من الصمود والتحدي والأمل في مستقبل مشرق.

وللشهداء أسمائهم والتي هي تيجانٌ على رؤوسنا وقصصٌ وحكايات نستوحي منها دروساً لتشكل لنا بوصلة سلوكنا وتضيء لنا طريقنا وإحدى هذه القصص هي قصة استشهاد الأسير ابراهيم محمود زيد الراعي " أبو المنتصر " الذي يعتبر أحد شهداء الحركة الأسيرة في شهر نيسان .. فمن هو الشهيد الأسير ابراهيم الراعي وما هي قصته؟

ولد أبو المنتصر عام 1960 م في مدينة قلقيلية وكبر وترعرع في كنف عائلة أصيلة لم تبخل في تقديم أبنائها قرابين لحرية الوطن واستقلاله وأرضعته أمه حليباً ممزوجاً بحب الوطن ومقدساته وبالرفض لكل أشكال الذل والاحتلال، فكبر وكبرت معه القضية فانغرست به وتعمق بها من خلال مطالعته ودراسته للعديد من الكتب والدراسات وبدأت ملامح الرجولة والبطولة ترتسم على شخصيته وفي العام 1978 م اعتقلته المخابرات الصهيونية ولم يكن قد تجاوز الثامنة عشر من عمره بعد.

وخاض أول تجربةٍ في التحقيق والتي استغرقت أربعة شهور وبالرغم من أنها الأولى إلا انه انتصر فيها، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات على تهم لم يعترف بها، وكانت هذه السنوات الخمس محطةً للإعداد والبناء والتثقيف الذاتي فكان السجن له جامعةً تنقل بين فصولها وقرأ العديد من الكتب والدراسات والتجارب الثورية ومع الوقت أصبح أحد أبرز المثقفين في سجن نابلس القديم ويقدم المحاضرات ويدير الجلسات، بل امتاز أيضاً بالكتابة حيث امتلك قلماً سيالاً يتسم بالسلاسة وترابط الأفكار والتحليل والكلمات الثورية المعبرة والمنتقاة ومع مرور الشهور والسنوات أصبح إبراهيم إسماً ذو مكانةٍ

مميزةٍ بين رفاقه.

وفي أوائل الثمانينات وفي خطوة يائسة من قبل الاحتلال لتلميع صورة روابط القرى المهترئة والتي شكلها كبديل عن م. ت. ف أقدم على الإفراج عن بضع عشرات من الأسرى فكان اسم إبراهيم من ضمنهم ولم يكن قد أمضى سنوات حكمه، وخلال الحفل الذي أقيم خصيصاً لذلك والذي ضم قيادات روابط القرى ورجال الحكم العسكري الصهيوني وشخصيات رخيصة وعميلة، لم يتجرع إبراهيم المشهد ولم يقبل بحريته على حساب تعزيز مكانة روابط القرى العميلة وتلميع صورتهم القبيحة فوقف وبكل جرأةٍ ومبدئية أمام جموع الحاضرين يلقي كلمة الأسرى والمفترض أن يتحرروا، ومما قاله بأن هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم وأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ...

فما كان من سلطات الاحتلال إلا أن أعادته للسجن.. فعاد مرفوع الرأس ليكمل فترة حكمه. أكملها وأطلق سراحه وانخرط في النضال مباشرة في ساحة النضال الأرحب وكان شعلةً من العطاء وتميز بقدرته العالية على التأثير والاستقطاب ومن ثم التحق بجامعة النجاح الوطنية فكان الطالب الملتزم والمتفوق والقائد النشط والمحرض وفي 29 جانفي سنة 1986م، اعتقل الشهيد بتهمة نشاطه المميز في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأطرها الجماهيرية والطلابية وصلته المباشرة بمجموعة اتهمت بقتل جنود صهاينة.

فخاض تجربة التحقيق الثانية بإرادةٍ أقوى خاصة بعدما تشرب جيداً كتاب فلسفة المواجهة وراء القضبان وصقلت شخصيته أكثر فأكثر فعجز الشاباك كالمرة الأولى في انتزاع أي سرٍ منه وحافظ على الصمت المقدس وأثبت أن الإنسان يمتلك طاقةً كبيرةً إذا ما كان متسلحاً بقضيةٍ ومبادئ وقناعةٍ بحتمية الانتصار كما أثبت أن المناضل يستحيل فك عقّدة لسانه اذا ما صمم وأراد مهما كانت حجم الضغوط النفسية والجسدية والأساليب الوحشية واللاإنسانية التي تستخدمها قوات الاحتلال ضده، وكالسابق وكما يحصل مع المئات من المناضلين لفقت التهم له وحكم عيه بالسجن سبع سنوات ونصف.

لم يعرف الهدوء أو الاستكانة خلال فترة سجنه ولم يحد السجن من عطائه ونضاله ولم يستسلم للواقع ولم يسمح لحدود السجن الجغرافية وقضبانه الحديدية بأن تحدد مساحة نضاله وعطائه فكان حاضراً باستمرار بين صفوف رفاقه خارج الأسر يراسلهم ويخاطبهم، يوجههم ويقودهم في نفس الوقت... وكانت المخابرات الصهيونية تدرك جيداً خطورته كما كانت تدرك بأن بداخله أسراراً وأسراراً ولو أفشى عنها لاستطاعت اعتقال العشرات من رفاقه وتدمير وتفكيك مجموعات عديدة وحل ألغاز العديد من العمليات التي نفذت ضدها.

وبعد حوالي عام ونصف وبالتحديد في منتصف عام 1987م، نقل أبو المنتصر للتحقيق في سجن المسكوبية بالقدس لعلاقته بإحدى المجموعات والفعاليات خارج المعتقل واستمر التحقيق معه لعدة شهور وخلالها اعتقلت المخابرات الصهيونية أخته من أجل الضغط عليه لكنه ظل صامداً ولم يدلي بأية أسرار وبعدها نقل إلى سجن نابلس للتحقيق أيضاً وخرج كالعادة منَ المعركة منتصراً وفي بداية عام 1988م نقل إلى سجن ايالون المخصص للعزل ليوضع في زنزانةٍ انفراديةٍ ويُمارس ضده أبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي.

وفي الحادي عشر من نيسان من عام 1988 كان الموعد مع الشهادة، ولم تسمح سلطات الإحتلال سوى لخمسة عشر شخصاً فقط من أهله بالمشاركة في جنازته ليلاً واستطاع أفراد العائلة الكشف عن الجثمان ووجدوا علامات الضرب المبرح في الرأس وفي أنحاء مختلفةٍ من الجسم ودماء نازفة من الأذن وجرح في الخاصرة وبقع زرقاء متورمة في الرأس ..

فمات إبراهيم جسداً لكنه حياً فينا ونموذجاً يُحتذى لكل الثوار الأحرار في الصمود الإسطورى والنضال المتواصل فعاش مناضلاً عنيداً معطاءاً، أسيراً شامخاً صامداً، منتصراً في كل المعارك التي خاضها، ومات كالأشجار وقوفاً. ويحضرني هنا ما حفره الشهيد على جدران زنزانته في معتقل المسكوبية عام 1987م " رفاقي، قد يشنقوني وهذا ممكن وإن شنقوني فلن يميتوني، فسأبقى حياً أتحداهم ولن أموت، وتذكروني سأبقى حياً وفي قلوبكم نبضات ".

نعم سيبقى حياً في قلوبنا بطلٌ من أبطال فلسطين قاتل في ساحات المعارك المختلفة وحتى السجن لم يرهبه، وأصبح أحد المعالم البارزة في الصمود لينضم للقافلة الطويلة في هذا المضمار وليلتحق بالشهيد فريز طشطوش والشهيد محمد الخواجا والشهيد عون العرعيروالشهيد خليل ابو خديجة و..إلخ وإلتحق بقافلة الصمود من بعده الشهيد خالد الشيخ علي والشهيد عطية الزعانين والشهيد مصطفى العكاوي و... هذا هو أبا المنتصر الذي كُتبت له الأناشيد والأشعار والقصائد، وحملت العديد من العمليات العسكرية اسمه وزينت الشوارع والمواقع المختلفة داخل الأسر وخارجه بإسمه وصوره وتغنى بإسمه المقاتلين، وصدق حينما قال " لن يميتوني " لأنه لا زال وسيبقى حياً فينا وأصبح اسمه رمزاً للصمود ودعوةً لشحن المناضلين عموماً ولرفاقه في الجبهة الشعبية خصوصاً " أُصمد أُصمد يارفيق مثل الراعي في التحقيق ".

ومما كُتب عنه قصيدةٌ بعنوان " نشيد الصمود " للأسير محمود الغرباوي في سجن نفحة عام 1990 م وسأورد جزءاً منها.

أبا المنتصر
هزمت الجنود
وداخ المحقق في الفكرة العاقرة
وصّيرت سجانك الوغد قفلاً وقيداً
ولم تتسع كل هذه الزنازين للمنتصر
وهل يُسحق الجرمق
بزنزانة
بقبر
بنقالة الموت والفكرة العاقرة !
أبا المنتصر
ما اتسع السجن والقبر
للشفة الصامتة
وللقبضة الصارمة
ولكنه اتسع القلب فينا
والفكرة الخالدة

حمزة شمارخة..

24 عاماً من الأسر وصمود لاينكسر

في مثل هذا اليوم، الثالث عشر من أفريل، عام 2002، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني الشاب حمزة عمر شمارخة، ابن بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، والذي لم يكن يومها سوى شاب في مقتبل العمر، يؤمن بأن الحرية لا تُنتزع إلا بالتضحيات. ستة مؤبدات و20 عاما هي محصلة الأحكام التي ألقيت على كاهله بعد اتهامه بقيادة خلية مقاومة وتجنيد الاستشهادية عندليب طقاطقة، التي نفذت عمليتها البطولية عام 2002، موقعةً على واحدة من أكثر العمليات وجعًا في قلب الاحتلال، حين أودت بحياة ستة جنود وأصابت العشرات.

اقتحمت قوات الاحتلال بيت العائلة في ساعات الفجر، وكان حمزة في المنزل، لم يبد خوفا، ولم يحاول الهرب، اقتادوه مكبل اليدين ومعصوب العينين، وسط صراخ والدته ودموع والده الذي حاول أن يحتضنه قبل أن ينتزع من بين أيديهم. "ما زال مشهد اعتقاله حيا في ذاكرتي" تقول والدته، "ضربوه أمامنا، جروه خارجا كأنه لا يساوي شيئًا، لكني كنت أراه في تلك اللحظة أعظم من كل جيوشهم".

في مراكز التحقيق، خضع حمزة لتعذيب قاس استمر لأسابيع، استخدم فيها المحققون كل وسائل الضغط الجسدي والنفسي لانتزاع اعترافات منه.. لكنه صمد، رافعا رأسه، مؤمنا أن خلف هذه الجدران هناك وطن يستحق أن يفدى.

الصبر الممتد في قلب العائلة

يقول والده: "كل صباح نستيقظ على أمل أن يطرق الباب أحدهم ويقول: حمزة عاد.. نعيش على الأمل ونتمسك بالصبر، فهو وصيته لنا". أما والدته، فتمسح دموعها بصمت وتقول: "كلما تألمت، أذكر أن ابني لا يزال حيا صامدا، وهذا وحده كاف لأعيش".

داخل السجن.. قائدٌ ومعلم

لم يتوقف حمزة داخل السجن عن النضال، بل كان من أوائل من نظموا الدورات التعليمية والتثقيفية، وساهم في تشكيل لجان تنظيمية داخل الأقسام.. عرف بصوته الهادئ لكن الحاسم، وبثقافته العالية، وحرصه على متابعة شؤون الأسرى الجدد، وإعانتهم نفسيا على التأقلم داخل المعتقلات.

من بيت فجار إلى الزنازين، ثم إلى قلوب الناس

يقول أحد رفاقه: "حمزة أكثر من أسير.. كان ملاذا وملهما.. ما من أسير دخل القسم إلا وتعلم منه شيئًا، في الصبر، في السياسة، في الدين، وفي الإصرار على أن السجن لن يغير الحقائق".

الدور نصف النهائي من كأس الجمهورية

صدام ناري بين سوسطارة والحراش

سيكون الموعد مساء اليوم مع إجراء مباراتي الدور نصف النهائي من منافسة كأس الجزائر نسخة 2025، حيث سيكون ملعب ميلود هدفي بوهران، على موعد مع مواجهة مثيرة وساخنة بين حامل اللقب شباب بلوزداد والفريق المغاربي مولودية البيض، في حين سيكون ملعب 5 جويلية الأولمبي على موعد مع دربي عاصمي ناري بين اتحاد الحراش، في لقاء كل الاحتمالات واردة فيه، أين سيسعى كل طرف للظفر بتأشيرة المرور إلى النهائي.

يدخل اليوم فريق شباب قسنطينة أجواء التحضيرات الجدية لمواجهة نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية أمام نهضة بركان، حيث برمجت إدارة الفريق تربصا تحضيريا بمركز سيدي موسى بالعاصمة، وهذا بعد موافقة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، التي عملت على توفير كافة الظروف الملائمة لإنجاح مشوار أشبال خير الدين مضوي.

عزيز . ب

شباب بلوزداد حضّر للمباراة بمعنويات عالية، سيما بعد التألق في الجولة 22 من الرابطة المحترفة، حيث عاد بفوز ثمين من بشار على حساب شبيبة الساورة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، ومن جهته فرض مولودية البيض التعادل على مضيفه نادي أتليتك بارادو.

وسيكون ملعب 5 جويلية الأولمبي مسرحا لإقامة مباراة الدارbي العاصمي بين اتحاد العاصمة واتحاد الحراش، بداية من الساعة 18:00 مساء، في أمسية مثيرة بذكريات نهائي البطولة الوطنية لسنة 1998، التي قلب فيها اتحاد الحراش الطاولة على رفقاء فريد جحنين، بعدما كانوا متخلفين بهدفين نظيفين، ليفوزوا في الأخير بنتيجة (3 - 2)، ويعانقوا اللقب الأول والأخير لـ "الصفراء".

وشهدت تدريبات الأخيرة لفريق شباب بلوزداد جاهزية المهاجم أيمن محيوص، الذي أعفي من مباراة شبيبة الساورة الأخيرة، غير أن هذا الأخير سجل حضوره في الاستئناف بملحق ملعب ميلود هدفي بوهران، أين يقيم الفريق تربصا قصيرا، ومن دون شك فإنّ عودة القناص ستريح المدرب رامويفيتش، وتسعد عشاق اللونين الأحمر والأبيض، الذين يعولون عليه كثيرا في ظل المستويات الكبيرة التي يقدمّها مع الفريق هذا الموسم، وعلى صعيد آخر، عقد ذات المدرب اجتماعا بلاعبيه على هامش حصة الاستئناف، مطالبا إياهم بوضع البطولة جانبا والتركيز على مواجهة مساء اليوم، والتي وصفها بالصعبة جدا والمفخخة في نفس الوقت، في ظل النتائج الإيجابية التي يحققها المنافس منذ مرحلة الإياب بقيادة الكوتش عادل عمروش.

ويعمل المدرب رامويفيتش على استغلال معنويات لاعبيه المرتفعة، من أجل العودة بالتأهل من مدينة الباهية وتنشيط نهائي السيدة الكأس للمرة الثانية تواليا، على أمل الاحتفاظ باللقب وتعزيز رصيد الشباب في ذات المنافسة بالتتويج 10.

حمرون: سنخوض لقاء البيض بعزيمة كبيرة

أكّد مهاجم شباب بلوزداد، رزقي حمرون، عزمه رفقة زملائه في الفريق على تحقيق الفوز في مباراتهم المقبلة أمام مولودية البيض، ومن ثم ضمان التأهل لنهائي كأس الجزائر، وصرح للإذاعة الوطنية قائلا: "شباب بلوزداد يملك خبرة كبيرة في منافسة كأس الجزائر".

وأضاف ذات المهاجم: "مباراتنا المقبلة أمام مولودية البيض لحساب نصف النهائي سنخوضها بجدية وعزيمة كبيرة من أجل تحقيق الفوز والتأهل".

عمروش: لا نخشى بلوزداد وسنصنع حينا

تحدّث لطفي عمروش مدرب فريق مولودية البيض، في تصريحات له عن الروح العالية التي يتمتع بها فريقه في الجولات الأخيرة، قائلا بهذا الخصوص: "صحيح أننا حقّقنا سلسلة معتبرة دون هزيمة وحافظنا على نظافة شباكنا، لكننا لا نهتم كثيرا بالإحصائيات، ما يهمّنا هو تحقيق أهدافنا الرياضية".

وأكّد عمروش أنّ فلسفة العمل داخل الفريق تعتمد على المنافسة بين جميع اللاعبين دون التفريق بين أساسي واحتياطي، مشيرا إلى أنّ هذا الجو التنافسي يمنح المجموعة توازنا وانسجاما أكبر، وشدّد مدرب مولودية البيض على أهمية التحضير الجيد للمواجهة المقبلة ضد شباب بلوزداد، حيث قال: "سنحاول التحضير بشكل جيد للمباراة القادمة، والتي ستكون صعبة جدا بحكم أنها مباراة نصف نهائي كأس الجزائر، لا نخشى شباب بلوزداد ونعرف جيدا كيف نلعب ضده".من جهة أخرى، تجّه الأنظار سهرة اليوم، بداية من الساعة التاسعة إلا ربع إلى ملعب 5 جويلية الأولمبي، الذي يحتضن قمة عاصمية مثيرة، بين اتحاد العاصمة واتحاد الحراش، حيث لا خيار لأبناء سوسطارة غير التأهل بعد ضياع الحلم القاري.

حاج عدلان: الأعبون واعون بالمسؤولية

وأكّد الناطق الرسمي لفريق اتحاد العاصمة، طارق حاج عدلان، أن الإقصاء المر الذي مني به الفريق من ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم أمام شباب قسنطينة، لا يزال يحز في نفوس الجميع في الفريق من لاعبين وطاقم فني وخاصة الأنصار.

وقال إنّ التأهل إلى نهائي كأس الجزائر أصبح مطلبا ضروريا من أجل إنقاذ الموسم، وأضاف قائلا: "إقصاء المنافسة القارية لا يزال يحز في نفوسنا، كأس إفريقيا ليست من نصيبنا هذا الموسم، والآن علينا أن نضع تلك الخسارة في طي النسيان، وأن نعمل على التدارك في مباراة الكأس أمام اتحاد الحراش".

وتحدّث حاج عدلان عن مباراة اتحاد الحراش وقال: "مباراة اتحاد الحراش مهمة ومهمة، وكأس الجزائر هدفنا منذ انطلاق الموسم". واستطرد: "الاتحاد يملك تقاليد كبيرة في منافسة كأس الجزائر التي نتمنى عودتها لنا". وتابع: "المباراة ستكون كبيرة بين فريقين يعرفان بعضهما جيدا، وسبق أن تواجها كثيرا في كأس الجزائر، الكل على أتم الجاهزية حتى يكونوا في الموعد إن شاء الله".

العقبي: لقاء "سوسطارة" سيكون كبيرا وساخنا

أعرب مدلّل فريق اتحاد الحراش المخضرم هشام العقبي عن تفاؤله قبل مواجهة نصف النهائي أمام اتحاد العاصمة، مشيرا إلى أنّ الهدف الأول للفريق يبقى العودة إلى الرابطة المحترفة، فيما تعتبر منافسة الكأس بمثابة مكافأة إضافية لمسار الفريق هذا الموسم، وقال العقبي في تصريحات له: "بالنسبة لنا، كأس الجزائر تعتبر شيئا محفزا، أما الهدف الأساسي فهو الصعود للرابطة المحترفة نهاية الموسم". وأضاف: "المباراة ستكون دارييا ممتعا بين فريقين كبيرين، ونتمنى أن نقدم صورة جميلة ومشرفة فوق أرضية الميدان، وكذلك على المدرجات التي ستكون حتما مملوءة بالحماس". كما لم يفوّت ذات المتحدث الفرصة للإشادة بجماهير الصفراء، قائلا: "جماهير اتحاد الحراش دائما تقف معنا، وهي من بين أكبر وأوفى الجماهير في الجزائر، وهي غنية عن التعريف".

وختم العقبي بتأكيد عزيمة اللاعبين على تقديم الأفضل، وإسعاد الأنصار الذين ينتظرون هذا الموعد بشغف كبير.

مواجهتا نصف نهائي كأس الجزائر هذا المساء تعدان بإثارة كبيرة، في صراع مفتوح على ورقة العبور إلى النهائي، بين طموح بلوزداد لمواصلة الهيمنة بالاحتفاظ باللقب، وسعي البيض لصنع التاريخ بلوغ أول نهائي في تاريخها، وبين رغبة سوسطارة في إنقاذ موسمها، وحلم الحراش في العودة للأضواء، تبقى الإثارة والندية عنوانين بارزين لسهرة كروية بدرجة امتياز.

تعيين حكّام مقابلتي نصف النهائي

عيّنت لجنة الحكام للاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) الحكام الذين سيديرون مقابلتي نصف نهائي كأس الجزائر (رجال)، التي ستجمع اتحاد الحراش باتحاد الجزائر وشباب بلوزداد ضد مولودية البيض، حسبما أفاد به بيان للهيأة الفدرالية.

يدير مباراة (اتحاد الحراش – اتحاد الجزائر)، يحيى دهار، بمساعدة حمزة بوزيت ومحمد لمين رزقة، فيما عيّن أنيس عزيزين حكما رابعا، في الوقت الذي سيشرف الحكم فاتح حركات ومساعده رضا كليخة، على تقنية الفار.

من جهته، يسيّر الحكم سعيد عوينة نصف النهائي الآخر بين شباب بلوزداد ومولودية البيض، بمساعدة زميليه رضوان عمرون ولطفي زروقة. وعين طيب بودريال حكما رابعا، بينما يشرف على غرفة تقنية الفار الثنائي نبيل بوخالفة وعباس أكرم زرهوني.

ويرمجت المباراتان غدا الثلاثاء، ويجرى داربي (اتحاد الحراش –اتحاد الجزائر) على الساعة 45 : 20سا بملعب 5 جويلية (الجزائر العاصمة)، فيما يلعب لقاء شباب بلوزداد ضد مولودية البيض على الساعة 00 : 18 سا بملعب ميلود هدفي بوهران.

كأس الجزائر 2025

تحسبا لنصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية

"السنافر" يباشرون تربّصهم التّحضيري بسيدي موسى

يدخل فريق شباب قسنطينة تحضيراته لنصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية أمام نهضة بركان، من خلال إجراء تربص تحضيري قصير بمركز تحضير المنتخبات الوطنية بسيدي موسى يدوم لغاية الجمعة، وبعدها السفر مباشرة للعب مواجهة ذهاب نصف النهائي.

التحضيرات الأولية للمباراة جرت بقسنطينة والتي ركز من خلالها المدرب على عامل الاسترجاع، لضمان الرفع من الجاهزية البدنية للاعبين قبل مباراة الدور المقبل، والتي ستكون نتيجتها مهمة تحسبا لمواجهة العودة التي ستجرى في قسنطينة. الأكيد أنّ مضوي سيستغل تربص سيدي موسى من أجل معاينة المنافس من جهة، ووضع الخطة المناسبة من أجل العودة بنتيجة تسمح للفريق بلعب مباراة العودة بكل ارتياح، حيث سيكون التحضير في سيدي موسى مفيدا للفريق.

الاتحادية الجزائرية لكرة القدم حرصها منها على الوقوف إلى جانب كل الأندية، التي تمثل الكرة الجزائرية على مستوى القارة الإفريقية، عملت على توفير كافة الظروف الملائمة لإنجاح تربص الفريق، وهو ما استحسنه المدرب مضوي.

التحضير في مركز سيدي موسى سيكون بعيدا عن الأعين والضغوطات، وهو العامل الذي سيجعل الجهاز الفني يحافظ على السرية في العمل من جهة، ويرفع درجة التركيز إلى أقصى مستوياتها تحسبا لمواجهة نصف النهائي.

من الناحية الفنية عرفت تدريبات الفريق عودة اللاعب ميلود ربيعي إلى أجواء التدريبات، الذي سيكون حاضرا خلال مواجهة الذهاب ضد بركان، ونفس الأمر بالنسبة للجناح الأيمن الطاهر فتح الله، الذي سيعمل هو الآخر على تقديم الإضافة، حيث أبدى المدرب مضوي سعادته الكبيرة بتواجد الثنائي في التدريبات.

سفر الفريق سيكون يوم الجمعة على متن طائرة خاصة مباشرة، وهو الأمر الذي سيقلل من الإرهاق، بما أن المواجهة ستجرى يوم الأحد، فالفريق يمتلك الوقت الكافي من أجل الراحة، وضمان الظهور بوجه قوي خلال مواجهة الأحد.

التركيز سيكون كبيرا بالنسبة لمضوي ولاعبيه من الناحية الهجومية، والعمل على كيفية مباغتة المنافس، خاصة أنه يدرك أن تسجيل هدف هناك سيقرب الفريق كثيرا من الظفر بتأشيرة التأهل إلى النهائي لأول مرة في تاريخ الفريق، الذي نجح في الوصول إلى مرحلة مهمة من المنافسة القارية.

خبرة المدرب مضوي في التعامل مع هذه المباريات ستكون مفيدة للفريق بالنظر إلى أنه من المدربين الذين سبق لهم التتويج بلقب قاري من قبل، بعدما قاد الوفاق للفوز بلقب رابطة أبطال إفريقيا في نسخة 2014، كأول فريق جزائري ينجح في التتويج بهذا اللقب بنسخته الجديدة.

تجدر الإشارة إلى أنّ شباب قسنطينة تمكّن من إقصاء فريق اتحاد الجزائر خلال ربع نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية، بعدما تعادلا ذهابا وإيابا بنتيجة (1 – 1)، قبل أن تبتسم ركلات الترجيح إلى القائد إبراهيم ذيب ورفقائه بنتيجة (4 – 3).

كأس الكونفدرالية (ذهاب الدور نصف النّهائي)

الحكم اللّيبي معتز إبراهيم لإدارة مباراة شباب قسنطينة

عيّنت لجنة التحكيم التابعة للكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم الحكم الليبي معتز إبراهيم لإدارة ذهاب الدور نصف النهائي من كأس الكونفدرالية بين شباب قسنطينة ومضيفه نهضة بركان المقرر يوم الأحد 20 أفريل 2025 على الساعة 20:00 بتوقيت الجزائر بالملعب البلدي ببركان.

سيساعد الحكم الليبي في مهامه كل من التونسي خليل حساني (مساعد أول) والليبي عطية عيسى أمسعيد (مساعد ثاني)، أما الحكم الرابع فهو المبروك محمد (ليبيا).

وأسندت غرفة الفار لماريا باكيتا ريفي من جزر موريس بمساعدة ليتسيا انطونيلا فيانا من ايسواتيني. وستقام مباراة الإياب يوم الأحد 27 أفريل بملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة.

يذكر أنّ شباب قسنطينة أزاح في الدور ربع النهائي من المنافسة القارية مواطنه اتحاد الجزائر حيث فاز عليه بالضربات الترجيحية (4–3) بعد أن انتهت المواجهة المزدوجة بينهما بالتعادل الإيجابي (1–1 ـ 1–1).

من جهته بلغ، فريق نهضة بركان المربع الذهبي على حساب اسيك ميموزا الايفواري بالفوز عليه ذهابا وإيابا بنفس النتيجة (1–0 ـ 1–0).

للإشارة، فإن المتأهل من المواجهة بين شباب قسنطينة ونهضة بركان يواجه في المباراة النهائية المتأهل من مباراة نصف النهائي الثانية بين نادي سيمبا انتزاني وستيلنبوش الجنوب إفريقي.

أولمبيك أقبو ـ مولودية الجزائر

العميد يستهدف الفوز لتعزيز صدارته والابتعاد عن الملاحقين

تجرى مباراة أولمبيك أقبو - مولودية الجزائر لتسوية رزنامة الجولة 21 للرابطة المحترفة موبيليس، اليوم الثلاثاء، بداية من الساعة 30 : 16 بملعب الوحدة المغاربية ببجاية، في مواجهة صعبة لكلا الفريقين.

يبحث فريق مولودية الجزائر الذي سيحل ضيفا ثقيلا على أولمبيك أقبو تحقيق فوز جديد، لتعزيز صدارته للرابطة المحترفة لكرة القدم، وتوسيع الفارق عن الملاحق المباشر فريق شباب بلوزداد الذي نجح في تحقيق فوزين في الجولتين الأخيرتين تمكن خلالهما من تقليص الفارق عن الرائد مولودية الجزائر إلى نقطة واحدة.

ويسعى فريق صاحب الأرض والجمهور أولمبيك أقبو خلال هذه المواجهة، للإبقاء على النقاط الثلاثة بيجاية من أجل تنفس الصعداء، والابتعاد أكثر من أي وقت مضى عن منطقة الخطر، خصوصا أنه يحتل المركز 13 في الترتيب العام، بنفس عدد نقاط فريق ترجي مستغانم ولكن بفارق عدد الأهداف المسجلة.

وجاء تأجيل اللقاء بسبب مشاركة مولودية الجزائر في الدور ربع النهائي لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا أمام أولاندو بيراتس الجنوب إفريقي في ملعب الأخير بمدينة جوهانسبورغ.

وتتصدّر مولودية الجزائر ترتيب الرابطة المحترفة "موبيليس"، برصيد 41 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن الوصيف، شباب بلوزداد. ومعلوم أن العميد تنقصه مباريتان اثنين أمام أولمبيك أقبو واتحاد الجزائر.

بطولة ألمانيا

فارس شعيبي يساهم في فوز فريقه انتراخت فرانكفورت

ساهم الجناح الدولي الجزائري، فارس شعيبي، في فوز فريقه انتراخت فرانكفورت بنتيجة (3-0) على ضيفه هايدنهايم، في اللقاء الذي جمعهما، لحساب الجولة 29 من البطولة الألمانية لكرة القدم (القسم الأول).

كان شايبي وراء افتتاح زميله جون ماتيو باهويا باب التسجيل في الدقيقة العاشرة، عندما منحه كرة مواتية من تمريرة دقيقة لم يتوان زميله من عز شباك المنافس.

وشارك فارس شعيبي أساسيا في هذه المقابلة بعد خوضه المقابلات الثلاث الأخيرة لانتراخت فرانكفورت في البطولة الألمانية بديلا، علما أن هذه المقابلة هي المواجهة الأولى التي يكمل كل أطوارها (90 دقيقة) في البطولة الألمانية، والثانية له هذا الموسم باحتساب مواجهة أخرى في مسابقة الدوري الأوروبي.

وبهذا الفوز، ارتقى فريق انتراخت فرانكفورت للمركز الثالث بمجموع 51 نقطة، فيما يتواجد نادي هايدنهايم في المرتبة 16 بمجموع 22 نقطة.

أرقام قياسية

كريستيانو رونالدو أوّل لاعب يصل لـ500 فوز

أصبح النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب نادي النصر السعودي حاليا، أول لاعب في العالم يصل إلى 500 فوز في البطولات المحلية المختلفة التي لعب فيها، وفق التقرير الذي نشره موقع الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء.

أوضح ذات التقرير أن كريستيانو رونالدو، حقّق هذا الرقم خلال مشواره مع الأندية التي لعب لها، حيث فاز مع النصر السعودي في 52 مباراة، وحقق 216 فوزا مع ريال مدريد في البطولة الإسبانية، و152 انتصارا مع مانشستر يونايتد، في البطولة الإنجليزية و69 فوزا مع جوفنتوس في البطولة الإيطالية، و11 فوزا مع سبورتنغ لشبونة في البطولة البرتغالية.

وتمكن رونالدو من بلوغ هذا الرقم خلال 724 مباراة فقط، وهو عدد أقل بـ266 مباراة من صاحب المركز الثاني في القائمة، البرازيلي فابيو، الذي حقق 484 فوزا في 990 مباراة.

وفي قائمة أكثر اللاعبين تحقيقا لانتصارات في البطولات المحلية، يأتي روجيرو سيني في المركز الثالث بـ 470 فوزا، يليه الأسكتلندي غراي بـ 465 فوز، ثم الأرجنتيني ليونيل ميسي في المركز الخامس بـ 441 انتصار.

تجمّع أو كلاهوما لألعاب القوى

أليكنا يحطّم الرّقم القياسي العالمي في رمي القرص

حطّم الليتواني ميكولاس أليكنا الرقم القياسي العالمي في اختصاص رمي القرص، ليصبح أول رياضي يتجاوز عتبة 75 مترا.

سجل الشاب صاحب 22 عاما رمية بلغت مسافة 75.56 متر، في تجمع رامونا بولاية أوكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية، ضمن منافسات الجولة البرونزية القارية، المستوى الثالث لبطولات الاتحاد الدولي داخل القاعات، محطّما رقمه القياسي العالمي السابق بأكثر من متر.

وكان أليكنا قد حقق هذا الانجاز في نفس اللقاء العام الماضي، عندما حطم الرقم القياسي الذي صمد لنحو أربعة عقود مسجلا 74.35 متر، وتفوق بذلك على رقم الألماني يورغن شولت (74.08 متر)، الذي سجله سنة 1986، والذي صمد لأطول مدة على مستوى ألعاب القوى.

ويعد تجمع رامونا المفضل لدى رماة النخبة بسبب الرياح المواتية. وكان الفائز بالميدالية الفضية في أولمبياد 2024 حالة رائعة، عندما افتتح المنافسة برمية قياسية عالمية بلغت 74.89 مترا قبل تعزيز رقمه في الجولة الرابعة.

وأثار الأسترالي ماثيو دينغ الإعجاب أيضا، متجاوزا الرقم القياسي الذي سجله أليكنا العام الماضي برمية بلغت 74.78 متر.

مواصلة في تجسيد البرنامج الخاص بسنة 2025

الإتحادية الجزائرية للجيدو تستعد لاحتضان امتحانات الرتب

تواصل الاتحادية الجزائرية للجيدو تجسيد البرنامج المسطر للسنة الرياضية الحالية 2025، حيث ستنظم بمدينة سيق بولاية معسكر فعالية مسابقة الرتب الخاصة بالدرجتين الأولى والثانية، المقررة يومي الجمعة والسبت، 18 و19 أفريل 2025، وتعدّ فرصة مثالية للرياضيين من مختلف ولايات الوطن للتنافس، والارتقاء في ترتيبهم على المستوى الوطني.

نبيلة بوقرين

سيجرى الاختبار في القاعة المتعددة الرياضات لمدينة سيق، وستشهد المنافسات مشاركة عدد كبير من الرياضيين الذين يسعون لإثبات مستواهم والتدرج في الرتب المعتمدة في هذه الرياضة الأولمبية، حيث سيخصص اليوم الأول، الجمعة 18 أفريل، لاختبارات الفئات التي تقل أوزانها عن 66 كلغ، فيما ستُجرى اختبارات الفئات الأعلى وزنًا، إلى جانب فئة الإناث والدرجة الثانية يوم السبت 19 أفريل.

يأتي ذلك بعدما تم وضع كل الترتيبات التنظيمية من اجل إنجاح هذه الامتحانات وفقًا لبرنامج دقيق، حيث تبدأ عمليات الوزن في الساعة 08:00 صباحًا في كلا اليومين، ما يعكس حرص القائمين على توفير ظروف مثالية للمشاركين، لأنّ هذا الامتحان يعتبر جزءًا من الاستراتيجية التي تسعى من خلالها الاتحادية إلى تطوير رياضة الجيدو في الجزائر، إضافة إلى التكوين الذي يعتبر أولوية، يأتي التصنيف من أجل البقاء في تواصل مستمر مع الرياضيين من أجل استمرار المنافسات وتحقيق الأهداف المسطرة.

ولهذا فإنّه من خلال تنظيم فعاليات دورية لتقييم مستوى الرياضيين، وضمان التكوين الجيد للممارسين في مختلف الفئات العمرية، يعتبر امتحان اجتياز الرتب خطوة هامة نحو تعزيز مكانة الجيدو الجزائري على الساحة الرياضية الدولية، في نفس الوقت من أجل تعميم الممارسة على الصعيد الوطني لاكتشاف المواهب التي ستكون خزان للمنتخبات الوطنية، بعدما بلغت الجزائر مستوى مقبول جدا في مختلف التظاهرات الرياضية القارية والعالمية.

للإشارة، وضعت رزنامة محكمة من خلال توزيع الأدوار لربح الوقت، حيث كانت المشاركة في البطولة العربية للأشبال لضمان تحضير جيد للرياضيين، كما أجريت البطولة الوطنية في مدينة وهران مطلع الأسبوع الحالي، وسيسبق اختبار اجتياز الرتب البطولة الأفريقية المقررة بكوت ديفوار من 20 إلى 23 أفريل 2025.

الدولي الجزائري أحمد قندوسي:

الإصابة التي تعرّضت لها هي بداية تحد جديد

اعتبر الدولي الجزائري أحمد قندوسي، لاعب وسط ميدان فريق سيرا ميكا المصري لكرة القدم، أن الإصابة الخطيرة التي تعرض لها في مواجهة نادي فاركو يوم السبت بالإسكندرية، في إطار منافسات الأسبوع الثاني من البطولة المصرية للقسم الممتاز، ليست النهاية بل هي بداية تحد جديد في مشواره الكروي.

في أوّل ردة فعل للاعب المنتخب الوطني، نشر قندوسي رسالة عبر حسابه الرسمي على "انستغرام" قال فيها: " الدنيا فيها فرح وحزن، وهذا ابتلاء من عند الله (...) فأطمئن كل المحبين بأنني بخير، وبدعواتهم كل شيء يهون". وأضاف: "لاعب فاركو لم يتعمد إصابتي، هذه كرة القدم، وأحيانا تكون قاسية على الجميع". وأردف قندوسي: "ما حدث لي ليس النهاية، هو بداية تحد جديد، وواثق بأنني سأعود أقوى وأحسن من ما كنت عليه من قبل".

وحرص قندوسي في هذه الرسالة على توجيه عبارات الشكر الخالص لسفير الجزائر بالقاهرة، السيد محمد سفيان براح الذي زاره الأحد للاطمئنان على حالته الصحية، وللطاقم الطبي الساهر على متابعة إصابته، وكل من دعمه وسانده حتى بالكلمة الطيبة أو الدعاء.

وسقط أحمد قندوسي متأثّرا بإصابته بكسر في الساق إثر تدخل قوي من ياسين الملاح لاعب فاركو، نال عليها البطاقة الحمراء، ونقل على إثرها قندوسي إلى أقرب مستشفى لإجراء الأشعة ومعرفة حجم الإصابة.

وبعد العملية الجراحية التي أجراها، مساء الأحد، سيبتعد أحمد قندوسي عن الميادين لمدة طويلة. ومنذ التحاقه بصفوف سيرا ميكا كليوباترا قادما من الأهلي، برز لاعب "الخضر" بشكل لافت بأدائه المميز، ما جعله محط اهتمام عدد من الأندية المصرية والأوروبية. وكانت إدارة ناديه قد أكّدت الأسبوع الفارط أنها تدرس كل العروض التي وصلتها من أندية أوروبية ومصرية، بشأن التعاقد مع الدولي الجزائري.

تنس (تصنيف المحترفين)

كارلوس ألكاراز يستعيد وصافة التّرتيب

استعاد لاعب التنس الاسباني كارلوس ألكاراز الفائز، المرتبة الثانية في التصنيف العالمي الجديد للاعبين المحترفين الصادر أمس الاثنين، بعد تتويجه بكأس بطولة مونتي كارلو الأحد المنصرم، فيما يواصل الايطالي في الريادة وتراجع الألماني ألكساندر زفيريف إلى المركز الثالث.

عرف التصنيف الجديد تقدم الاسترالي أليكس دي مينور ثلاث مراكز (المركز السابع) مع عودة الروسي دانيال مدفيديف إلى العشرة الأوائل (المركز التاسع).

وفيما يلي ترتيب العشرة الأوائل في التصنيف الجديد للجمعية الدولية للتنس:

1. يانيك سينر (إيطاليا) 9930 نقطة
2. كارلوس الكاراز (إسبانيا) 7720 نقطة
3. الكساندر زفيريف (ألمانيا) 7595 نقطة
4. تايلور فريتز(أمريكا) 5280 نقطة
5. نوفاك ديوكوفيتش (صربيا) 4120 نقطة
6. جاك درابر (إنجلترا) 3780 نقطة
7. اليكس دي مينور (أستراليا) 3535 نقطة
8. أندريه روبليف (روسيا) 3490 نقطة
9. دانيال مدفيديف (روسيا) 3290 نقطة
10. كاسبر روود (النرويج) 3215 نقطة

الفيلم الفلسطيني "أحلام عابرة" يفتتح الدورة 15

علواش وعيادي حاضران في مهرجان "مالمو"

■ فرصة لخوض تجارب سينمائية مميزة والتفاعل مع صُنّاعها

يشارك الفيلمان الجزائريان "الصف الأول" لمخرجه مرزاق علواش (مسابقة الأفلام الطويلة) و«نية" للمخرجة إيمان عيادي (مسابقة الأفلام القصيرة)، في فعاليات مهرجان "مالمو للسينما العربية" في دورته الخامسة عشرة، المقرر إقامتها في الفترة من 29 أفريل إلى 5 ماي 2025.

ق. ث

أعلن مهرجان مالمو للسينما العربية عن برنامج الأفلام لدورته الخامسة عشرة، بالإضافة إلى أعضاء لجان تحكيم مسابقات المهرجان، حيث يضم البرنامج المُعلن عنه ـ بحسب بيان للجهة المنظمة ـ 35 فيلمًا (23 فيلمًا طويلًا و12 فيلمًا قصيرًا) من إنتاج 12 دولة عربية مختلفة، مع شراكات إنتاجية من 10 دول غربية، حيث تضم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة 12 فيلمًا، يوقع من خلالها المخرج مرزاق علواش حضوره بفيلمه "الصف الأول" الذي قال عنه إنه "تكريم لثقافتنا ولطريقتنا الفريدة في الضحك معًا. واحتفاء بما يوحدنا".

كما تضم مسابقة الأفلام القصيرة 11 فيلمًا، بمشاركة الفيلم الجزائري "نية" لإيمان عيادي، بالإضافة إلى فيلمين في برنامج "ليالي عربية"، فيلمين في برنامج "عروض خاصة"، فيلمين في عروض المدارس، وفيلم للأسرة.

مؤسس ورئيس المهرجان، محمد قبلاوي، علّق على الاختيارات قائلًا "يسرّنا أن يجمع مهرجان مالمو للسينما العربية في دورته الخامسة عشرة نخبة من أفضل الإنتاجات السينمائية العربية الحديثة، التي تعكس التنوّع الثقافي والثراء الإبداعي لصناع السينما في العالم العربي. لقد حرصنا هذا العام على تقديم برنامج متكامل يضم أفلامًا قوية في مواضيعها ورؤاها الإخراجية، مما يتيح لجمهور المهرجان فرصة خوض تجارب سينمائية مميزة والتفاعل مع صُنّاعها".

وأضاف "كما أن توسيع نطاق العروض ليشمل مدينتي لوند ولاندسكرونا يعكس التزام المهرجان بتوسيع دائرة الحوار السينمائي وجلب الأفلام العربية إلى جمهور أوسع. إننا نتطلع إلى استقبال ضيوفنا من صناع السينما والجمهور، في دورة تعد بالكثير من الإبداع والنقاشات المثمرة، مما يعزز مكانة مهرجان مالمو كمنصة رئيسية للسينما العربية في أوروبا".

يُذكر أن فيلم الافتتاح من توقيع "أحلام عابرة" للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، وهو إنتاج مشترك بين فلسطين، السويد، السعودية، وفرنسا..

إثر وعكة صحية مفاجئة

وزير الثقافة يتابع الحالة الصحية لعميدة التيندي لالة بادي

يقوم زهير بللو، وزير الثقافة والفنون، على متابعة الحالة الصحية للفنانة القديرة لالة بَادِي، عميدة موسيقى التيندي، منذ دخولها المستشفى بولاية تمنراست إثر وعكة صحية مفاجئة. وذلك في إطار العناية التي توليها وزارة الثقافة والفنون لأسرة الفن والثقافة الوطنية، وتكريسًا للتقليد الذي أرسته في مرافقة الفنانين والوقوف إلى جانبهم في مختلف الظروف.

استجابةً لتعليمات السيد الوزير، تم نقل الفنانة إلى العاصمة الخميس الماضي، حيث تم التكفل بها على مستوى المستشفى الجامعي لولاية تيزي وزو، قصد إجراء الفحوصات الطبية اللازمة وتحديد طبيعة الوعكة التي ألمت بها. وتشرف على متابعتها بشكل مباشر مديرة الثقافة لولاية تيزي وزو، وبدعم وتنسيق مع السلطات المحلية للولاية.

وتُجرى للفنانة منذ وصولها جملة من التحاليل والفحوصات والأشعة لتشخيص حالتها الصحية، التي تُوصف في الوقت الراهن بالمستقرة. كما يرافقها خلال فترة علاجها عدد من أفراد عائلتها. ويجدد وزير الثقافة والفنون تمنياته للفنانة لالة بادي بالشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية.

على أن ترسل المشاركات قبل 15 جوان 2025

"شبكة كفاءة" تطلق جائزة الحسين الورثيلاني 3

أعلنت جمعية "شبكة كفاءة الثقافية" لولاية برج بوعريريج عن إطلاق الدورة الثالثة من جائزة الحسين الورثيلاني (1125 هـ ـ 1193 هـ)، صاحب كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار" المعروف بالرحلة الورثيلانية.

ق. ث

تتوجّه الجائزة ـ بحسب القائمين عليها ـ إلى الكتّاب الجزائريّين؛ بغضّ النّظر عن أعمارهم وأماكن إقاماتهم، حيث تُقبل المشاركات غير المنشورة في كتاب ولا مانع أن تكون الرحلات المشكّلة للمخطوط المرسل منشورة في منابر إعلامية متفرقة.

ويشترط إذا كان المخطوط متكونا من عدة رحلات، ألا يقلّ عدد كلماته عن 10 ألاف كلمة، كما يمكن أن يضمّ المخطوط رحلة واحدة أو عدّة رحلات. ولا تُشترط الوجهات المكتوب عنها.

ويؤكد المنظمون على اقصاء كل مخطوط يُنشر قبل إعلان النتائج النهائية.

ترسل المشاركات في صيغة وورد (خط أريال)، حجم 14، على أن لا يحمل المخطوط أية صور أو رسومات أو زخرفة، إلى البريد الإلكتروني الخاص بالجائزة @gmail.com34 قبل 15 جوان 2025، مرفوق بنسخة عن إحدى بطاقات الهوّية وسيرة ذاتية وصورة عالية الجودة.

وأشارت شبكة كفاءة الثقافية إلى أن الاعلان عن الفائز يكون يوم 15 أوت 2025، ويحظى الفائز الأول بنشر مخطوطه في طبعة جزائرية. وفق عقد مباشر مع الناشر، إضافة إلى مبلغ 50 ألف دج ودرع شبكة كفاءة للتميز الإبداعي، على أن لا تشمل الجائزة تحقيق مخطوطات رحلات الآخرين.

احتفالا بـ "يوم العلم"

فنّانات الشرق الجزائري يبدعن بقسنطينة

تم بالمتحف العمومي الوطني للفنون والتعابير الثقافية التقليدية "قصر الحاج أحمد باي" بقسنطينة، أمس، افتتاح معرض لفنانات الشرق الجزائري، بمشاركة عشرين (20) حرفية وذلك في إطار إحياء يوم العلم المصادف لـ 16 أبريل من كل سنة.

وأوضحت مريم قبايلية، مديرة ذات المتحف، بأنّ هذه التظاهرة التي ستدوم 3 أيام والتي تحمل شعار "بين الضفاف..ريشة ونساء"، تهدف إلى إبراز إبداعات النساء في مجالات الفنون التقليدية والحرف اليدوية، على غرار الزخرفة، النقش على الخشب، الرسم على الزجاج، الفسيفساء، والتطريز، فضلا عن فنون الرسم وتصميم المجسّمات.

وأفادت المتحدثة بأنّ هذا الحدث يرمي إلى دعم الفنانات الحرفيات وتمكينهنّ من إبراز مواهبهنّ، وكذا المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي، من خلال تقديم أعمال فنية مستوحاة من البيئة المحلية ومن الموروث الجزائري الأصيل. كما يشكّل المعرض، وفق ذات المسؤولة، فرصة لتشجيع تبادل الأفكار والآراء بين المشاركات فيه والزوار، إلى جانب خلق فضاء تفاعلي يعزّز من حضور الفن النسوي في الساحة الثقافية الوطنية.

ويندرج هذا النشاط في إطار البرنامج الوطني لإحياء يوم العلم الذي دأبت وزارة الثقافة والفنون على تنظيمه سنويا، من خلال سلسلة من الفعاليات الثقافية والفنية عبر مختلف ولايات الوطن، حسبما تمت الإشارة إليه.

■ معرض دولي في فن الكاريكاتور.. قريبا بالجزائر

برج بوعريريج تحتفي بصانع البهجة صالح أوقروت

أعلنت جمعية "عين للإبداع الثقافي" ببرج بوعريريج عن تنظيم، قريبا، معرض دولي في فن الكاريكاتور بالجزائر حول شخصية الفنان وراسم الابتسامة على وجوه الجزائريين صالح اوقروت المدعو "صويلح"، مبرزة أن التظاهرة تهدف إلى إبراز الفن الثقافي الجزائري وقاماته الفنية عالميا، مع إدراج موضوع ثانوي في المسابقة مرتبط بالرقمنة، حيث يرتقب مشاركة أزيد من 50 دولة بعد نجاح التظاهرة في طبعتها الأولى العام المنصرم.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

بادرت جمعية "عين للإبداع الثقافي" ببرج بوعريريج، إلى إطلاق مسابقة دولية ثانية في الفن الكاريكاتوري حول شخصية الفنان القدير "صالح اوقروت" صانع البسمة طيلة عقود من الزمن، حيث تعد الثانية بعد نجاح المسابقة الأولى للكاريكاتور التي نظمت بالمعلم التاريخي "برج المقراني" ببرج بوعريريج العام الماضي، وعرفت مشاركة دولية قياسية لأزيد من 48 دولة.

ويرتقب من هذه التظاهرة الدولية الموسومة بـ«alg Best 2025 Toons"، بحسب محافظ المسابقة الدولية ورئيس لجنة الحكام "طارق صخراوي" أن تكون محطة فنية بارزة محليا أو في العالم العربي والإفريقي وحتى دوليًا، لما تحمله من روح الابتكار، أين تفردت الجزائر بهذا النوع من المسابقات، يقول "وخاصة بعد نجاح الطبعة الأولى التي اتسمت بمشاركة 48 دولة، حيث تم اختيار شخصية صالح اوقروت أولا بهدف جعل هذه الشخصية محل بحث من طرف الفنانين العالميين المشاركين في المسابقة الدولية، وأن يضطروا إلى البحث عن سيرة هذا الفنان، والهدف الثاني هو التعريف بالموروث الفني الخام الذي تزخر به الساحة الفنية الجزائرية"، وأضاف بأنها تعد لفتة من طرف جمعية عين للإبداع الثقافي ومبادرة وفاء واعتراف بالجميل لما قدمته هذه الشخصية للفن الجزائري".

وأشار في ذات السياق إلى أن اختيار موضوع المسابقة بورتريه كاريكاتوري للفنان الجزائري المعروف في الوسط الجزائري بـ«صويلح"، كشخصية رئيسية للمسابقة، ليس تكريمًا لفنه وفقط، وإنما رسالة اعتراف وتقدير من وسط فني يكن الاحترام لفناني الجزائر، بنكهة فكاهية كاريكاتورية، كون أدواره الفكاهية تستحق الظهور في لوحات كاريكاتورية عالمية.

وقد حددت الجمعية آخر أجل لاستلام الأعمال الفنية يوم 30 جوان 2025، وهي مفتوحة لجميع فناني العالم على أن لا يقل سنهم عن 18 سنة، في حين يسمح للكاريكاتوريين الجزائريين من مختلف الأعمار بالمشاركة، وتُقبل الأعمال اليدوية أو الرقمية بصيغتي 4A أو 3A، وبدقة لا تقل عن 300.dpi

ويُمنع منعًا باتًا استخدام الذكاء الاصطناعي أو الأعمال المنسوخة، ما يضفي على المسابقة مصداقية وتميّزًا عالميًا بحسب القائمين على التظاهرة، فيما لم تعلن الجمعية إلى الآن عن المدينة الجزائرية التي ستحتضن اختتام المسابقة.

■ معارض وندوات وورشات تكوينية

أضواء على التراث الثقافي لمنطقة إليزي

ينظم قطاع الثقافة والفنون لولاية إليزي، بالتنسيق مع المركز الجامعي الشيخ أحمد بلمختار، في إطار تظاهرة شهر التراث الثقافي الممتد من 18 أفريل إلى 18 ماي، عدة معارض وندوات وورشات تكوينية، وكذا أيام دراسية ضمن البرنامج المسطر لمختلف المؤسسات ذات الطابع المتحفي في الولاية.

أفاد مدير الثقافة والفنون لولاية إليزي أنه تم ضبط برنامج ثقافي خاص بشهر التراث هذه السنة، من خلال تسليط الضوء على التراث الثقافي غير المادي، وأنه سيتم تنظيم معرض خاص بالتراث الثقافي لمنطقة الطاسيلي ومعرض للصناعات التقليدية والحرف، معرض خاص بالحضيرة الثقافية التاسيلي، عرض للمسارات الثقافية والسياحية عن طريق تطبيق الذكاء الاصطناعي، وكذلك معرض خاص بالذكاء الاصطناعي، أما عن محور الملتقيات والندوات سيتم تنظيم يوم دراسي حول "دور الذكاء الاصطناعي في حماية التراث الثقافي المادي واللامادي"، إلى جانب تنظيم يوم تحسيسي على مستوى الإذاعة الوطنية لولاية اليزي بمشاركة مختصين وأساتذة في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بمحور النشاطات الجوارية، سيتم من خلالها تنظيم أبواب مفتوحة على مستوى جناح الذكاء الاصطناعي بالمركز الجامعي لفائدة تلاميذ الثانويات، بالإضافة إلى تظاهرة "الحقيبة المتحفية" لفائدة تلاميذ المدارس المتواجدة بالمناطق شبه النائية على مستوى إقليم إليزي.

في افتتاح فعاليات المهرجان الدولي للشعر العربي.. بللو:

الشعر العربي.. من ركائز ذاكرتنا الثقافية والوجدانية

احتضن المسرح الجهوي شباح المكي ببسكرة مساء الأحد، حفل انطلاق فعاليات المهرجان الثقافي الدولي للشعر العربي، تحت شعار "الشعر في مرابع الحرية"، بمشاركة واسعة لشعراء من الجزائر وتونس والعراق ولبنان وايطاليا.

بسكرة: عمر بن سعيد

تأتي الطبعة الثانية من المهرجان الذي ينظم تحت رعاية وزارة الثقافة والفنون بعد غياب دام عشرية كاملة، حيث كانت أول طبعة من هذه التظاهرة سنة 2015، وتميز حفل الافتتاح بحضور كوكبة من الشعراء المشاركين ومحبي ديوان العرب الذين تربطهم بمرابع الزيبان علاقات الإبداع والتألق لعدد من شعراء العربية التي أنجبتهم بسكرة عبر تاريخها وجهادها الثقافي..

ممثل وزير الثقافة والفنون الذي أشرف على انطلاق فعاليات المهرجان بحضور السلطات المحلية، قرأ كلمة وزير الثقافة الموجهة للمهرجان والتي استهلها بأهمية مدينة بسكرة عروس الجنوب وملتقى الحرف والكلمة، معبرا على أن احتضان هذه المدينة للشعر وأهله هو امتداد لما خطّته عبر تاريخها من أثر خالد في سجل الإبداع الشعري، وهي كما أضاف التي تهيأت على مر العصور لتكون عاصمة للغة ومنبرا للبلاغة.

وزير الثقافة والفنون قال في كلمته بأن "الشعر العربي الفصيح في الجزائر ليس طارئا ولا عابرا، فهو ركيزة من ركائز ذاكرتنا الثقافية والوجدانية، فقد رتله الأحرار كالصلاة فكانت تسابيحه من حنايا الجزائر، وكان ديوانا للوطن ومحرابا للكلمة الصادقة".

كلمة الوزير عرجت على تطور هذا الفن العريق مع تعاقب الأجيال، حيث مازج الحداثة دون التخلي عن الأصالة وانفتحت قوافيه على قضايا الإنسان، فكان مرآة لآمال الشعب، ورفيقا لصموده وجسرا بين ماضيه التليد وحاضره المجيد، وهو اليوم كما أضاف بكل ما راكمه من رصيد وما أفرزه من أقلام واعدة وموهوبة، يخط لنفسه موطئ قدم في المشهد الشعري العربي، منافسا ومؤثرا، ومضيفا الى الذائقة العربية نبرة جزائرية أصيلة.

كما أبرز الوزير دور الشعر في زمن التحولات الكبرى، يقول بأنه "ظل حاملا في متونه هموم الأمة مدافعا في مضمونه عن قضاياها المصيرية، من فلسطين إلى أقصى شبر من الأرض العربية، متجددا في شكله، ثابتا في جوهره".

قضية فلسطين وما يجري في غزة من إبادة جماعية وجرائم الاحتلال لم تغب عن كلمة الوزير، حيث عبر عن التضامن مع شعبنا في فلسطين بقوله "لا يسعنا ونحن نفتح ستار هذه الطبعة من مهرجان الشعر الفصيح، إلا أن نعبر عن عميق الأسى والتعاطف مع أهلنا في غزة، في ظل ما يعيشونه من مآس إنسانية وآلام تفطر القلوب،.. ومن هذا الوجع ووفاء لرسالة الشعر في الانتصار للحق، جاءت هذه الدورة تحت شعار "الشعر في مرابع الحرية"، تعبيرا عن تضامن صادق وتآزر وجداني يجعل من الكلمة جسرا للمؤازرة ومن القصيدة منبرا للدفاع عن الكرامة والحرية"، مؤكدا أن تنظيم هذه الطبعة تجديد لموقف الجزائر الثابت تجاه القضية الفلسطينية، ويقر إن الثقافة كما السياسة جبهة من جبهات النصرة.

وزير الثقافة والفنون أوضح إن إعادة بعث هذا المهرجان بعد انقطاع عشر سنوات في طبعة ثانية، هي تأكيد للمساعي الحثيثة في تحقيق الرؤى السديدة والالتزامات الراسخة والأكيدة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، من ترقية الإبداع وتثمين الثقافة كركيزة من ركائز مشروعه الوطني الجديد، القائم على النهوض بالطاقات وبناء الإنسان في كنف الأمن الثقافي وترسيخ هوية أصيلة ومتفتحة عل أفاق العصر.

تميز حفل الافتتاح بتكريم ثلاثة من فحول الشعر العربي في الجزائر، وهم الراحلون أبو بكر بن رحمون وعبد الله بوخالفة وعثمان لوصيف أخر الراحلين والذي غيبته الموت سنة 2018 بعد حياة ملئيه بالإبداع والمثابرة والاخلاص لديوان العرب.

للتذكير، المهرجان تمتد فعالياته على مدار خمسة أيام ويتضمن أمسيات شعرية ومداخلات أكاديمية ونشاطات متنوعة ضمن أربعة محاور، تتناول الشعر بوصفه موقفا، البعد التحرري في الشعر العربي، الشعر العربي وأسئلة النقد، الشعر العربي والترجمة، حيث أن المحور الأخير ينشطه شاعر ومستشرق ايطالي مختص في ترجمة الشعر العربي، خاصة ما تعلق بالقضية الفلسطينية..

تحضيرات حثيثة بمنطقة الحمامات الرومانية

انطلاق الحفريات بمدينة "هيبون".. قريبا

يرتقب أن يتم خلال الأيام القليلة المقبلة الشروع في الحفريات بالمدينة الأثرية "هيبون" بعنابة، حسبما علم أمس، من مديرة الثقافة والفنون بالولاية صليحة برقوق.

وأوضحت المسؤولة أنّ الحفريات ستجرى من قبل فريق من الاختصاصيّين والباحثين في علم الآثار بقيادة البروفسور سليم عنان، من معهد علم الآثار بجامعة الجزائر 2 ببوزريعة. ويسهر المسؤولون في قطاع الثقافة بالولاية على مرافقة هذه العملية وتوفير شروط نجاحها وفق ذات المسؤولة، التي أفادت بأنّ فريق الباحثين يعكف حاليا على التحضير لانطلاق الحفريات بالجهة الجنوبية من منطقة الحمامات الرومانية من المدينة الأثرية المذكورة. ومكّنت الحفريات التي أنجزت إلى حدّ الساعة من جمع أكثر من عشرة آلاف قطعة أثرية، منها قطع برونزية وتماثيل من رخام وقطع نقدية وأدوات طينية وعتاد للصيد تعود إلى الحضارات القديمة في مقدمتها الرومانية، بالإضافة إلى جمع نحو 4500 مترا مربعا من الرسومات الخزفية الفسيفسائية.

ومدينة "هيبون" الأثرية الواقعة بمقربة من مدينة عنابة حاليا، كما تشير إليه المصادر التاريخية، شيدت في القرن الثالث ميلادي على مساحة 60 هكتارا حيث سمحت الحفريات والبحوث التي جرت سابقا باستكشاف 25 هكتارا فقط من هذه المدينة الأثرية.

ورشات تكوينية لإحياء الموروث الشفهي

"فنّ الحكاية" لأبناء المتوسّطات بسيدي بلعباس

انطلقت فعاليات الورشات التكوينية في "فنّ الحكاية"، أمس بسيدي بلعباس، موجهة للتلاميذ في الطور المتوسّط وذلك في إطار إحياء وتثمين الموروث الشفهي الجزائري وتمكين المتمدرسين من تعلمه، حسبما علم لدى المسرح الجهوي للولاية المنظمة للحدث.

وأوضحت رئيسة مصلحة البرمجة عباسية مدوني، أنّ هذه الفعاليات تعد رحلة ثقافية تتيح للجيل الجديد اكتشاف قصص الأجداد والحكايات الشعبية، التي تعبّر عن هوية الشعب الجزائري وذاكرته الجماعية، حيث سيتمكن التلاميذ من خلال هذه الورشات التعرّف على الحكايات التي تحمل حكم وقيم وأساطير شعبية.

وتقام هذه الورشات تحت إشراف عدد من الأسماء الفنية والإبداعية في مجال الحكي ومختصين، على غرار الحكواتية سهام كنوش على مستوى متوسطة "غربي عبد القادر" لسيدي بلعباس، والحكواتية نعيمة محايلية بمتوسطة "غازي الجيلالي" بذات المدينة، والحكواتي فارس إدير من بجاية الذي يجعل من فنّه علاجا نفسيا، والذي سيكون مشرفا على ورشات على مستوى مركز النعمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويكمن الهدف من هذه الفعاليات، المتواصلة إلى غاية 16 أبريل بالتعاون مع مديرية التربية، في العمل على نقل التراث للأجيال من خلال الحكي، ليتم الحفاظ على الموروث الشفهي اللّامادي، وتعزيز الهوية الثقافية فضلا عن تنمية المهارات التواصلية على غرار تعلّم فنون السّرد، ما يساهم في تطوير قدرات التلاميذ في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم بثقة وتنمية خيالهم.

(وأج)

خصّصت أحدث إصداراتها للمفكر عمار طالبي

جمعية العلماء تحتفي بـ"شيخ الفر والفلسفة"

● تقليد جميل واعتراف بجهود الأستاذ الكبير

عشية الاحتفال بيوم العلم، الذي ارتبط برائد الحركة الإصلاحية بالجزائر، العلامة عبد الحميد بن باديس، صدر عن نادي الرقيم العلمي، التابع لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الكتاب الجماعي "عمار طالبي، شيخ الفكر والفلسفة". وأكد المشرف على الكتاب لـ«الشعب" أن هذا العنوان، الذي أصدرته مجلة "الربيئة" ضمن سلسلة الشخصيات العلمية، يندرج ضمن مسعى إكرام العلماء في حياتهم، ومنهم عمار طالبي، جامع تراث ابن باديس.

أسامة إفراح

صدر عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبالتحديد مجلة "الربيئة" الفكرية التابعة لنادي الرقيم العلمي، كتاب جماعي تحت عنوان "العلامة الأستاذ الدكتور عمار طالبي، شيخ الفكر والفلسفة"، وهو كتاب "الربيئة" الثاني حول الشخصيات العلمية، بعد الكتاب الذي خصص لأبي القاسم سعد الله.

والأستاذ الدكتور عمار طالبي هو رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأسبق، وأول عميد لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، التي افتتحت سنة 1984. كما يعتبر جامع فكر العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس، ورفيق المفكر مالك بن نبي.

الكتاب الجماعي من تصدير أ.د. عبد المجيد بيرم، الرئيس السابق لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وفكرة وإشراف الأستاذ بن جدو بلخير.. وقد أعلن هذا الأخير عن صدور الكتاب الذي "سيكون متوفرا خلال أيام"، وأنه سيتم الإعلان عن أماكن توفره.

وفي تصريح خص به "الشعب"، قال بن جدو بلخير إن "الربيئة" مجلة فكرية تصدر كل شهرين عن نادي الرقيم العلمي المتفرع عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وللمجلة مشروعان: مشروع الحواضر العلمية، والمراد منه إحياء التاريخ العلمي والإسلامي لهذه الحواضر وإرشاد الأجيال إلى قراءة تاريخهم ليكون وقودا لهم على إتمام المسير، وقد صدر من ضمن هذا المشروع (بجاية، مكة الصغيرة) المُهدى للعلامة الشيخ محمد الطاهر آيت علجت وقد استلمه قبل وفاته رحمه الله، وأيضا (وهران، عرين الإسلام) الذي صدر قبل أيام في رمضان المنقضي. وأكد بن جدو أن فريق المجلة بصدد التحضير للحاضرة القادمة التي سيُعلن عنها لاحقا.

وأوضح بن جدو أن المشروع الثاني يتطرق إلى الشخصيات العلمية الأكثر تأثيرا وفاعلية، "وقد اخترنا الشخصية الأولى وكانت حول العلامة المؤرخ (أبو القاسم سعد الله، ربيئة التراث)، أما الشخصية الثانية فهي الدكتور (عمار طالبي، شيخ الفكر والفلسفة)"، وقد استغرق العمل على هذا الكتاب أزيد من سنة، وكتب فيه طلبته وزملاؤه، يقول محدّثنا، مضيفا أن "الهدف من عدد الدكتور عمار طالبي هو تكريمه حيا ودلالة الناس وطلبة العلم خاصة عليه وإبراز أعماله وجهوده لينتبه هذا الجيل إليه فيقتدي به ويُتم المسير، والدكتور عمار طالبي ليس كأحد من العلماء وليس كأحد من الأكاديميين، فهو جامع تراث ابن باديس، ومحقق (العواصم من القواصم) لابن العربي، وله آراء وتقريرات في الفلسفة وعلم الكلام قررها في كتبه ورسائله، وهو إداري ممتاز أشرف على إدارة جامعة الأمير في قسنطينة، ومن مؤسسي كلية العلوم الإسلامية بالخروبة.. وهدفنا هو إكرام العلماء في حياتهم فهذا واجب، وهو أوجب وآكد من إكرامهم بعد مماتهم".حمل غلاف الكتاب كلمة بقلم تلميذة عمار طالبي، وواحدة من المشاركين في الكتاب، أ.د. حجيبة أحمد شيدخ، وممّا جاء فيها: "إن المطلع على تراث الأستاذ عمار طالبي يخلص إلى تميزه باللغة القوية الأصيلة والتكامل المعرفي والحس النقدي والدقة والأمانة العلمية والرسالية، وهذه خاصية العلماء الربانيين الذين لا يكتبون من أجل الترف الفكري أو الشهرة، بل يكتبون لتحقيق غايات تتماشى مع المبادئ التي يحيون من أجلها، والعلماء الذين يريدون أن تستمر أفكارهم في قيادة المتعلمين القيادة الرشيدة"، وأضافت شيدخ أن "كل الذين عرفوا الأستاذ وعايشوا فترة وجوده بالجامعة الإسلامية يشهدون أن فترة رئاسته تمثل الزمن الجميل في تاريخها، وأنه سيد الأناقة بكل معانيها".

وقد تضمن الكتاب إسهامات بأقلام مجموعة من طلبة الأستاذ عمار طالبي ومحبيه: أ.د. مسعود فلوسي، أ.د. نورة بوحناش، أ.د. زهرة لحلح، أ.د. عبد الرزاق بالعقروز، أ.د. حجيبة أحمد شيدخ، أ.د. محمد الأمين بلغيث، أ.د. آسيا شكيرب، أ.د. منوبة برهاني، أ.د. سكينة العابد، د. الطيب برغوث، د. سعيدة درويش، د. حسين بوبيدي، د. أحلام بلعطار، أ. محمد بومشرة، أ. محمد الهاشمي.

وقد قوبل الكتاب بالإشادة والترحيب، وعلى سبيل المثال، قال الأستاذ الدكتور عبد الرزاق بلعقروز، أحد المشاركين في هذا الإصدار الجديد: "تشرفت بالإسهام في هذا الكتاب الجماعي حول المفكر الجزائري عمار طالبي بورقة عنوانها (عمار طالبي وتأسيس الفلسفة المقارنة: المفهوم، الدواعي، المكاسب)". من جهته، أشاد الدكتور محمد بوعبدالله، أستاذ الدراسات العربية بجامعة وستمنستر (لندن) بهذه المبادرة، التي وصفها بأنها "تقليد جميل" و«اعتراف بجهود أستاذنا الكبير عمار طالبي أمدّ الله في عمره"

رسائل للانسانية والدفاع عن القضايا العادلة

"طيور السلام".. بسينماتك الجزائر

=احتضنت قاعة سينماتك الجزائر، العرض الشرفي للفيلم الجزائري "طيور السلام" للمخرج "خالد عُوش"، بحضور وزير الثقافة والفنون زُهير بللو ورئيسة الهيئة الوطنية لحماية وترقية الطفولة السيدة "مريم شرفي"، إلى جانب نخبة من الفنانين والمبدعين والمربين.

يأتي الفيلم، في إطار البرنامج السينمائي الذي سطرته وزارة الثقافة والفنون، عن طريق المركز الجزائري لتطوير السينما، في خانة أفلام التحريك، ويزاوج بين البعد الدرامي والتربوي، من خلال تسليطه الضوء على معاناة الطفولة تحت الاحتلال الصهيوني، مجسدًا بذلك قيم الصداقة، والتآزر، وروح النضال، في قالب بصري جذّاب، يراعي مختلف الفئات العمرية.

ويجسد هذا العمل، التزام السينما الجزائرية بدورها التوعوي والإنساني، وتأكيدًا على وقوف الجزائر، رسميا وشعبيا، إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في مواجهة الاحتلال الصهيوني الاستيطاني، من خلال استثمار الفن والإبداع في نشر قيم السلم، والنضال والكرامة.

عرف العرض حضورا لافتا للأطفال اللذين اكتظت بهم قاعة السينماتك، حيث تفاعلوا مع مشاهد الفيلم ورسائله الوجدانية، وقد نجح العمل في تقديم قصة مؤثرة تُجسد أواصر الأخوة والتضامن الإنساني بين طفل جزائري يُدعى صلاح الدين، وصديقه الفلسطيني جهاد، اللذين تربطهما علاقة افتراضية تنقطع فجأة بفعل العدوان الصهيوني، لينطلق صلاح الدين في مغامرة بحث شجاعة عنه ويقوم بتجنيد أصدقائه لعملية تضامنية مع أطفال فلسطين الجريحة. وبمساعدة الجد عمر، وهو مجاهد سابق في الثورة الجزائرية، يكتشف الأطفال وجود مخططات لطائرة صممها الشهيد عبد الناصر، صديق الجد عمر. يعتقدون أن هذه الطائرة يمكن أن تساعدهم في الوصول إلى فلسطين لمساعدة جهاد وأطفال فلسطين. وبعد بحث مضنٍ، يعثرون على المخططات ويصنعون الطائرة بمساعدة مهندس محليٍ.

يسافر الأطفال إلى فلسطين، حيث يواجهون تحديات كبيرة، بما في ذلك محاولة تجنب قوات الاحتلال الصهيوني.. عند وصولهم، يكتشفون أن جهاد قد استشهد، لكنهم يقررون مساعدة أطفال فلسطين الآخرين بتوزيع المساعدات التي أحضروها. في النهاية، يستيقظ صلاح الدين ليكتشف أن كل ما حدث كان حلمًا، لكن التجربة تترك أثرًا عميقًا في نفسه، وتعزز إيمانه بأهمية السلام والتضامن مع المظلومين.

وعقب العرض، دارت نقاشات ثرية شارك فيها عدد من الحاضرين، ولاسيما الأطفال، تناولت أهمية الرسوم المتحركة، في توجيه رسائل نبيلة للأطفال، وترسيخ مفاهيم التضامن الإنساني.

كما عبّر وزير الثقافة والفنون عن إعجابه بفكرة الفيلم، مشيدًا بجهود الطاقم المنتج، ومؤكدًا على حرص الوزارة على دعم مثل هذه الأعمال التي تخدم القيم الإنسانية وتُعلي من دور الفن في الدفاع عن القضايا العادلة.

واختتم الحدث بالتقاط صور جماعية مع الأطفال وتبادل الحديث معهم، معبرين عن اعجابهم بمشاركتهم في هذا العرض الشرفي الذي جرى في أجواء مفعمة بالتأثر والتضامن.

أمينة جابالله

بينمـــا يتعفّـــن الطّعـــام علـــى أبـــواب غـــزّة

المجاعة والأمراض تفتك بالفلسطينيّين

بينما تواصل قوات الاحتلال الصهيوني مذابحها ضدّ الفلسطينيين، وصف المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" فيليب لازاريني، الوضع في قطاع غزة بالجحيم الذي يزداد سوءا، في ظل التدهور الكبير في الأوضاع الإنسانية، مؤكدا أنه لا مكان آمن إطلاقا في القطاع، وأن التصعيد دخل مستوى جديدا مع إعدام الاحتلال 15 من الطواقم العاملة في المجال الإنساني.

أكّد لازاريني في حديث للصحافة حول آخر التطورات الإنسانية بغزة، على هامش مشاركته في "منتدى أنطاليا الدبلوماسي" الذي عقد جنوب تركيا، واختتم أعماله الأحد، أنّ سكان غزة يواجهون القصف الصهيوني اليومي إلى جانب المجاعة المتفشية والمتفاقمة، والأمراض، وظروف الحياة الكارثية بشكل استثنائي.

ومع نهاية المرحلة الأولى من الإبادة، وتحديدا في 2 مارس الماضي، أغلقت سلطات الاحتلال معابر القطاع أمام دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية والبضائع، ما تسبّب بتدهور غير مسبوق في الأوضاع الإنسانية وفق ما أكدته تقارير حكومية وحقوقية محلية.

والجمعة، حذّرت وكالة الأونروا من اقتراب قطاع غزة من مرحلة "الجوع الشديد للغاية" جراء الحصار الصهيوني المتواصل ومشارفة ما يتبقى من الإمدادات الأساسية على النفاد.

واعتبر لازاريني أن قتل الاحتلال "الممنهج" لـ15 فردا من المسعفين وطواقم الدفاع المدني نهاية مارس الماضي يمثل مستوى جديد من التصعيد، مطالبا بفتح تحقيق دولي مستقل في الواقعة ومحاسبة المسؤولين.

غـــزّة..حقـل مـوت

كما جدّد المسؤول الأممي الإشارة إلى تصريح سابق للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قال فيه إنّ "غزة تحولت إلى حقل موت".

وفي 8 أبريل الجاري، أورد غوتيريش في تصريحات صحفية، إن "غزة تحولت إلى حقل موت"، وإن المدنيين عالقون في دوامة موت لا نهاية لها بسبب الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية منذ أكثر من عام ونصف.

وأوضح لازاريني أن فلسطينيي القطاع في "حركة دائمة حيث يعيشون تحت أوامر إخلاء وتنقل متواصلة". وذكر أن غزة تواجه القصف اليومي إلى جانب تفشي المجاعة والأمراض وظروف الحياة "القذرة".

وحذّر لازاريني من أن المساعدات الإغاثية في قطاع غزة "شارفت على النفاد بشكل كامل"، وشدّد على أن وكالته تواصل "الدعوة لإلغاء الحصار المفروض على غزة والمطالبة بتدفق المساعدات الإنسانية بشكل حر، ومتواصل، ودون شروط".

الطّعام يتعفّن على أبواب القطاع

في السياق، قالت مفوضة الاتحاد الأوروبي للاستعداد وإدارة الأزمات والمساواة حاجة لحبيب إن منع الاحتلال الصهيوني دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة تسبب في أزمة إنسانية بالقطاع، بينما تتكدس المساعدات خارجه ويتعفن الطعام.

جاء ذلك في بيان عن الأوضاع في غزة والضفة الغربية، أمس الاثنين، قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ.

وأشارت لحبيب إلى أنّ هناك 3 أولويات ملحة في غزة حيث تواصل القوات الصهيونية إبادتها الجماعية، وهي استئناف وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح جميع الأسرى، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية. وأوضحت المسؤولة الأوروبية أن غزة تشهد أزمة إنسانية بسبب منع دخول المساعدات. وأضافت: "منذ أكثر من شهر، لم تصل مساعدات، ولا غذاء، ولا كهرباء، ولا حتى لقمة خبز واحدة". وأردفت: "بينما تمتلئ المستودعات خارج غزة بالطعام، ينفد الطعام في غزة، ويتعفن خارجها لأننا لا نستطيع دخول المنطقة. ويُقتل أو يُصاب ما لا يقل عن 100 طفل يوميا".

وأعربت عن حزنها لمقتل العاملين في المجال الإنساني الذين يحاولون إنقاذ الأرواح، وأكّدت ضرورة حمايتهم في جميع الأوقات وفي جميع الأماكن، ومحاسبة الذين يستهدفونهم.

وذكرت أنّ الوضع في الضفة الغربية المحتلة يتدهور أيضا، مضيفة: "أمسى التهجير القسري والعنف أمرا طبيعيا. ولهذا نحتاج إلى تحرك سياسي حاسم".

لا مجال للفرار من الموت في قطاع غزّة

النّازحـــون ينصبـــون الخيـــام وســـط ذخائـــر غـــير متفجّـــرة

وسط أجواء تخلو من الأمان، تحول مقر "مدينة عرفات للشرطة" المعروف محليا باسم "الجوازات" وسط غزة، إلى مأوى لعشرات العائلات الفلسطينية التي فرت من حي الشجاعية والمناطق الشرقية للمدينة عقب إنذارات صهيونية بالإخلاء الفوري مؤخرا.

النازحون نصبوا خيامهم في ساحة هذا المقر حيث تتناثر الذخائر والصواريخ غير المنفجرة ليغدو واحدا من حقول الموت المحتملة والتي تفتك بفلسطينيي القطاع.

في هذه الساحة التي تمتلئ بركام المباني المدمرة، ثبت مجموعة من الأطفال حبالا على هياكل حديدية من مخلفات القصف محولينها لأرجوحة.

يحاول الأطفال انتزاع جزء من طفولتهم التي غيبتها الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية منذ 7 أكتوبر 2023، وخلق مساحة للمرح في ظل الخوف الدائم المحيط بهم.

ويواصل النازحون الذين وصلوا حديثا إلى هذا المكان عملية تثبيت خيامهم المصنوعة من القماش والبلاستيك لتكون مساكن مؤقتة لهم.

ويشكو النازحون من شح الإمدادات الأساسية من المياه والغذاء كباقي فلسطينيي القطاع جراء مواصلة الاحتلال إغلاق المعابر أمام المساعدات والبضائع منذ 2 مارس الماضي.

فيما تتعدم وسائل التدفئة لديهم خاصة وأنهم فروا من أماكنهم بلا أمتعة أو ملابس حيث يواجهون لسعات البرد القارس مع ساعات الليل.

دمار وركام

الفلسطيني مروان عياد، يقول إنه نزح من الشجاعية مرتين في الفترة الأخيرة، وإنّه توجه في الثانية إلى مقر "مدينة عرفات للشرطة" الذي لا يصلح للسكن. وأضاف أنّ المقر بات غير آمن خاصة في ظل تناثر الذخائر والصواريخ غير المنفجرة بين ركام مبانيه المدمرة والتي أصبحت تتوسط خيام النازحين. وأوضح أنهم اضطروا إلى النزوح برفقة أطفالهم لهذا المكان الذي تحول بفعل آلة الحرب الصهيونية إلى دمار وركام، في ظل عدم وجود بدائل أفضل.

وطالب عياد بالضغط على الكيان الصهيوني لوقف حرب الإبادة الجماعية والمجازر الدموية التي يرتكبها في القطاع منذ أكثر من عام ونصف.

ذخائر غير منفجرة

بدوره، يقول سامي الغرابلي، إنّه نزح من حي الشجاعية مؤخرا للمقر المليء بالقنابل غير المنفجرة، مبينا إنه وعائلته فروا من الشجاعية بعد نجاتهم من الموت جراء هجمات الجيش الصهيوني. وأشار إلى الصواريخ والقنابل غير المنفجرة المتناثرة في المكان قائلا، إنه لا يعلم ما قد يحل بالنازحين في حال انفجارها فجأة.

ولأكثر من مرة حذرت مؤسسات محلية ودولية من مخاطر الذخائر غير المنفجرة في مناطق مختلفة من القطاع، والناجمة عن القصف الصهيوني على مدار أشهر الإبادة.

نزوح بلا مقوّمات

من جانبها، قالت نازحة فلسطينية إنها باتت المعيل الوحيد لطفليها بعد استشهاد زوجها خلال حرب الإبادة. وأضافت، إنهم باتوا يعيشون من نزوح إلى نزوح جراء إنذارات الإخلاء القسرية التي يرسلها الجيش الصهيوني. وأوضحت أنها بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية تعيش وأطفالها في خيمة مع عائلتها الممتدة (مكونة من الوالدين والأشقاء). وذكرت أنها تنام مع طفليها على غطاء واحد فقط تفرشه أرضا، دون وجود أغطية تحمي أطفالها من برد الشتاء.

الأطفال جائعون

النازحة الفلسطينية تصف الحياة بعد ارتقاء زوجها بأنها صعبة، حيث تعجز عن توفير المقومات الأساسية لأطفالها. وقالت إن أطفالها يعانون من سوء في التغذية جراء عدم توفر الطعام أو عدم توفر العناصر الغذائية المهمة حينما يتوفر لديها.

إلى جانب ذلك، فإنّ الوضع الاقتصادي يعجزها عن توفير مستلزمات خاصة بنظافة الأطفال كالحفاضات، التي يندر وجودها ويرتفع ثمن المتوفر منها بسبب منع دخول المساعدات.

بالمـوازاة مـع معاناتـه مـن نقـص حـاد في عـدد القـوّات

بقعة التمرد والعصيان تتوسّع داخل الجيش الصّهيوني

وحذّر رئيس أركان الجيش الصهيوني حكومة الاحتلال من أن نقص عدد العساكر قد يحدّ من قدرة الجيش على تحقيق طموحات القيادة السياسية ومخططاتها في غزة.

قالت مصادر إعلامية للاحتلال، أمس الاثنين، إنّ رئيس أركان الجيش الصهيوني الذي تولى مؤخرًا منصبه، أبلغ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحكومته أنّ "الاستراتيجيات العسكرية وحدها لا يمكنها تحقيق جميع الأهداف في غزة، لا سيما في غياب مسار دبلوماسي مُكمّل".

وأضافت: "يعكس تحذير المسؤول العسكري الصهيوني فجوةً متزايدة بين القدرة العملياتية للجيش والتطلعات السياسية الأوسع للحكومة، حيث يواصل الجيش الصهيوني عملياته البرية المحدودة بموجب خطة مُصغّرة".

وكان الجيش الصهيوني تحدث في الأشهر الماضية عن نقص في العسكريين النظاميين بسبب عدم تجنيد اليهود المتدينين (الحريديم) وأيضا عزوف عساكر من الاحتياط عن الخدمة لأسباب عديدة على رأسها الإرهاق من طول الحرب، وفق إعلام صهيوني.

وكاشف تحقيق لصحيفة صهيونية في مارس الماضي أنه مع تراجع الاستجابة لطلبات الخدمة الاحتياطية بالجيش، فإن بعض وحداته لجأت إلى إعلانات عبر منصات التواصل الاجتماعي لتجنيد أفراد.

بقعة التّمرّد في الجيش تتّسع

في الأثناء، تتصاعد في الكيان الصهيوني حملات توقيع عساكر احتياط ومتقاعدين على عرائض تطالب الحكومة بإعادة الأسرى الصهاينة من غزة عبر وقف الحرب، وهذه المرة صدرت عن عسكريين في لواءي المظليين والمشاة وآخرين من جهاز الاستخبارات العسكرية، وفق إعلام صهيوني.

وبحسب صحيفة للاحتلال، وقّع أكثر من 1600 من قدامى العسكريين في لواءي المظليين والمشاة، رسالةً تدعو إلى إعادة جميع الأسرى الصهاينة، حتى لو كلّف ذلك وقف الحرب.

من جهتها، قالت إذاعة الجيش الصهيوني، أمس الاثنين، إن نحو 170 خريجا من برنامج "تلبيوت" التابع للاستخبارات العسكرية وقّعوا رسالة طالبوا فيها بإطلاق سراح الأسرى الصهاينة عبر إنهاء الحرب.

ووفق الإذاعة ورد في الرسالة: "في هذا الوقت، تخدم الحرب في المقام الأول المصالح السياسية والشخصية أكثر من كونها احتياجات أمنية"، وهو ما يؤكد عليه الموقعون على رسائل مماثلة.

يأتي ذلك فيما تكتسب دعوات إعادة الأسرى الصهاينة بغزة حتى لو كان على حساب وقف الحرب زخما كبيرا في صفوف الاحتياط بالجيش الصهيوني، ما بات يشكل تحديا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقائد الجيش.

وفي 11 أبريل الجاري، وقّع نحو ألف من قوات الاحتياط والمتقاعدين في سلاح الجو الصهيوني رسالة تدعو إلى وقف الحرب لتحرير الأسرى بغزة، وتبعهم في خطوتهم 150 ضابطا سابقا في سلاح البحرية وعشرات العسكريين في سلاح المدرعات.

وفي 12 أبريل، انضم إليهم نحو 100 طبيب عسكري من قوات الاحتياط الصهاينة ومئات من عساكر الاحتياط في الوحدة 8200 الاستخبارية الصهيونية و2000 من أعضاء هيئات التدريس في مؤسسات التعليم العالي.

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، سعى لوصف هذا التحرك بأنه "رفض" للخدمة بالجيش الصهيوني لكن الموقعين سارعوا لنفي ذلك.

وحرصوا جميعا على التأكيد أن "هذه الحرب في هذا الوقت تخدم بالأساس مصالح سياسية وشخصية، وليس مصالح أمنية" في اتهام لنتنياهو بمحاولة إطالة أمد الحرب لأسباب شخصية.

وكانت سلطات الاحتلال جنّدت نحو 360 ألفا من عساكر الاحتياط للمشاركة بالحرب منذ شنها في 7 أكتوبر 2023.

ومنذ الخميس، تتوالى العرائض المطالبة باستعادة الأسرى ولو كان ثمن ذلك وقف الحرب على غزة، وهذا من عسكريين بالجيش الصهيوني، يتنوعون بين قوات احتياط يمكن استدعاؤهم للخدمة وآخرين متقاعدين، وبينهم قيادات بارزة سابقة.

فيما توعّد نتنياهو ووزراء بحكومته بفصل موقعي هذه العرائض، معتبرين أنها "تقوّي الأعداء في زمن الحرب"، ناعتين إياها بـ "التمرد" و«العصيان".

اعتقلوا خلال حصار مخيّم جباليا قبل 6 أشهر

الاحتـــلال يفـــرج عـــن 10 أسرى من غـــزّة بحالـــة صحـــية سيّـــئة

أفرجت سلطات الاحتلال الصهيوني أمس، عن 10 أسرى فلسطينيين من قطاع غزة، كانوا اعتقلوا قبل 6 أشهر خلال الإبادة المستمرة منذ 18 شهراً.

وأفاد مراسلون بوصول 10 من الأسرى إلى "مستشفى شهداء الأقصى" بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة في حالة صحية سيئة جراء التعذيب الذي تعرضوا له بالسجون الصهيونية.

وأشاروا إلى أن سلطات الاحتلال أطلقت سراح الأسرى عبر بوابة كيسوفيم، بالسياج الفاصل شرق مدينة خان يونس (جنوب)، ووصلوا إلى المستشفى عبر مركبات الصليب الأحمر إلى "مستشفى شهداء الأقصى". ولفتوا إلى أنّ الطواقم الطبية تجري الفحوصات اللازمة لهؤلاء الأسرى. كما ذكروا أن الأسرى المفرج عنهم اعتقلهم الجيش الصهيوني قبل نحو 6 أشهر أثناء حصاره لمخيم جباليا شمال قطاع غزة.

والخميس، أفرج الاحتلال عن 80 أسيرا فلسطينيا من مختلف مناطق غزة بشكل مفاجئ، في ظروف صحية ونفسية صعبة.

وسبق أن أفرجت سلطات الاحتلال عن مئات الأسرى الذين اعتقلتهم من قطاع غزة وذلك ضمن المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى الذي دخل حيز التنفيذ في 19 جانفي الماضي.

ومقابل مئات من الأسرى الفلسطينيين، أطلقت الفصائل بغزة عشرات الأسرى الصهاينة الأحياء والأموات على مراحل خلال المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي تنصل منه الاحتلال ليستأنف الإبادة في 18 مارس الماضي.

المجموعة الدولية مطالبة بالحياد واحترام الشّرعية الدولية

دعم الطّرح الاستعماري في الصّحراء الغربية يُقوّض فرص السّلام

أكّد ممثل جبهة البوليساريو بالنمسا وسلوفاكيا، السفير محمد سلامة بادي، أنّ اعتراف فرنسا وأمريكا بسيادة المغرب المزعومة على الصحراء الغربية يُعقّد مهمة دي ميستورا ويُقوّض فرص السلام.

وأشار الدبلوماسي الصحراوي إلى أنّ التّطورات الحاصلة منذ صدور قرار مجلس الأمن المتعلق بالصحراء الغربية في شهر أكتوبر الماضي، لا تزال دون التطلعات ودون المستوى المأمول.

وأضاف أنّ دي ميستورا، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، واجه صعوبات في استئناف مفاوضات تهدف إلى تسوية سلمية لهذا النزاع المزمن. موضحا أن المغرب، بدلاً من أن يتعرض لضغوط دولية للامتثال للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، تلقى رسائل تعزز موقفه الاستعماري، وهو ما صعّب من مهمة دي ميستورا.

وأكّد بادي أن اعتراف فرنسا والولايات المتحدة بالسيادة المغربية المزعومة على الصحراء الغربية، وهما دولتان دائمتا العضوية في مجلس الأمن، يزيد من تعقيد الوضع ويُبعد إمكانية تحقيق السلام المنشود. واعتبر أن هذا الموقف يخالف القرارات الدولية، ويعكس استخفافاً من بعض الدول الغربية بالقانون الدولي، ويُظهر كيف أن النظام العالمي القائم خُلق بشكل يخدم هيمنة تلك الدول.

كما أشار الدبلوماسي الصحراوي إلى أن اعتراف فرنسا جاء مقابل استثمارات تتجاوز 10 مليارات دولار في الأراضي المغربية، في حين حصل المغرب على دعم من الإدارة الأمريكية في إطار صفقة تطبيع مع الكيان الصهيوني، وصفها بأنها "مقايضة مرفوضة من حيث الشكل والمضمون والقانون الدولي". وقال في هذا الصدد: "ما يحدث في المغرب فريد من نوعه ولا يمكن مقارنته بأي تطبيع آخر قامت به دول عربية...ما يحدث في المغرب هو عملية صهينة كاملة للمملكة".

رغم استفزازات أزلام الاحتلال المغربي

"مسيرة الحريّة" تحظى بمزيد من الدعم والالتفاف

تعرف "مسيرة الحرية" المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين في سجون الاحتلال المغربي، والتي انطلقت يوم 30 مارس الماضي من مدينة "ايفري سور سين" الفرنسية باتجاه سجن القنيطرة بالمغرب، التفافا كبيرا من طرف الفرنسيين المتضامين مع القضية الصحراوية والصحراويين المقيمين بفرنسا، وهذا رغم محاولات بلطجية المخزن التشويش عليها.

ندّد مسؤول الجاليات الصحراوية بفرنسا، سيد أمحمد أحمد، بشدة بالاعتداءات المتكررة والاستفزازات الممنهجة التي تعرضت لها "مسيرة الحرية" المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين، والتي كانت وراءها عناصر من الجالية المغربية بإيعاز من المخزن، في محاولة فاشلة لإسكات صوت الحق وكسر عزيمة المناضلين.

وأكّد سيد أمحمد احمد، في كلمة خلال حفل ترحيبي أقيم بمدينة بوردو الفرنسية الأحد، خصص لاستقبال "مسيرة الحرية" التي تقودها الناشطة كلود مونجان، زوجة المعتقل السياسي الصحراوي ضمن مجموعة "أكديم إزيك، النعمة أسفاري، أن هذه الاعتداءات التي استهدفت المشاركين في المسيرة "تمثل محاولة يائسة لإسكات صوت الحق والصمود الصحراوي، وتكريسا لمنهجية القمع والتهديد التي تسعى لطمس المطالب العادلة للصحراويين".

وأضاف سيد أمحمد في كلمته أن هذه الأفعال "تعكس إفلاسا أخلاقيا لتلك العناصر"، وهي "محاولة يائسة لتقويض المسيرة السلمية التي تسعى لتحقيق مطالب عادلة، وتحاول إسكات الأصوات المطالبة بحرية المعتقلين السياسيين الصّحراويّين".

النّضال السّلمي سيتواصل رغم القمع

وفي المقابل، أكّد سيد أمحمد أحمد على الدعم القوي الذي تحظى به المسيرة من الجالية الصحراوية في المهجر، بالإضافة إلى التأييد المتزايد من القوى السياسية والنقابية والحقوقية، مشيرا إلى أن هذا الدعم يثبت أن المسيرة تمثّل "صرخة ضد الظلم"، وأن الشعب الصحراوي "متمسك بحقوقه العادلة ولن تثنيه محاولات القمع والترهيب عن مواصلة نضاله السلمي من أجل حقه في تقرير المصير والحرية والعدالة".

وشهدت ساحة "النصر" بمدينة بوردو الفرنسية الاحد، حفلا بهيجا لاستقبال "مسيرة الحرية" التي تحظى بدعم واسع النطاق من قبل نخب سياسية وحقوقية ونقابية فرنسية وفعاليات المجتمع المدني الفرنسي، إضافة الى الجالية الصحراوية المقيمة بفرنسا.

وكانت عناصر من الجالية المغربية قامت باعتراض مسار المسيرة في عدة محطات، في محاولة لإيقافها وإسكات صوتها المطالب بالحرية لجميع المعتقلين السياسيين الصحراويين في السجون المغربية، ولمنعها من التعريف بالقضية الصحراوية داخل الاوساط والنخب الفرنسية.

هذا، وحطّت المسيرة، التي قطعت 600 من أصل 3000 كيلومتر، الرحال أمس الاثنين بمدينة تولوز في سابع محطة لها.

وفي السياق، أفاد عضو اللجنة المشرفة على المسيرة، عالي ابراهيم محمد بتنظيم العديد من الأنشطة الداعمة لهذه التظاهرة الدولية المطالبة بالحرية للمعتقلين الصحراويين، سواء في فرنسا أو في مختلف أماكن تواجد الصحراويين بمخيمات اللاجئين أو المدن الصحراوية المحتلة أو الشتات.

وأبرز المتحدث أنّ هذا الالتفاف يؤكّد أنّ "ملف المعتقلين السياسيين يحظى باهتمام بالغ عند السلطات الصحراوية ومختلف شرائح المجتمع الصحراوي"، وبالتالي – يضيف – "هذه رسالة مهمة خصوصا إلى المعتقلين وإلى عائلاتهم، وهي أن هؤلاء الأشخاص الذين ضحوا بأنفسهم وكل ما يملكونه من أجل الدفاع عن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، لا يمكن أن ينساهم الشعب الصحراوي".

بسبب تغوّلها وفشلها في تدبير الشأن العام

الحكومة المغربية تواجه عاصفة من الرّفض والسّخط

تواجه الحكومة المغربية انتقادات متزايدة بسبب تغوّلها وفشلها الذريع في تدبير الشأن العام، بعد تهربها من تقديم حصيلتها الكارثية طيلة أربع سنوات من عهدتها، في ظل فقدانها لمقاربة واضحة المعالم وإرادة سياسية فعلية للحد من الوضع المحتقن التي تتخبط فيه المملكة.

قالت البرلمانية عن فيدرالية اليسار الديمقراطي، فاطمة التامني، إن "افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة يأتي "وسط استمرار طرح قضايا قديمة لا تزال تثقل كاهل الحكومة، على رأسها غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، إلى جانب ملفات تشريعية أثارت جدلا واسعا، أظهرت خلالها الحكومة أنها مستندة إلى أغلبيتها في مواصلة تمرير القوانين بنفس المنهجية، دون فتح حوار جاد أو تفاعل مدني حقيقي".

واعتبرت أنّ "الدورة البرلمانية السابقة شهدت إخفاقا كبيرا في التعامل مع القضايا الملحة وعلى رأسها البطالة التي تجاوزت نسبتها 13 ٪"، مبرزة أنه "من غير المنطقي الحديث الآن عن استراتيجية لمواجهة البطالة بعد مرور أربع سنوات من عمر الحكومة"، إذ أكّدت أن "ما لم يتم إنجازه خلال هذه الفترة لن يتم إنجازه بالتأكيد في السنة المتبقية من عمر الحكومة".

وفيما يتعلق بالقوانين التي تم إقرارها خلال هذه الولاية، أشارت البرلمانية إلى أنها "افتقرت للبعد الحقوقي ولم تأخذ بعين الاعتبار المطالب الشعبية"، مضيفة أنّ "هذا التجاهل كان له دور كبير في زيادة الاحتقان الاجتماعي ورفع حدة التوتر بين الحكومة والمواطنين، نظرا لأن القوانين التي تم إقرارها لم تكن متوافقة مع تطلعات الشعب".

من جهته، انتقد رئيس المجموعة النيابية للعدالة والتنمية، عبد الله بووانو، الوضعية الاقتصادية والاجتماعية المضطربة بسبب عجز الحكومة وتفككها، ومحدودية إجراءاتها، ما يفرض تحديات كبيرة على البلاد، في ظل استمرار ارتفاع معدلات البطالة وتدهور القدرة الشرائية للمواطنين وغياب مبادرات ناجعة أو حتى سياسة تواصلية توضح للمواطنين حقيقة الوضعية وتبعث في النفوس الأمل والطمأنينة.

وفي السياق، دعا الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، محمد نبيل بنعبد الله، إلى "فضح مظاهر التغول الحكومي"، منتقدا أداء التحالف الحاكم وفشله في تنفيذ التزاماته على جميع الأصعدة، وإخفاقه في التواصل السياسي والحضور المؤسساتي وتدبير الملفات السياسية والديمقراطية.

من جهته، دعا الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ادريس لشكر، كافة النواب بالبرلمان إلى التوقيع على ملتمس الرقابة ضد حكومة عزيز أخنوش تمهيدا للمسائلة، منتقدا تغول الأغلبية وهيمنتها على القرار السياسي والإداري، والذي حول العملية السياسية إلى سلطة أحادية تقصي الطرف الآخر.

قطاع التّعليم يئن

هذا، وقد أجمعت شرائح واسعة من نساء ورجال التعليم والإداريين في المغرب على فشل الحكومة في إدارة قطاع التربية، وسط تصاعد غير مسبوق لحدة الاحتقان الاجتماعي، وتزايد مظاهر الغضب، في ظل ما وصفوه باللامبالاة المستفزة في التعاطي مع مطالب عادلة ومشروعة.

وفي هذا الإطار، دعا التنسيق الوطني للمتصرفين التربويين في بيان له، ضحايا الاقتطاعات الجائرة والترقيات المجمدة، إلى وقفات ومسيرات احتجاجية جديدة، أبرزها الوقفة المقرر تنظيمها يوم الخميس القادم أمام مقر وزارة التربية، تليها مسيرة نحو البرلمان، ثم اعتصام يوم 24 أبريل احتجاجا على ما اعتبره التنسيق "تجاهلا مقصودا لحقوق فئة واسعة من المتصرفين".

ومن جانبها، دعت التنسيقية الوطنية لأساتذة الزنزانة 10 إلى عدم الارتهان للحوار الشكلي، مطالبة بمفاوضات حقيقية تنتصر لعدالة الملف بعيدا عن منطق المساومات السياسية، مستنكرة محاولة الوزارة تهريب المادة 81 من النظام الأساسي إلى الحوار المركزي، واصفة ذلك بالخيانة السياسية التي تكرّس فقدان الثقة في كل ما يطرح رسميا.

وقد عبّرت التنسيقية عن رفضها القاطع لأي قانون يقيد الحق في الإضراب أو يفرغه من مضمونه النضالي، معتبرة أن الإصلاح الحقيقي يبدأ بالإنصاف الفعلي لا بالشعارات الجوفاء.

بينما رفضت إسبانيا المشاركة في الإبادة لالتزامها بقرارات لاهاي

المغرب يسخّر موانئه لإيصال السّلاح إلى الصّهاينة

بينما يكثّف الاحتلال الصهيوني مجازر الإبادة والتجويع ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحتل والمحاصر، تواصل شركة الشحن الدنماركية "ميرسك" نقل المزيد من الإمدادات العسكرية للجيش الصهيوني، وهذه المرة قطع غيار مقاتلات أف 35.

وفي الوقت الذي ترفض إسبانيا استقبال هذه السفن تجنبًا للتورط في جريمة الإبادة الجماعية، فقد وجدت ترحيباً من السلطات المغربية، حيث يستعد ميناء طنجة لاستقبال (ميرسك ديترويت) في 20 أبريل تحضيراً لإعادة نقل شحنتها العسكرية على متن سفينة (نيكسو ميرسك) المتجهة إلى ميناء حيفا بفلسطين المحتلة.

وكشفت منصتا الصحافة الاستقصائية (ديكلاسيفايد يو كيه) و(ذا دتش) أنّ شركة الشحن الدنماركية العملاقة (ميرسك) بصدد نقل حاويتين من قطع غيار مقاتلات "أف 35" من مصنع القوات الجوية الأمريكية رقم 4 في فورت وورث في ولاية تكساس، الذي تديره شركة (لوكهيد مارتن)، إلى ميناء حيفا.

وبحسب المعلومات التي تمّ الكشف عنها، سيتم نقل الشحنة من ميناء حيفا برّاً إلى قاعدة (نيفاطيم) الجوية الصهيونية، والتي تعدّ مقرّاً لسرب مقاتلات أف 35 المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية تسليحاً وتمويلًا، وهي ذات القاعدة التي تنطلق الطائرات الحربية منها لشنّ هجماتها الجوية المتواصلة على قطاع غزة ودول عربية مجاورة.

ومن المتوقع أن تصل السفينة المحمّلة بالعتاد العسكريّ إلى ميناء طنجة في المغرب في 20 أبريل، تمهيداً لتفريغ الشحنة وإعادة تحميلها على سفينة ثانية، وبعدها سيتّم نقل الحاويات إلى السفينة المغذّية (نيكسو ميرسك)، التي ستتولى إيصال الشحنة العسكرية إلى ميناء حيفا.

جديرٌ بالذكر أنّ هذه ليست المرة الأولى التي تستقبل فيها السلطات المغربية سفن الإبادة التابعة لشركة (ميرسك) في ميناء طنجة، خاصة منذ رفض الحكومة الإسبانية السماح لسفن هذه الشركة المحمّلة بالعتاد العسكري بالرسو في موانئها استجابة للضغط الشعبي وتجنّباً للاتهام بالتورط في أم الجرائم – الإبادة الجماعية.

وقد اعتبرت حركة المقاطعة في المغرب تسخير الموانئ المغربية في نقل العتاد العسكري لجيش الاحتلال الصهيوني خياراً سياسياً خطيراً يحوّل البنية التحتية الوطنية إلى جسر لإبادة الشعب الفلسطينّي.

وأضافت في بيانها أنّ السلطات المغربية أمام خيارين لا ثالث لهما: "إمّا أنْ ترفض استقبال سفينة (ميرسك) المحمّلة بقطع طائرات أف35 وتُسجل موقفاً تاريخياً يُحسب لها، أوْ تختار الاستمرار في الانحياز لمعسكر الجريمة، وتسمح بتغذية آلة الإبادة الصهيونية وصيانة مقاتلاتها الحربية التي تواصل قصف الفلسطينيين وإبادتهم".

وكشفت منظمة (دا–واتش) الدنماركية أنّه تمّ استخدام إحدى مقاتلات "أف 35 "في مجزرة مواصي خان يونس، عندما ألقى جيش الاحتلال ثلاث قنابل على ما روّج له كـ "منطقة آمنة"، ما أدّى إلى استشهاد 90 فلسطينياً، بينهم عشرات الأطفال، كما استخدمها في الضفة الغربية المحتلة خلال عمليته العسكرية الوحشية الواسعة ضد مخيم جنين.

ودعت حركة المقاطعة في المغرب المحامين وقادة المجتمع المدني والمنظمات القانونية والنقابات المساندة لفلسطين في المملكة للمشاركة في الضغط على السلطات المخزنية لوقف تسخير الموانئ المغربية لعبور ونقل العتاد العسكري الأمريكي إلى جيش الاحتلال الصهيوني.

لماذا لا يشعر بعض البدناء بالسعادة بعد فقدان الوزن؟

مُتلازمة "الدهون الوهمية".. السّجن الوهمي

تساعد جراحات السمنة في فقدان قدر كبير من الوزن مما يعزز نمط حياة أكثر صحة وإحساسا متجددا بالذات، ومع ذلك فإن بعض المرضى يفشلون في إدراك هذا التحوّل الإيجابي، وعلى عكس ما توقّعوا، فإنهم لا يشعرون بالسعادة أو الإنجاز رغم التغير الجسدي الملحوظ وخسارتهم العديد من الكيلوغرامات.

إذ يترسخ لديهم إحساس بأنهم أثقل وزنا، وقد يرون أنفسهم بنفس أحجامهم السابقة، فيظهرون حرصا شديدا عند التنقل في المساحات الضيقة أو التحرك عبر البوابات الدوارة، ويخافون من الاصطدام بأحد الرفوف أثناء التسوّق، ويُشار إلى هذه الظاهرة بـ "متلازمة الدهون الوهمية".

هي ظاهرة نفسية يعاني فيها الأشخاص الذين تعرضوا لخسارة كبيرة في الوزن من استمرار تصور أنفسهم على أنهم بدناء ويعانون من السمنة رغم التحول الواضح في أجسامهم، وقد تشهد ازديادا مع ارتفاع معدلات جراحة السمنة وانتشار عقاقير التنحيف السريع.

ويصف الباحثون متلازمة "الدهون الوهمية" بأنها نوع من انفصال الجسم عن العقل، فبالرغم من خسارة الوزن الواضحة والسريعة إلا إن العقل يقول عكس ذلك ويرفض التصديق.

وتشرح الدكتورة راشيل غولدمان، أخصائية طب الأطفال والشباب، مدى ارتباط ذلك بالطريقة التي تعمل بها أدمغتنا والصور المخزّنة بداخلها لسنوات، وأضافت غولدمان لموقع (فري ويل مايند): "لسوء الحظ، فإن الأشخاص الذين عانوا من السمنة لسنوات عديدة ثم شهدوا فقدانا سريعا للوزن قد لا تستطيع أدمغتهم التكيف بنفس السرعة التي يتكيف بها الجسم، وبينما يرون شخصا أكثر لياقة في المرآة، فإن عقولهم لا تدرك سوى النسخة الأكبر حجما، أو قد يكونون أقل ميلا لتبني صورة جديدة يخشون ألا تدوم".

علاقة معقدة بين ذاتنا الجسدية والنفسية

كشفت العديد من الدراسات عن تأخر إدراك صورة الجسم بعد فقدان الوزن، ومنها دراسة نشرتها مجلة "التمريض السريري" عام 2018، خلصت إلى أن العديد من النساء لم تتمكن من إدراك أجسادهن الجديدة أو قبولها حتى بعد 18 إلى 30 شهرا من جراحة السمنة.

دراسة أخرى شارك فيها جوشوا هرابوسكي في عام 2004، وهو طبيب نفسي يدرس صورة الجسم ويقدم استشارات نفسية للأشخاص بعد خضوعهم لجراحة علاج السمنة، ربطت بين ظاهرة الدهون الوهمية ومفهوم "الطرف الوهمي" حيث يشعر الأشخاص الذين فقدوا ذراعا أو ساقا كما لو أن الطرف المبتور ما زال موجودا ويسبب لهم الألم أو الحكة.

ويشير الخبراء كذلك إلى أن متلازمة "الدهون الوهمية" تعد شكلا من أشكال اضطراب تشوه الجسم باعتبارها تشغل المصابين بعيب أو أكثر في مظهرهم الجسدي وغالبا ما تكون عيوبا غير ملحوظة بالنسبة للآخرين.

وقد ينخرطون في سلوكيات هوَسيّة مثل التحقق المستمر من مظهرهم في المرآة لشعورهم بعدم الأمان، أو طلب الدعم لطمأنة أنفسهم، أو مقارنة أنفسهم بالآخرين استجابة لمخاوفهم المستمرة بشأن المظهر، وغالبا ما تؤدي هذه السلوكيات إلى صراعات نفسية وعاطفية تؤثر على علاقاتهم وحياتهم الاجتماعية والمهنية.

التغلب على متلازمة "الدهون الوهمية" ممكن

قد تستغرق عملية التكيف مع شكل الجسم الجديد وقتا، ويمكنك الحفاظ على صحتك العاطفية والعقلية بعد خسارة الوزن من خلال العلاج السلوكي المعرفي حيث يساعد الأفراد في التعرف على تصوراتهم المشوهة، ومواءمة أفكارهم الداخلية مع صورة أجسامهم.

تقنيات اليقظة الذهنية وتخفيف التوتر: تعمل ممارسات الرعاية الذاتية مثل اليقظة والتأمل واليوغا على تعزيز الوعي بالمشاعر والأفكار، وكذلك تقليل التوتر والقلق، اللذين يؤديان غالبا إلى تفاقم أعراض متلازمة "الدهون الوهمية"، الاعتراف بالإنجازات وتقديرها وتجربة أنشطة جديدة، دون ان تنسى مقارنة صورك قبل وبعد بملابس مناسبة.

وأخيرا، كن لطيفا وصبورا مع نفسك من خلال مواجهة الأفكار السلبية التي تعزز الخجل وانتقاد الذات واستبدلها بعبارات تقدير الذات، وأحط نفسك بالأشخاص الإيجابيين، وتذكر أن قيمتك الذاتية لا تتحدد من خلال مقاس السروال الذي ترتديه.

أبرزها تخفيف الشعور بالتوتر

6 فوائد للتواصل بين الزوجين

يعدّ التواصل هو أساس الزواج السليم لكن مواضيع الحوار هي الأهم في الزواج وليس مقدار الوقت الذي يقضيه الزوجان في الحديث، لذلك تعرف على أهمية التواصل في الزواج، وأهميته في تقوية العلاقة بين الزوجين، وفقًا لموقع "mariage".

يمكن أن يساعد التواصل بين الزوجين في الحماية من سوء الفهم الزوجي، فعندما تتشاركان وجهات نظركما ورغباتكما وآرائكما بصراحة يساعد ذلك على فهم بعضكما بشكل أفضل، كما يساعد التواصل في الزواج على تجنب سوء الفهم.

ويمنح الزوجين الثقة، وهي مهمة للغاية في أي علاقة لأنها تضمن الموثوقية والانفتاح والتواصل الحقيقي بين شخصين، حيث أظهرت الأبحاث أن الثقة بالغة الأهمية في العلاقة إذ تضمن تفاعلًا فعالًا بينك وبين زوجك، وإذا كان شريكك منفتحًا وواضحًا في تواصله معكٍ يساعد ذلك على الوثوق به بسهولة.

وقد يبدو التواصل والزواج معًا عنصرين أساسيين لتعزيز علاقتك بشريكك لكن لهذا الارتباط بعد آخر، حيث يمكن أن يساعدك التواصل في الزواج على فهم أفضل لكيفية شعورك وما يهمك، قبل أن تسألي عن أمورٍ معينة ربما لم تتح لك فرصةٌ للتفكير في مشاعركِ تجاهها، لذا فإن التواصل يساعدك على فهم ذاتك بشكلٍ أفضل.

وتقوية علاقتكم، فيجب على الزوجين إبقاء قنوات التواصل مفتوحة دائمًا، إذا بدأ أحدهما يشعر ويتصرف بشكل مختلف فإن التحدث مع الشريك سيبقى الأخير على إطلاع بهذه التغييرات، ومن خلال الحوار الصادق بين الزوجين يساعد ذلك على تقوية علاقتهما.

وستتيح لك المحادثات مع شريكك فرصة اكتشاف أمور جديدة عنه باستمرار، لأن مهما بلغت علاقتك به ستجد دائمًا تفاصيل صغيرة ستكتشفها عنه وتفهمه بشكل أفضل.

وأخيرا، التواصل في الزواج يحسن صحة العلاقة من خلال تقريبكما من بعضكما، بالإضافة إلى ذلك على المستوى الفردي يساعد التحدث مع شريكك عن مشاكلك ورغباتك على تخفيف التوتر، ويساعدك على تقبل مشاعرك وتجنب القلق بشأن المستقبل.

لا تتدّخل في كل خلاف

4 نصائح لتقوية علاقة أبنائك ببعضهم

مشكلات الغيرة والصراع بين الإخوة لا تظهر فجأة، بل قد تكون نتيجة تراكمات طويلة من المقارنة بين الإخوة، أو التفضيل، أو تحميل أحد الأبناء مسؤوليات أكبر من الآخرين دون توازن، وفي بعض الأحيان يقع الآباء في فخ منح أحد الأبناء صلاحيات أو ثقة زائدة باعتباره "الأكثر نضجًا" أو "الأكفأ"، مما يؤدي إلى شعور باقي الإخوة بالتهميش، وينتج عنه حقد مكتوم أو تنافس سلبي، لتجنب هذه الحالة، من المهم التركيز على تقوية الروابط الأسرية بين الإخوة منذ الصغر.

وفقًا لموقع"Parents" نستعرض 4 نصائح لتقوية علاقة أبنائك ببعضهم.

علم أبناءك التعاون منذ الصغر

من أفضل الطرق لغرس روح المحبة بين الإخوة هو تشجيعهم على التعاون في أنشطة جماعية مشتركة، مثل اللعب أو تعلم شيء جديد معًا، هذا النوع من التفاعل لا ينمي مهاراتهم الاجتماعية فحسب، بل يجعلهم يقدرون اختلافاتهم الفردية ويتعلمون كيف يكمل كلٌّ منهم الآخر، على الأهل أيضًا أن يسلطوا الضوء أمام الأبناء على قدرات بعضهم البعض، مع التأكيد أن كل منهم يتميز في مجال معين، وأن هذا الاختلاف هو ما يجعلهم أكثر قوة وتكاملًا كأسرة واحدة.

لا تتدّخل في كل خلاف

الخلافات بين الإخوة أمر طبيعي، ولكن تدخل الأهل بشكل مباشر لحسم كل شجار قد يعزز شعور أحدهم بالظلم أو التحيز، من الأفضل ترك مساحة آمنة لهم للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم، مع التوجيه بهدوء نحو كيفية إدارة الحوار والوصول لحلول يرضى بها الجميع، بهذه الطريقة يتعلم الأبناء مهارات التفاوض، والاحترام المتبادل، وحل النزاعات بشكل سلمي.

عزّز مفهوم "نحن فريق واحد"

عندما يشارك الأبناء في مهام منزلية أو مشاريع صغيرة معًا، ويشعر كل فرد أن له دورًا ومسئولية واضحة، يقل شعورهم بالمقارنة أو المنافسة غير الصحية. بل يصبح الهدف مشتركًا، مما يغرس فيهم مفهوم العمل الجماعي، ويشعرهم بالإنجاز المتبادل.

اجعل للفرح مساحة مشتركة

الأنشطة العائلية الممتعة، مثل الخروج في نزهة أسبوعية، أو تخطيط عطلة جماعية، تقوي الروابط بين الإخوة بشكل كبير، المشاركة في لحظات الفرح وتبادل الذكريات الإيجابية تخلق حالة من الدفء الأسري، وتخفف من التوترات أو التنافسات التي قد تنشأ في الحياة اليومية، هذه اللحظات تساهم في بناء ذاكرة أسرية مشتركة مليئة بالحب والدعم.

7 طرق للتعامل معها

علامات تحذير تدّل على سوء تغذية طفلك

التغذية السليمة حجر الأساس لصحة ونمو الطفل السليم؛ إذ تؤثر جودة الطعام الذي يتناوله الطفل على نموه الجسدي وتطوره العقلي، وتلعب دوراً مهماً في بناء مناعته ضد الأمراض، والمشكلة أنه في بعض الأحيان، قد يعاني الأطفال من سوء التغذية دون أن يكون ذلك واضحاً بشكل ملحوظ؛ إذ يمكن أن يكون سوء التغذية بسبب نقص بعض العناصر الغذائية الأساسية، أو تناول كميات غير كافية من الطعام.

في هذا التقرير يسلط المقال الضوء على علامات التحذير التي تدل على سوء تغذية الطفل، وأثرها على صحة الطفل، ويضع 7 طرق للتعامل معها.

سوء التغذية؟

هي حالة تحدث عندما لا يحصل الطفل على الكمية الكافية من العناصر الغذائية الأساسية، أو عندما تكون النسب غير متوازنة، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على نمو الطفل وصحته العامة، ناجمة عن نقص العناصر الغذائية مثل نقص الحديد، الكالسيوم، البروتين، أو الفيتامينات.

أو فرط التغذية حيث يستهلك الطفل كميات زائدة من السعرات الحرارية دون توازن غذائي، وسوء الامتصاص يحدث عندما لا يستطيع الجسم امتصاص العناصر الغذائية بشكل صحيح بسبب مشاكل صحية معينة.

أما العلامات التحذيرية التي تدل على سوء التغذية فنجد فقدان الشهية فهي سبب لسوء التغذية، بطء أو تأخر في النمو، فإذا كان وزن الطفل وطوله أقل من المعدل الطبيعي لعمره، تأخر وظهور الأسنان أو بطء في تطور المهارات الحركية.

صعوبة في اكتساب الوزن حتى مع تناول الطعام، التعب المستمر والخمول كقلة النشاط البدني والحركي مقارنة بأقرانه، والشعور بالإرهاق الدائم حتى مع النوم الكافي، وضعف المناعة وكثرة الإصابة بالأمراض كالتعرض المستمر لنزلات البرد والعدوى، بطء التئام الجروح والتعرض للالتهابات الجلدية، تأخر الشفاء من الأمراض مقارنة بالأطفال الآخرين، جفاف الجلد وتساقط الشعر، اضطرابات الشهية، اضطرابات الجهاز الهضمي، وعدم القدرة والصبر على الاستمرار في المهام لفترة طويلة.

تغيّرات سلوكية ونفسية

كالعصبية الزائدة أو الاكتئاب، اضطرابات النوم وصعوبة الحصول على نوم عميق، الانعزال الاجتماعي وعدم الرغبة في اللعب مع الآخرين.

تورم في الوجه أو الأطراف، ضعف العضلات وآلام المفاصل.

علاج سوء التغذية عند الأطفال

تحسين جودة الطعام؛ بتقديم وجبات غذائية متوازنة تحتوي على البروتينات، الفيتامينات، والمعادن، بجانب تعزيز تناول الخضروات والفواكه والمكسرات الصحية، مع تجنب المشروبات السكرية والأطعمة الغنية بالدهون المشبعة.

تنظيم مواعيد الوجبات، بمعنى تقديم الطعام في أوقات منتظمة، وعدم السماح بتخطي الوجبات الأساسية، وتقديم وجبات خفيفة صحية بين الوجبات الرئيسية.

تشجيع الطفل على تناول الطعام، وجعل أوقات الطعام ممتعة وخالية من الضغوط، تقديم الطعام بطريقة جذابة باستخدام ألوان وأشكال مختلفة، مع السماح للطفل بالمشاركة في إعداد الطعام لزيادة اهتمامه به.

مراقبة النمو والصحة العامة، ومتابعة الوزن والطول بشكل منتظم، مع استشارة الطبيب عند ملاحظة أي علامات تحذيرية.

الالتزام بعمل الفحوصات الدورية للكشف عن أي نقص في العناصر الغذائية.

هل تعلم؟

3 مشكلات صحية تزيد خطر إصابة النساء بالعقم

حذّرت الدكتورة الروسية آنا دونيتس، أخصائية أمراض النساء والتوليد، من تزايد حالات العقم بين النساء، وخاصة بين المراهقات، ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل الصحية المتعلقة بنمط الحياة، وفقا لوكالة "نوفوستي" الروسية.

أشارت الدكتورة دونيتس إلى أن الانحراف عن الوزن المثالي، سواء كان نحافة مفرطة أو سمنة، يمثل أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالعقم، فالتغيرات في الوزن تؤثر بشكل كبير على الدورة الشهرية وتمنع البويضة من النضوج بشكل طبيعي، ما يزيد من خطر العقم.

كما أكدت على دور السكر في الدم في هذه المعادلة، حيث إن ارتفاع أو انخفاض مستوى السكر يؤدي إلى اختلالات هرمونية تؤثر على الخصوبة.

وأوضحت أن هذه الاضطرابات الهرمونية مرتبطة بمتلازمة التمثيل الغذائي، وهي حالة صحية تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري من النوع 2 بالإضافة إلى العقم.

مدير غرفة الصناعة التقليدية بالبليدة..
سعدي أيت زروق لـ "الشعب":

هكذا افتتحنا متجرا إلكترونيا لتسويق منتجات الحرفيين

■ دورات تكوينية لتحسين المهارات في تسيير المؤسسات

تُعبر المنتجات الحرفية عن الهوية الوطنية لما تُعرض في الفنادق والمواقع السياحية بالمسارات المعتمدة، كما أنها أداة جذب سياحي بالنسبة للسياح المحليين والأجانب الذين يقتنون هدايا صنعتها أنامل جزائرية كذكرى يريدونها خالدة من الجزائر، سواء أكانت تحفا فنية أو مجوهرات أو أكلات وملابس تقليدية، وبقدر ما هي سياحية تشكل هذه المنتجات مصدر رزق لآلاف العائلات التي تتوارث الحرف اليدوية والتقليدية جيلا بعد جيل، بل هي نشاط اقتصادي مهم يحظى بعناية تامة بحسب ما أكده مدير غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة سعدي أيت زورق في حوار خص به "الشعب".

حوار: أحمد حفاف
صورة: سعدي أيت زورق

■ كم عدد الحرفيين الذين تُحصيهم غرفة الحرف والصناعة التقليدية بإقليم ولاية البليدة؟

■■ لدينا 12787 حرفيا ينشطون في ثلاثة ميادين. الميدان الأول وهو الصناعة التقليدية الفنية ويضم2903، أما الميدان الثاني فهو صناعة المواد ويضم 2485، ويضم الميدان الثالث المتمثل في الخدمات 7399، وسمح نشاط الميادين الثلاثة بتوفير 37550 منصب عمل، ويظهر جليا بأن ميدان الخدمات هو الغالب باعتباره يتعلق بتخصصات مطلوبة في سوق الشغل على غرار البناء، الدهان، الترصيص والكهرباء وغيرها.

■ أية أنشطة تشتهر بها المنطقة وتسمح لها بالمساهمة في ترقية السياحة؟

■■ يتخصص الحرفيون في الصناعة التقليدية الفنية، الألبسة التقليدية، التحف الفنية، الحلويات التقليدية، العجائن التقليدية، صناعة الفخار، النحاسيات والحلي وغيرها، لكن البليدة تشتهر بصناعة الألبسة التقليدية والتفصيل ويضم هذا النشاط 939 حرفي وحرفية، وكذا صناعة الحلويات التي ينشط بها ما يقارب 1063 حرفية وحرفي، إلى جانب صناعة الأجبان والألبان والطرز التقليدي وصناعة التحف الفنية، أما الحرف الأخرى فهي موجودة لكن بنسبة قليلة، وحرف الخدمات تُمثل الأغلبية، وما يجب الإشارة إليه هو أن الإحصائيات المسجلة لدينا بخصوص الحرفيين الذين ينشطون بصفة قانونية ويحوزون على بطاقة الحرفي، لكن في الواقع هناك ناشطين غير نظاميين.

فيما يخص الأطباق والأكلات التقليدية الشهيرة في البليدة على غرار كسكسي "الحمامة" وطبق "المعكرونة العمياء" وحساء "الشربة البيضاء" التي تعتبر موروثا ثقافيا وهناك مساع لتصنيفها، هل هي مدرجة في مخططاتكم للترويج لها في إطار إبراز الهوية الوطنية أمام السياح الأجانب؟

الأكلات التقليدية غير مدونة في نشاطات الصناعة التقليدية ماعدا صناعة العجائن الغذائية والكسكس التقليدي، وهي الأنشطة المعتمدة ويستخرج أصحابها بطاقات الحرفي بصفتهم مختصين في تحضير أطباق "الرشتة" والكسكسي وخبز "المطلوع" و«الخفاف" والكسرة" وغيرها من الأكلات المدرجة في المدونة (في انتظار تحيينها لاحقا).

■ ماذا بخصوص مخطط عملكم لمساعدة الحرفيين على تسويق منتجاتهم؟

■■ فيما يخص مرافقة الحرفيين في الترويج لمنتجاتهم وتسويقها، فالغرفة تُنظم الكثير من المعارض والصالونات المحلية إما على مستوى مقر دار الصناعة التقليدية والحرف في أولاد يعيش أو في الساحات العمومية والمراكز الثقافية، وذلك لفتح المجال لهم لبيع منتجاتهم والتعريف بها للجمهور، كما نُرسل حرفيين إلى جميع الولايات التي تنظم مثل هذه التظاهرات للمشاركة فيها، كما يشارك حرفيونا في الصالونات الدولية التي تنظم من طرف بعض الدول على غرار إيطاليا، تونس، مصر، فرنسا واليابان وأخرى.

فضلا عن ذلك تُسيّر الغرفة 22 محلا حرفيا على مستوى دار الحرف بأولاد يعيش، وكل هذه المحلات مستغلة من قبل حرفيين وحرفيات ولاية البليدة. ومؤخرا قمنا بافتتاح متجرا إلكترونيا لفائدة الحرفيين الراغبين في عرض منتجاتهم على شبكة الإنترنت وهذا لمواكبة عصر التكنولوجيا واستغلاله للنهوض بالقطاع.

■ يُسهم الحرفيون في تنويع الاقتصاد الوطني، ومنتوجاتهم تُشكل قيمة مضافة للمسارات السياحية المعتمدة بمنصات خاصة لوزارة السياحة، لكنهم بحاجة إلى تطوير أدائهم للرهان عليهم أكثر ما رأيك؟

■■ صحيح وهذا ما نتطلع إليه من خلال برنامج تكويني لفائدتهم فالمرافقة تقضي أيضا إقامة دورات لهم لتحسين مهاراتهم في تسيير مؤسساتهم وتلقينهم تقنيات البيع والتسويق والمحاسبة وكل ما يخص التغطية الاجتماعية والضرائب، وبالإضافة إلى ذلك تنظم الغرفة تكوينات متخصصة في فن الحلاقة والتجميل والطرز والتفصيل وصناعة الحلويات التقليدية والعصرية والصابون والزيوت الأساسية والعطرية.

خرجات ميدانية لتقييم منتجات الصناعة التقليدية ببومرداس

آليات لحماية المنتوج الوطني من التقليد والقرصنة

تتواصل على مستوى ولاية بومرداس الزيارات الميدانية لممثلي ومفتشي مديرية السياحة وغرفة الصناعة التقليدية والحرف لمختلف الورشات وفضاءات الانتاج التابعة للحرفيين الناشطين في مختلف الشعب والتخصصات الفنية واليدوية من أجل تقييم أعمالهم للاستفادة من علامة النوعية والأصالة التي أطلقتها وزارة السياحة لحماية الموروث الثقافي الوطني المادي واللامادي المهدد بسبب القرصنة وتأثير العولمة.

ز. كمال

شكّلت مهمة حماية المنتجات الوطنية الاصيلة التي تبرزها مجمل أنشطة الصناعة التقليدية ببلادنا تحديا فعليا في السنوات الأخيرة بسبب القرصنة والسرقة الموصوفة للعلامات التجارية من قبل الكثير من الجهات في تعد صارخ لحقوق الملكية الفكرية والابداعية، وهي ظاهرة بدأت في الانتشار بتوسع وسائل التكنولوجيا الحديثة ولم تعد تقتصر على المنتجات والمواد الفنية والأدبية وحتى العلمية لتمد الى نشاطات أخرى ومنتجات مادية وحتى ألبسة معروفة بانتمائها وأصالتها التاريخية لمناطق معينة بالجزائر كالكراكو، الزربية، الحلويات وأغاني تراثية معروفة.

وبهدف توسيع مجال حماية المنتجات الوطنية التقليدية والأصيلة بكل فروعها المادية واللامادية سعت وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالتنسيق مع الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية الى اتخاذ عدة تدابير واجراءات قانونية وتشريعية لتفعيل آليات الحماية القانونية للمنتجات الوطنية المهددة بسبب السرقات، وأيضا تثبيت علامة أصالة المنتوج لتحييد المواد المقلدة التي تغرق السوق الوطنية، حيث صدر في هذا الشأن مؤخرا قرارين الأول يحدّد مستويات علامة النوعية والاصالة لمنتجات الصناعة التقليدية الثاني يحدّد كيفيات تسليم هذه العلامات كمنتج وطني كتصنيف رئيسي ثم منتوج منطقة لتحديد الانتماء بدقة.

لهذا الغرض شرعت غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية بومرداس في استقبال طلبات الحرفيين والحرفيات الناشطين في مجال الأنشطة الفنية المقدرة بـ 75 نشاطا بمختلف بلديات وقرى الولاية من أجل الحصول على علامة النوعية والأصالة بشقيها الذي حدده قرار وزارة السياحة بغرض اثبات مصدر ومكوّنات انتاج مواد الصناعة التقليدية وميزاتها الفنية منها الطابع التقليدي الاصيل للمنتوج المستوحى من الفن المحلي، مستوى الجودة من حيث اختيار المواد المستعملة وأخيرا تأكيد طريقة الصنع اليدوي أو الاستيعانة بالآلة.

هذا وكانت وزارة السياحة والصناعة التقليدية قد أطلقت مؤخرا العلامة الوطنية للنوعية والأصالة للمنتجات الجزائرية تجسيدا لمجهودات واجراءات الحكومة الرامية الى تعزيز الهوية الثقافية والتراثية الوطنية وإطلاق علامات بحسب المناطق عبارة عن وسمة تعكس جودتها وأصالتها تساهم في ترقية النشاط محليا ودوليا ودعم المصنعين والحرفيين.

هذا وقد حددت سابقا قائمة جديدة بعدد من منتجات الصناعة التقليدية الوطنية المعروفة للاستفادة من مقترح علامة الأصالة والنوعية وحمايتها من السرقة والتقليد وفق برنامج وطني سيمس أغلب المواد والابداعات منها الكاراكو العاصمي، البرنوس الوبري لمسعد بالجلفة، السرج التيارتي الذي يرمز للتراث الوطني، الموس البوسعادي كنوع من فنون الصناعة التقليدية الوطنية الأصيلة اضافة الى حلي بني يني بتيزي وزوز وهذا بعد حماية كل من زربية غرداية وبابار بخنشلة، النحاس القسنطيني وفخار منطقة بيدر بولاية تلمسان.

تريث قبل اتخاذ القرار

الطلاق..
خسارة حتى لوتمّ برضى الطرفين

إذا كان هناك شيء واحد يمكن أن يعتمد عليه المعالجون ومحامو الأسرة، فهو التدفق المستمر للأزواج الذين يأتون إليهم للنظر بالطلاق، فبحسب ماريسا نيلسون، اختصاصية الزواج والأسرة في واشنطن العاصمة، تشكّل العطل، وأعياد الميلاد، وسواها من الأحداث الرئيسية محفّزا في الغالب، للناس من أجل تقييم علاقاتهم، وقالت إن المرضى يقولون لها: "إما أننا سنعطي العلاقة فرصة وهذا يعني العمل من أجل ذلك، أي الخضوع لعلاج الأزواج، أو الخلوات، أو العلاج الفردي، أو ورش العمل، وإمّا.. الطلاق".

قالت سامانثا كلاين، الشريكة ورئيسة ممارسة قانون الأسرة في كاليفورنيا لدى شركة محاماة، إنّ بعض الأزواج ينهارون تحت وطأة ظروف الحياة الصعبة، لكنّ البعض الآخر يتعلمون العمل معًا ويخرجون أقوى.

وحذّرت من أنه يجب عليك بذل أقصى جهدك قبل التوجّه إلى الطلاق، والتفكير بعناية فيما إذا كان هذا هو الطريق الذي تريد السير فيه، لأن العملية صعبة، لوجستيًا وعاطفيًا وماليًا.

لكن ثمة طرق يمكنك من خلالها التغلّب على الصراع والطلاق لتحقيق نتائج أفضل وانفصال أكثر لطفًا، وفق كلاين.

وبعض الظروف تكون تحذيرية، وفق الدكتورة مونيكا أونيل، العالمة النفسية في بوسطن، لا سيما اذا كانت سلامة الشخص عرضة للخطر، "سواء كان ذلك بسبب أي من أنواع الإساءة: العاطفية، أو الجسدية، أو الاعتداء الجنسي".

وتنصح أونيل عندها بالمغادرة بأسرع ما يمكن، لأنه كلما طالت مدة البقاء، أصبح الأمر أكثر عنفًا.

وأضافت أنه رغم أنّ التعرّف على الإيذاء الجسدي غالبًا ما يكون أوضح، إلا أنه ليس النوع الوحيد من الإساءة الذي يجب أن يؤخذ على محمل الجد، فالإساءة العاطفية، بالنسبة لنيلسون، تتعلّق بالسلطة والسيطرة.

وأضافت أن العلامات التي تشير إلى أن شخصًا ما يسيء عاطفيًا للآخر تشمل الإهانة، والتهديد، والسيطرة، والحد من اتصال الشريك بأصدقائه وعائلته، والإذلال،

والترهيب، والفضح، وتجاهل احتياجات الشريك ورغباته.

وشرحت نيلسون أنّ هذا النوع من الإساءة، يساهم "في تآكل إحساسك بذاتك، واحترامك لذاتك، ومفهومك لذاتك، وكذلك إحساسك بالواقع".

اختلاف وجهات النظر

أحيانًا، قد يشكل اختلاف وجهات النظر حول الأبوة والأمومة، أو الخلافات حول ما يجب فعله مع أحد الوالدين الذي يحتاج إلى رعاية، أو الشعور بعدم الدعم في فترة التوتر، أو فقدان العلاقة الحميمة، تحديات كبيرة.

بالنسبة لنيلسون المشكلة بذاتها تُنجح العلاقة أو تنهيها في الغالب، وذلك وفق كيفية التعامل معها.

فبرأيها "كل الأمور (باستثناء الإساءة) قابل للحل، لكنها تتطلّب تواصلًا جيدًا، وحلاً وسطًا، والقدرة حقيقة على الاحتفاظ بمساحة لحيثية الآخر في عملية صنع القرار الكبير. ليس هناك مجال لأن تكون دوغمائياً بشأن موقفك".

أما في حال عدم رغبة الشريك بالتغيير، والخضوع للعلاج الزوجي، والبحث عن الدعم لتخطي هذه التحديات، فهذه علامة على أن العلاقة قد لا تنجح".

وأضافت أونيل أن العلاج الفردي قد يأتي بمساعدة كبيرة أيضًا، حتى لو لم يقدم شريكك على استشارات للأزواج. فهذا الأمر يساعدك على تحديد ما ستجلبه إلى العلاقة وما يمكنك القيام به لتعزيزها، إذا قرّرت ذلك.

التفكير في الأمور

إذا قررت المضي قدمًا في الطلاق بعد تقييمك لجميع العوامل، فهناك العديد من القرارات الجديدة التي يتعين عليك اتخاذها. وأشارت نيلسون إلى أن الطلاق لا يزال خسارة، بغض النظر عما إذا كان هو أفضل قرار اتخذته بالنسبة لك أو لعلاقتك.

وأوضحت أن مشاعر الحزن قد تعتريك على فقدان هويتك كشخص متزوج، أو رؤيتك لمستقبلك، أو وجود أطفالك تحت سقف منزلك طوال الوقت، أو حتى مجرد وجود شخص تشاركه العشاء في نهاية اليوم. لذا الخسارة الناجمة عن الطلاق قد تسبب لك مشاعر غير متوقعة.. لكن من المهم الإدراك أنّ عليك التعامل مع مشاعرك بشكل مباشر للشفاء منها.

ماذا عن الاطفال؟

ولفتت أونيل إلى أن "الوالدين يحتاجان إلى تقدير وفهم أنه بمجرد انتهاء الزواج بينهما، فإنّ أدوارهما كأهل لم تنته".

وأضافت أن الهدف يبقى تربية الأطفال على علاقات صحية مع الوالدين وإعدادهم للنجاح بقية حياتهم، وهذا يعني عدم الضغط عليهم، أو التلفّظ بالسوء على الشريك السابق أمامهم.

أضافت أن الطلاق يصيب أطفالك أيضًا، وهم بحاجة إلى وسيلة واضحة للدعم ومعرفة أن والديهم يحبونهم.

وقالت نيلسون، لا تعتقد أن أطفالك لا يتأثرون لمجرد أنهم أكبر سنا. فقط اشرح لهم أن ليس من واجبهم الدفاع عنك أمام الشريك السابق وأن أي أمر يسمعونه وكان وقعه سيئا عليهم فليتحدثوا به معك.

وأضافت أنه بالنسبة لطلاب الجامعات والأطفال الأكبر سنا، يمكن أن يكون الطلاق مؤلما بذات القدر، إن لم يكن أكثر، "لأن إحساسهم بالمنزل، أو إحساسهم بالعائلة هو مع والديهم. وهذا القرار سيهز مؤسستهم".

في المناهج التاريخية المعاصرة

من التاريخ المقارن إلى التاريخ المتصل

أ.د سمية الوحيشي

كرست الكتابات التاريخية الحديثة اهتمامها خلال عقود عديدة، لكتابة التاريخ القومي، وأدّت دورا محوريا في صناعة الإطارين الجغرافي والسياسي للوطن القومي، فالشعور بالانتماء القومي لم يكن ليتحقق من تلقاء نفسه، ولم تكن "القومية" معطى طبيعيا حاصلا بالبداهة، بل تكفلت الكتابة التاريخية القومية بمهمة "إيجاد" مفهوم "الوطن" القومي" و«صناعته". وعملت لهذا الغرض على البحث عن قواسم وخصائص مشتركة داخل إطار مكاني محدد لتشكل من خلالها هوية قومية معينة، أصبح الانتماء إليها ملزما، لأن عدمه يضع الفرد على هامش هذا الكيان من خلال هذا، يتوضح لنا الارتباط التاريخي بين فكرة القومية وكتابة التاريخ القومي.

الحلقة الأولى

ثم إن عملية التأريخ للأمة القومية كرست منذ البداية فكرة التجانس داخليًا، وحددت "شروط" الانتماء إلى كيان قومي ما، وكرّست في الوقت نفسه فكرة الاختلاف خارجيا. وفي هذا السياق أيضًا نشأ التاريخ المقارن منهجية بحثية، وهي منهجية متجذرة في سياق نشأة القومية ومرتبطة ارتباطاً وثيقا بها، فالمقارنة كانت منهجية ناجعة لتكريس فكرة التجانس داخليا والاختلاف خارجيا. ويُعتبر المؤرخ الفرنسي مارك بلوخ (1886–1944) أحد أهم الأسماء المؤسسة للتاريخ المقارن في أوروبا، وقد كتب مقالة رائدة نشرها عام 1928.

واجهت منهجية التاريخ المقارن انتقادات عدة، أهمها أنها تكرّس فكرة المركزية الأوروبية؛ إذ إن أوروبا ظلت المنطلق والمركز وعنوان التقدم والتحّضر والمثال والنموذج الذي به يُقارن، وبه يُقتدى. ولم تكن الغاية المقصودة من هذه المنهجية مقارنة موضوعية ومتوازنة لـ "أ" و«ب"، بل إن المقارنة تنطوي على قناعة بأفضلية "أ" على "ب"، وتقوم على سؤال هو: ما الذي ينقص "ب" لتصبح مثل "أ"؟ وذهب منتقد والتاريخ المقارن إلى أن منهجيته تفترض فكرة وحدتين منفصلتين عن بعضهما انفصالا تامًا، وهو ما يترتب عليه تصور خاطئ لدويلات قومية منفصلة عن بعضها وأن سيرورتها تخضع لعوامل ديناميكية داخلية فحسب، في حين أن هذه الوحدات تتفاعل فيما بينها بين تأثير وتأثر ومترابطة ضمن نسيج من علاقات متشابكة ومتقاطعة، لا يمكن تجاهلها.

ومع تحوّل الاهتمام إلى فضاءات تتجاوز الإطار القومي – العولمة – لم يعد هذا المنهج مواكبا للتحوّلات على أرض الواقع، وبدت الحاجة إلى بديل منهجي وتوظيفه في كتابة تاريخية تتجاوز الحدود القومية منهجيا وعمليا ضرورة ملحة. وقد أفرزت الساحة العلمية خلال العقود الماضية منهجيات عدة، تحاول من خلالها تجاوز القصور المنهجي للتاريخ المقارن. تكون هذه المنهجيات في الحقيقة "شبكة" فيما بينها؛ إذ إنها متفرعة من بعضها، ومنفتحة على بعضها، ومتفاعلة فيما بينها. ولا تزال هذه المناهج في أوج ديناميكيتها ولم تتبلور آلياتها بصفة نهائية، وحضورها على الساحة العلمية متقارب، لم تتفرّد إحداها بها دون سواها.

تحرص هذه المناهج على خلاف التاريخ المقارن، على تجاوز الإطار القومي وموقعة مواضيع بحثها في فضاءات مكانية مختلفة محلية كانت أو جهوية أو عولمية، وتركز على دراسة العلاقات المتبادلة وعمليات التفاعل بين كل هذه الفضاءات مع الإقرار في الوقت نفسه بالتنوع والاختلاف بينها. من هذه المنهجيات التاريخ المتصل أو التاريخ المتقاسم، وتاريخ التداول الثقافي، والتاريخ عبر القومي، والتاريخ المتقاطع، والتاريخ المتشابك.

في نقد التاريخ المقارن

الدراسات النقدية للتاريخ المقارن لا تحصى. وتلخص دراسة قيمة للمؤرخ الفرنسي ميشيل فرنر (1946–) وعالمة الاجتماع الفرنسية بنيديكت زمرمان (1965) مجمل نتائج هذه الدراسات النقدية، وتعدد أربعة إشكالات مهمة تسود التاريخ المقارن. يتعلق أولها بنسبية الرؤية التاريخية للملاحظ/الكاتب، وهذا إشكال أساسي يمس كل الإنتاج المعرفي التاريخي. يضاف إلى هذا أن الإنتاج المعرفي المتولد من عملية المقارنة، هو معرفة ناتجة من ملاحظ/مراقب يتموضع خارج الأشياء المرصودة، ويقف منها مسافة تجعل الملاحظة المبنية على المقارنة ممكنة، أي إنه يضع نفسه في موقع حيادي مطلق، على الأقل نظريا. ولئن كانت ملاحظة التطورات الاجتماعية والثقافية عبر هذه المسافة ممكنة نظريًا، فهي غير ممكنة عمليا؛ إذ إنها تمزج اختيارات الملاحظ/الكاتب اللغوية ومفاهيمه ومرجعيته الثقافية وخبرته الشخصية مع عملية الملاحظة هذه، وتؤثر في تشكل الإنتاج المعرفي، وتبتعد به عن الحيادية.

ويتعلق الإشكال الثاني، في نظر فرنر وزمرمان، بمستويات المقارنة، فالإطار والظرفيات العامة التي تتم فيها عمليات المقارنة ليست موضوعية البتة؛ إذ إن هذه العمليات تنطلق مثلا من فكرة القومية التي هي مفهوم مترسخ في السياق الأوروبي، إضافة إلى أن هذا المفهوم ومثله مفهوم "الحضارة" مثلا ليسا بمعطيات طبيعية، بل لهما جذورهما وخصائصهما التاريخية، وتشمل هذه المفاهيم معاني معينة وتقصي أخرى، بحسب الزمان والمكان، وتضع اعتبارات قيمية مختلفة للدين والسياسة والثقافة. أما الإشكال الثالث في رأي الباحثين، فيتعلق بمواضيع المقارنة، فأيا كان موضوع المقارنة الذي يختاره المرء، سواء كان مصانع الإنتاج أو مؤسسات أو جمعيات، فإنه نتاج تاريخي، يخضع لتفاعل ديناميكي وحيوي مع العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وتعريفه وتحديده يتغيران ويتشكلان مع هذا التفاعل.

ويضيف فرنر وزمرمان إلى القائمة إشكالا رابعًا، يعدانه من أهم إشكالات التاريخ المقارن؛ فالمقارنة باعتبارها عملية معرفية تفترض التزامن، في حين أن التغير والتحول من سمة المجتمعات، ويخضعان لمبدأ اللاتزامن. فحين يحاول التاريخ المقارن أخذ هذا التغير والتحول في الحسبان، يشوش هذا على منهجية عمله التي تفترض التزامن، وتوحي ضمنيا باختلافات وتشابهات ثابتة لا تتغير. وكلما دخل المرء في تفاصيل هذه التغيرات والتحولات، أصبح من الصعب تبرير عملية المقارنة في حد ذاتها. فالتاريخ المقارن يعاني علة اللا تاريخية، بعبارة فرنر وزمرمان؛ إذ إنه يركز على مقارنة الأشياء في كل كبيرة وصغيرة، ولكنه يغفل كليا عن نظام سيرورة الأشياء وتطورها. ويذهب النقد الموجه للتاريخ المقارن إلى أكثر من هذا؛ فهو يرى أن المقارنة تفشل في دراسة العلاقات التاريخية بين وحدات المقارنة وفحصها على نحو منهجي، ذلك أنه لا يولي التاريخ المقارن اهتمامًا بحثيًا بعمليات التداول، وعمليات هجرة المجموعات السكانية ونزوحها وعمليات التثاقف والتلاقح الثقافي الناتجة منها.

التاريخ عبر القومي

اعتبرت الأنثروبولوجيا، منذ بدايات القرن التاسع عشر المجموعات البشرية كيانات قائمة بذاتها؛ كل منها على حدة، وكل منها في إطار مكاني معين خاص به. ومنذ بداية خمسينيات القرن الماضي، ناقش علماء الأنثروبولوجيا سؤالا مهما: أهذه الكيانات قائمة بذاتها، ومن ثم يمكن الاكتفاء بتفسيرها من خلال عوامل ذاتية، أم أن الأحرى دراسة هذه الكيانات من خلال علاقاتها ببعضها؟ ومع طفرة العولمة التي شهدها القرن العشرون في نهاياته، وما واكبها من تدفق مكثف للبضائع والأشخاص والأفكار، وجد علم الأنثروبولوجيا نفسه أمام تحديات جديدة. فلو افترضنا أن هذا المجتمع القائم بذاته، والذي يمكن تفسيره من خلال عوامل ذاتية، قد وجد فعلا في مكان وفي زمان ما، فإننا في سياق العولمة لا نستطيع أن ننكر دور العوامل الخارجية في تشكيل كيان مجتمعي ما، أو أن نعتقد واهمين أن تصور "المجتمع القائم بذاته يمكنه أن يثبت أمام ظاهرة العولمة.

وطرح علماء الأنثروبولوجيا سؤالا مهما آخر، فكما أن مفهوم المجتمع القائم بذاته هو في الحقيقة تصوّر، وليس معطى طبيعيا، فإن مفهوم المكان أيضًا ليس معطى طبيعيًا، بل هو تصوّر بشري، تم تكريسه من خلال مجموعة من الأفكار والممارسات والرموز. ومع التحوّلات والتغيّرات التي أفرزتها العولمة، أصبح من الصعب تمييز مكان ما، بمفهومه التقليدي، من مكان آخر. وفي الحقيقة فإن مفهوم المكان كان قد ارتبك قبل العولمة بمدة طويلة؛ إذ إن الاختراعات التقنية التي تتالت خلال القرن التاسع عشر، خاصة اختراع السكة الحديدية، أدت إلى تقريب المسافات المكانية على نحو ملحوظ، ومكن اختراع التلغراف والهاتف من الاتصال عبر مسافات بعيدة ومن دون تقارب محسوس، فأحدث ثورة في الخريطة الإدراكية للمعاصرين وتغييرا في تصورهم للمكان المحيط بهم، وهو ما كان له تأثير عميق في مفهوم المكان، وأدى بحسب تعبير الكاتب الألماني هاينرش هاينه (1797–1856) إلى "زعزعة الأسس الجوهرية لمفهوم المكان والزمان، وإلى قتل المكان".

كان التاريخ القومي قد نشأ تخصُصا أكاديميًا مع الدولة القومية وأصبح أحد أعمدتها الأيديولوجية الرئيسة. وقد تمكن المؤرخون بناءً على هذه المقاربة من التركيز على تاريخهم القومي إلى حد بعيد بمعزل عن تاريخ بقية العالم. وخلال فترة طويلة جدا، جرى إهمال الجهات الفاعلة من غير الدول وشبكاتها الدولية، وإهمال التفاعلات والترابطات خارج الإطار القومي. لقد تقوقع المبحث التاريخي داخل حدود الإطار القومي وظل حبيسها فترة طويلة. بل إن الأمة القومية والدولة حتى اليوم ظلتا موضوعين مركزيين في البحث التاريخي، ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه؛ بسبب مركزية الدول القومية في السياسة الداخلية وفي العلاقات الدولية. ولا ننسى أن نشأة الكيانات القومية تعتبر حديثة، فقد شهدت الفترة التي تلت عام 1945 وحدها إنشاء 121 من أصل 193 دولة. ويفسر هذا تواصل الحضور القوي للتاريخ القومي، الذي وصفه بعض المؤرخين بـ "الاستبداد القومي" .

مع نهاية القرن العشرين، ومع تقدم تيار العولمة، لم يعد من الممكن قبول المفهوم التقليدي للمجموعات البشرية باعتبارها كيانات قائمة بذاتها، كل منها على حدة، وفي إطار مكاني "قومي" معين خاص به، ويستحيل تصوّرها خالية من التأثيرات العالمية بل إن العالمي والمحلي "القومي" أصبحا متشابكين لا ينفصلان. في هذا السياق، تأسس التاريخ عبر القومي"، الذي يقوم على مقاربة للتاريخ تركز على سلسلة الروابط التي تتجاوز الحدود السياسية للكيانات القومية وتسعى إلى البحث في الروابط بين أجزاء مختلفة من العالم، وذلك بناءً على دراسة شبكات تنقل الأفكار والأشخاص والأشياء؛ فيمكن على سبيل المثال، تتبع شبكات بعيدة المدى من التجار، أو العمال الحرفيين أو الاقتصاديين الليبراليين الجدد.

يخول لنا التاريخ "عبر القومي" ، وما تفرع منه من تاريخ "عبر "مكاني"، أو "عبر حدودي" أو "عبر ثقافي" أو غيره، أن نتجاوز مفهوم "المكان" على أنه كيان مغلق قائم بذاته، ونتابع التأثيرات بين المحلي والعالمي في اتجاهيهما. ويبين التاريخ "عبر القومي" أن الكيانات، سواء كانت "محلية" أو "قومية" أو غير ذلك ليست بالمعطيات الثابتة، بل هي معطيات دينامكية متغيرة. وتجدر الملاحظة هنا أن أجزاء كبيرة من الكرة الأرضية، قبل بدايات القرن العشرين، لم تكن خاضعة لنظام الدول القومية بقدر ما كانت خاضعة لسيطرة الإمبراطوريات والمدن الدول وما إلى ذلك، لذا فإن مصطلح "التاريخ عبر القومي" لن يكون اعتماده دقيقا في سياق تاريخي قبل سنة 1914 .

يتسم التاريخ عبر القومي بالرغبة في تجاوز الدولة القومية باعتبارها معطى للتحليل والتغلب من الناحيتين النظرية والتطبيقية، على الثنائيات الكبرى التي تهيمن على التاريخ القومي العالمي والمحلي القومي والدولي، نحن وهم. بالنسبة إلى التاريخ عبر القومي، يمكن أن تكون وحدات التحليل حيا أو بضع قرى، أو حتى محيطاً بأكمله؛ إذ تقوم الفكرة المحورية للتاريخ عبر القومي على تتبع تحركات الأشخاص أو الأشياء أو الأفكار أينما ذهبوا، وعلى النظر في الحركات والتدفقات والتداولات العابرة للفضاءات القومية، إضافة إلى أنه يوجه نظره إلى فضاء التدفقات Space of the Flows، بعبارة أرجون أبادوراي (Arjun Appadurai 1949)، الذي كان عمله في أواخر الثمانينيات محوريًا في نضوج منهجية التاريخ عبر القومي. فالتاريخ عبر القومي يرى أن العمليات التاريخية لا تحدث في أماكن مختلفة فحسب، بل يؤسس لها أثناء الحركة بين المدن والأقاليم والممالك.

يعد المؤرخ الفرنسي بيير إيف سونييه (1963) من أهم الأسماء المؤسسة للتاريخ عبر القومي، وقد نشر في سنة 2009 مع المؤرخ الياباني الأصل أكيرا إيريه (1934) موسوعة مهمة بعنوان: التاريخ عبر القومي: من منتصف القرن التاسع عشر إلى اليوم أصبحت مرجعا لا غنى عنه لدراسة التاريخ عبر القومي. وفي سنة 2013، نشر سونييه كتابه التاريخ عبر القومي، الذي أصبح مرجعا لكل باحث في هذا المجال.

يذكر سونييه أن أول من استخدم عبارة عبر القومي" هو المؤرخ الفرنسي كونستانتان بيكور Constantin Pec-queur 1801–1887، إلا أن مقاربة التاريخ عبر القومي لم تتبلور وتكتسب زخمًا إلا بعد أن نشر عالما السياسة روبرت أو كيوهان (1941) وجوزيف س. ناي (1937)، في سنة 1971، كتابا بعنوان العلاقات عبر القومية والسياسة العالمية. وقد رسم هذا الكتاب منعطفا مهما بالنسبة إلى التاريخ عبر القومي Transnational Turn، وفتح بابا واسعًا للبحث في التشابكات والتفاعلات بين السياسات والمجتمعات والجماعات عبر الحدود، ومثلت دراسة المنظمات غير الحكومية، والجهات الفاعلة غير الحكومية من غير الدول على اختلاف أنواعها، والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الدولية الحكومية الدولية عصبة الأمم الأمم المتحدة)، وغيرها مجالات خصبة لتطبيق منهجية التاريخ عبر القومي.

لاحقا، توسعت البحوث التطبيقية لتشمل دراسات المناطق الحدودية، وحقوق الإنسان والبيئة، وأثرت مقاربة التاريخ عبر القومي الدراسات المتعلقة بالهجرة والشتات تناولت الدراسات التاريخية، قبلها وخلال سنوات عديدة موضوع الهجرة، سواء كانت هجرة حرة أو قسرية، بأن ركزت على تأثير الهجرة في بلد المقصد أو بلد المنشأ. وقد أدى إدخال هذا البعد "عبر القومي" إلى اهتمام المؤرخين بدراسة أسباب الهجرة وآثارها في بلد المنشأ وبلد المقصد، ووجهت اهتمامها إلى حركة عودة العديد من المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية، ودرست العوامل الكامنة فيها ونتائجها. ويفتح التاريخ عبر القومي إمكانات تحليلية أوسع لفهم العلاقات المتبادلة والشبكات المعقدة والجهات المتعددة الفاعلة.

متاهة الأرقام

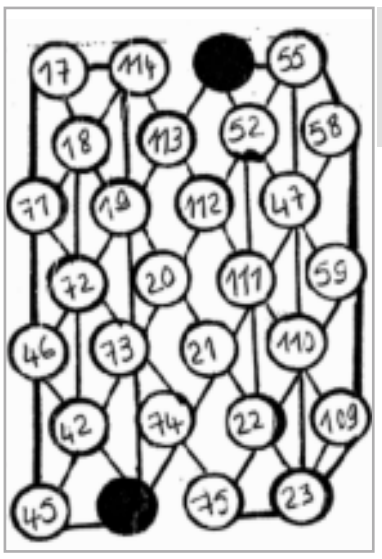

ننطلق من الدائرة السوداء في أعلى الشبكة لنصل الى الدائرة السوداء الأخرى شرط أن تجمع في النهاية 512 نقطة والا تمر في رقم واحد الا مرة واحدة..

لعبة الحروف

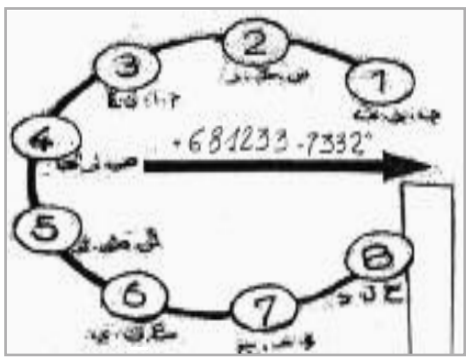

هذه الاشارة تحتوي على دوائر مرقمة من 1 إلى 8 وفي نفس الوقت على حروف مختلف بحيث ان رمز الاشارة يتكون من مجموعة أرقام ترجمها إلى حروف تم اجمع هذه الحروف فتحصل على اسم لمستشرق أوروبي.

الكلمات السهمية

رقم 617

جمع رافد		3				من الأهل		عميد الأغنية الشعبية راحل
		بحر					منصف	سائل حيوي اخفى
من الكحول			للنفي	طبل			بسط غل-م-	1
				يصافح		رفقة موفد-م- اشتغل		
		مرض معدي ثلثا حاد			حر والده كثير			بسط
				عاصمة امريكية	سنة			مبيت
			2		تقتني -م-		رجاء طرق	5
6		كمل للنصب		فك للتعريف			رقم-م- غيث	
		استمر-م- والد		4		مدينة ايرانية مقدسة-م-		حيوان قطبي
مدينة فلسطينية		منام				اسم علم مذكر		
عميد الأغنية السطايفية		موسيقار عربي راحل		يشي يقدف				أغنية للفنانة فيروز

البغز

الاسم الأول لصاحب أغنية البارحة في عمري عشرين راحل

6	5	4	3	2	1

تسل و تثقف

اختار الجواب المناسب..
أي من هذه الدول الآسيوية التي كانت عاصمتها قديما «كلكتا» من البلدان التالية..؟

أ – الهند
ب – اليابان
ج – الصين
د – الفيتنام

الحل / كلمات متقاطعة

أفقيا1) مصطفى اسكندراني، تمنراست، ليون، مد، حي، اس، رست، يبدل، مر، مرح، ارمي، رضا دوماز، مال، مصطفى بديع، مع، ادرب، لن، محمد البصري.
عموديا: 1) مالي، محرم، من، ضريح، حمس، طين، احب، طعم، داي، فقد، يتوسل، ا.ا.ا، امل، لم، بدل، سن، سم، الدرب، كرم، زار، صبي، نادر، مع، دس، الم، لي، تستر، لين..

الحل متاهة الأرقام

33 + 116 + 26 + 25 + 66 + 69 + 63 +
494 = 49 + 47

الحل / تسل وتثقف

ج / الشاعر الشهيد «علي معاشي»

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1) مخرج سينمائي مهاجر
2) بلدية بولاية تيبازة، دولة عربية
3) جمع رمل، إله
4) شكر-م-، يثني-م-، متشابهان
5) ثلثا «بدل»، أقعد.
6) ولاية جزائرية كانت تسمى ورجلة، شعب،
7) يعبر فوقه، ركن من قواعد الإسلام-م-، صحبة،
8) بحر، قواعد-م-
9) خوف، سقي
10) قادم-م-، قبيح-م-، لبد.
11) مخرج سينمائي فلسطيني

عموديا

1) روائي جزائري يملك خمسون سنة من الكتابة
2) عكس خير، معلم، سنة
3) يفسر، عكس بعيد
4) استمر، للاستفهام، حرف مكرر
5) وطن، متشابهان، سلف-م-
6) نعم-م-، رمز جبري، صحبة
7) عطل، جمع مجلس، أخفى
8) شهد ميلادي، جال
9) دق، رمز جبري-م-، درج
10) مدينة ايطالية، حرف مرر، عبيد
11) ممثلة عربية

دردشة الأسهم

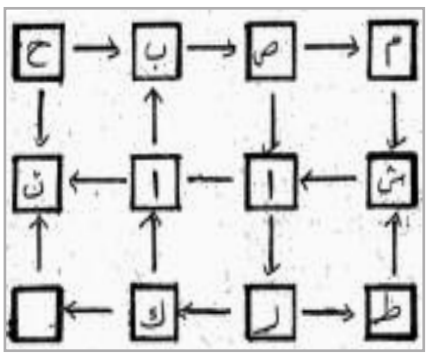

سر باتجاه الأسهم مبتدئا بالحرف الميم (م) حتى تصل الى حرف تاء (ت) لتجد الكلمة المفقودة.

آر

كلمات متقاطعة	يا جارت الوادي
كلمات سهمية	العديم
كلمة سر	البديل
دردشة الحروف	هشام بودالي

الكلمات السرية

كلمة السر: شطب الكلمات المدونة داخل المربعات في جميع الاتجاهات مع استعمال أول وآخر حرف للكلمة

ا	ل	ش	ب	ا	ر	ب	ا	ج	ش	ل	ا
ل	ا	ل	ش	د	ق	م	ح	ش	ل	ا	ل
ش	ر	ش	ر	ا	ا	ل	ش	ر	ا	ع	ش
ب	ء	ا	ر	ش	ل	ا	ل	ش	ر	ط	ت
ح	ة	ا	ل	ش	ر	ا	ر	ة	ل	ش	ل
ن	ذ	ة	ب	ر	ش	ل	ا	ر	ا	ج	ة
ا	ا	ل	ش	ر	ا	ه	ة	د	ل	ا	م
ع	ح	س	ر	ش	ل	ا	ر	ش	ش	ح	ت
ب	ش	ة	خ	ر	ش	ل	ا	ل	خ	ش	ي
ش	ل	ا	ل	ش	ح	ي	م	ا	ي	ل	ش
ل	ا	ل	ش	ح	ر	و	ر	ك	ر	ا	ل
ا	ل	ش	ت	ا	ذ	ت	ا	ت	ش	ل	ا

الكلمات: الشباب، الشبح، الشبعان، الشتاء، الشتاء، الشتيمة، الشجار، الشتلة، الشحرور، الشحاذة، الشحاج، الشحيم، الشخير، الشحم، الشدق، الشدرة، الشراع، الشرارة، الشراهة، الشراء، الشرط، الشربة، الشرس، الشرخ، شرشر.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:43
الشروق:	06:14
الظهر:	12:48
العصر:	16:29
المغرب:	19:26
العشاء:	20:49

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	24°	الجزائر	20°	وهران 17°
عنابة	14°	الجزائر	16°	وهران 18°

العدد 19748 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج france prix 1€

في يوم دراسي حول التكامل المؤسّساتي في المسار التشريعي.. كريكو:

رئيس الجمهورية مؤمن بدور الشباب في بناء الوطن

■ التكامل المؤسّساتي ركيزة أساسيـــة في تجسيد خدمـــة الصالح العـــام

أشرفت وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، أمس، بقاعة المحاضرات لكلية الحقوق سعيد حمدين، على افتتاح يوم دراسي تحت عنوان «التكامل المؤسّساتي في تجسيد المسار التشريعي»، رفقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، بحضور نخبة من الأسرة الجامعية وممثلي الشعب.

سليمان. ج

في كلمتها الافتتاحية، أكّدت الوزيرة على أهمية التكامل القائم بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مشيرة إلى أنّ هذا التآزر قد ساهم بشكل فعّال في تعزيز نجاعة العمل التشريعي في الجزائر. وأضافت: «يسعدني أن أكون اليوم بين خيرة بنات وأبناء الوطن، من شباب الجزائر الذين نؤمن بقدراتهم الوطنية الفطرية في الحفاظ على أمانة الشهداء، والمساهمة في بناء جزائر منتصرة تواكب التغيرات والتطورات الراهنة».

وشدّدت كريكو على إيمان رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بدور الشباب في بناء الوطن، موضّحة أنّ هذا الإيمان تُرجم إلى قرارات ملموسة من خلال إشراكهم في اتخاذ القرار، وإنشاء المجلس الأعلى للشباب، فضلاً عن المجالس الاستشارية الأخرى كالمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيا، بهدف تمكين الشباب وإشراكهم في رسم ملامح المستقبل. وأبرزت الوزيرة أنّ التكامل المؤسّساتي يمثل ركيزة أساسية في تجسيد خدمة الصالح العام، لاسيما من خلال التعاون الوثيق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وأشارت إلى أنّ التشريع الجزائري اليوم يعكس وعياً عميقاً بضرورة مواكبة النصوص القانونية للمتطلبات الراهنة، بما ينسجم مع الثوابت الوطنية والالتزامات الدولية.

وفي السياق ذاته، أشادت كريكو بالتقاليد الجديدة التي أرساها رئيس الجمهورية في مرافقة المسار التشريعي، خصوصاً من خلال توسيع دائرة الاستشارة أثناء إعداد مشاريع القوانين، كمثال على ذلك مشروع قانون الأحزاب، وقوانين الجمعيات المحلية والجمعيات، كما لفتت إلى أنّ الفترة التشريعية التاسعة شهدت إصدار أكثر من 72 نصاً تشريعياً، ما يُعدّ دليلاً على مستوى التكامل المؤسساتي، والوعي الراسخ بأهمية التشريع كأداة لبناء دولة المؤسّسات. وفي ختام كلمتها، وجّهت الوزيرة تحية خاصة إلى الجالية الجزائرية بالخارج، وبالأخص الطلبة، مؤكّدة أنّ الوطن سيظل دائماً الحضن الدافئ لهم. كما نوهت بالمستوى العالي للطلبة داخل الوطن، خصوصاً في مدارس أشبال الأمة والمدارس العليا والتقنية التابعة للجيش الوطني الشعبي، مشيدة ببرامجهم الأكاديمية والتكوينية التي تواكب أحدث التطورات العلمية والرقمية. وختمت كريكو كلمتها بقولها: «أتمنى للجميع يوماً وطنياً للعلم مميّزاً، ودامت الجزائر حرّة أبية...المجد والخلود لشهدائنا الأبرار».

قبل انطلاق موسم الحصاد والدرس.. شرفة يعلن:

استلام 290 مركزا لتخزين الحبوب عبر الوطن

أكّد وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، أمس، بولاية تلمسان أنه سيتم استلام 290 مركزا للتخزين الوسيط للحبوب على المستوى الوطني، قبل انطلاق حملة الحصاد والدرس للموسم الفلاحي الجاري.

وصرّح الوزير للصحافة على هامش زيارته التفقدية إلى الولاية أنه يجري إنجاز 350 مركزا للتخزين الوسيط للحبوب عبر الوطن، بطاقة تخزين تقدّر بـ 5 آلاف طنّ لكل واحد منها 290 مركزا سيستلم قبل انطلاق حملة الحصاد والدرس للموسم الفلاحي الجاري. وأضاف أنه زيادة على هذه المرافق يجري إنجاز 30 صومعة استراتيجية للتخزين بطاقة تصل إلى 10 آلاف طنّ للواحدة، إلى جانب 16 صومعة أخرى انطلقت أشغالها مؤخّرا، لافتا أنّ كل هذه الهياكل ستسمح بتخزين 5 ملايين طنّ من الحبوب، التي تضاف إلى 4 ملايين طنّ التي تخزّن حاليا عبر مراكز التخزين الموزّعة بولايات الوطن، لبلوغ الأهداف المسطّرة من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في مجال تخزين الحبوب وتحقيق الاكتفاء.

وقال شرفة أنّ هذه المراكز تنجز بمقاييس دولية في مجال التخزين والتسيير والمراقبة عن طريق تقنية الفيديو، مشيرا إلى أنّ تكلفة المركز الواحد للتخزين تقدر بـ 250 مليون دج. وأشار إلى أنّ تلمسان تعد ولاية فلاحية بامتياز ومن بين الولايات المتقدمة في مجال تخزين الحبوب، حيث حظيت بثمانية مشاريع لإنجاز مراكز التخزين الوسيط للحبوب منها خمسة تم تدشينها وثلاثة مراكز ستدخل حيّز الخدمة قبل موسم الحصاد والدرس، بطاقة استيعاب إجمالية قدرها 400 ألف قنطار بمعدل 50 ألف قنطار للمركز الواحد.

للإشارة تتضمّن زيارة وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري تدشين أربعة مراكز جوارية للتخزين الوسيط للحبوب ببلديات العريشة وسيدي العبدلي وزناتة والسواني، إلى جانب معاينته لمشروع إنجاز صومعة تخزين الحبوب بقرية «الرخام» ببلدية بن سكران.

مهدي وليد نصّب الفريق التقني المكلّف بإعدادها

المدوّنة الجديدة للتكويـــن المهنـي.. قريبـا

أشرف وزير التكوين والتعليم المهنيّين، ياسين المهدي وليد، على تنصيب الفريق التقني المكلف بإعداد مدونة جديدة للتكوين المهني، التي ستشكّل المرجع الوطني للتكوينات والكفاءات، حسب ما أورده، أمس، بيان للوزارة.

وأوضح البيان أنه وخلال لقاء تنسيقي جمع، الأحد، أعضاء الشبكة الوطنية للهندسة البيداغوجية، تم تنصيب الفريق التقني المكلف بإعداد المدونة الجديدة للتكوين المهني، وهي الخطوة التي تندرج في إطار مسار إصلاح وعصرنة منظومة التكوين والتعليم المهنيين، من أجل «تكييفها مع التحوّلات الاقتصادية والتكنولوجية التي تعرفها البلاد، وجعلها أكثر استجابة لمتطلبات سوق العمل».

وبالمناسبة، استعرض الوزير التوجهات الاستراتيجية للقطاع، لا سيما «ضرورة تجديد مراجع التكوين وجعلها أكثر ديناميكية واستجابة لمتطلبات سوق العمل»، و«حذف التكوينات التي تجاوزها الزمن وإدراج تخصّصات حديثة مرتبطة بالمهن المستقبلية»، إلى جانب «إشراك الخبراء والقطاع الاقتصادي في إعداد وتحسين مراجع التكوين». كما أكّد أيضا على أهمية «إعداد منصة رقمية وطنية خاصة بمراجع التكوين والكفاءات، وتعزيز التكوين عن بعد في برامج تكوين المكوّنين»، يضيف نفس المصدر.

وفي هذا السياق، شدّد ياسين المهدي وليد على ضرورة "اعتماد المقاربة بالكفاءات كخيار استراتيجي، من خلال تحديد الكفاءات القاعدية والفرعية لكل تخصّص، وتمكين مؤسّسات التكوين من منح شهادات جزئية تثبت اكتساب كل كفاءة على حدى، ما يسهّل من عملية إدماج المتخرجين في عالم الشغل».

كما أشار إلى أهمية «تقريب المرجع الوطني للتكوينات والكفاءات من مدونة المهن المعتمدة من طرف وزارة العمل، لتسهيل عملية التوظيف»، و«جعل مراكز الامتياز نواة أساسية في الشبكة الوطنية للهندسة البيداغوجية، عبر إنتاج محتويات بيداغوجية محدثة، بالشراكة مع القطاع الاقتصادي».

تقييم ذاتي بإشراف من منظمة الصحة العالمية.. قويدري:

منتـج صيـــدلاني جزائـــري بمعايـــير دوليـــة

يخضع النظام الوطني للتنظيم الصيدلاني حاليا للتقييم الذاتي تحت إشراف منظمة الصحة العالمية، والذي سيسمح بترقية الإنتاج الصيدلاني المحلي وتصدير منتوج تنافسي يستجيب للمعايير الدولية، حسبما أفاد به وزير الصناعة الصيدلانية، وسيم قويدري، أمس، بالجزائر العاصمة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال لقاء نظمته وزارة الصناعة الصيدلانية، بحضور ممثل منظمة الصحة العالمية بالجزائر، فانويل هابيمانا، ورئيس الوكالة الوطنية للأمن الصحي، كمال صنهاجي، والعديد من الفاعلين في القطاع. وأوضح الوزير في كلمته أنّ هذا التقييم سيمكّن النظام الوطني للتنظيم الصيدلاني من الحصول في سبتمبر القادم، على «الشهادة الدولية لمستوى النضج 3 لمنظمة الصحة العالمية»، وهو ما سيزيد من تنافسية المنتج المحلي في الأسواق الدولية.

وأضاف بأنّ هذا التقييم سيساهم في «ترقية الإنتاج الصيدلاني الخلاق للقيمة المضافة على المستوى المحلي، وتصدير منتوج تنافسي يستجيب للمعايير الدولية»، لافتا إلى أنّ هذا المسعى يندرج في إطار تجسيد توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى بلوغ النجاح الاقتصادي الصيدلاني المنشود.

من جهته، أعرب هابيمانا عن ارتياحه للخطوات التي حقّقتها الجزائر في إطار السعي للحصول على مستوى النضج 3 لمنظمة الصحة العالمية، مصرحا بأنّ البلاد «تمكّنت من تحقيق تقدم استثنائي منذ أكتوبر 2022، تاريخ آخر تقييم». ولفت في هذا السياق إلى أنّ القائمين على العملية يقومون بعمل «شاق»، من خلال مراجعة شاملة للنظام الوطني، تضم 260 مؤشّرا مندرجة في تسع وظائف تنظيمية.

وبعد استيفاء جميع الشروط المطلوبة في هذا التقييم، ستكون الجزائر تاسع بلد إفريقي يحوز على مستوى النضج 3 لمنظمة الصحة العالمية، وفقا للسيد هابيمانا الذي أشاد بقدرات البلاد في المجال الصيدلاني، حيث تمتلك -بحسبه- 30 بالمائة من عدد مصانع الأدوية في إفريقيا، وتنتج 73 بالمائة من الأدوية المصنّعة داخل القارة والبالغ عددها 4500 دواء.

في إطار «برنامج التنمية الجماعية»

222 مشروعا لتجسيـد التنميـة المتـوازنة

كشفت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، عن تخصيص 222 مشروعا بعنوان سنة 2025 في إطار «برنامج التنمية الجماعية» لفائدة الجمعيات، وذلك في إطار تنفيذ استراتيجية الدولة الرامية إلى تجسيد «تنمية متوازنة»، حسب ما أفاد به أمس، بيان للوزارة.

وأوضحت الوزارة أنّ هذه المشاريع تهدف إلى «دعم المناطق التي تستدعي برامج تنموية تكميلية قصد تحسين الظروف المعيشية للسكان وتلبية احتياجاتهم وتمكينهم من الولوج إلى المرفق العام والخدمات القاعدية لمختلف المؤسّسات والهيئات، وكذا دعم وتطوير قدراتهم لتمكينهم اجتماعيا واقتصاديا، بالإضافة إلى تعزيز مشاركتهم في الإنتاج الوطني».

ويتم تجسيد هذه المشاريع - يضيف البيان - من خلال «الاعتماد على مقاربة تشاركية، حيث تساهم الفئات السكانية المستهدفة في جميع مراحل التحديد، وصولا إلى استغلال المشاريع المقترحة والمحدّدة من طرف فرق الخلايا الجوارية للتضامن بمشاركة الأطراف المستفيدة»، على أن يكون «إيداع الملفات على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن للولايات في أجل 21 يوما، ابتداء من تاريخ إطلاق الإعلان».

وأضاف نفس المصدر، أنّ «المبلغ الأقصى لمشاريع التنمية الجماعية يقدّر بأربعة ملايين دينار جزائري، 90 بالمائة منها يقع على عاتق وكالة التنمية الاجتماعية و10 بالمائة يدفعه الطرف المستفيد، حيث يشارك المستفيدون في متابعة إنجاز المشاريع واستلامها وترافقهم وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، عن طريق وكالة التنمية الاجتماعية وخلاياها الجوارية للتضامن».

كما يمكن للجمعيات وممثلي الساكنة الراغبين في تجسيد مشاريع تندرج ضمن هذا الإعلان، «التقرب من مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن للولايات على المستوى الوطني لإيداع ملفاتهم وفق الأطر والنصوص التنظيمية المسيرة للبرنامج». وفي هذا الشأن، «ستتم دراسة كل المشاريع والمبادرات المعبّر عنها من طرف الجمعيات المشاركة على مستوى لجان خاصة، لدراسة أهلية المشاريع على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن».

تطلقها «سونلغاز» غدا الأربعاء

حملات تحسيسيـــة حول استعمـــال الغاز الطبيعـــي

تنظم مديريات توزيع الكهرباء والغاز بالجزائر العاصمة، التابعة لشركة «سونلغاز-توزيع»، خلال الشهر الجاري، حملات تحسيسية حول مخاطر سوء استعمال الغاز الطبيعي لاسيما الاختناق بغاز أحادي أكسيد الكربون.

وفي هذا الإطار، تعتزم مديرية التوزيع لسيدي عبد الله، إطلاق حملة توعوية، الأربعاء المقبل، بمناسبة إحياء يوم العلم، وذلك لفائدة أطفال المدارس بأطوارها الثلاث، تحت شعار «ومن الجهل ما قتل»، حسبما أفاد به بيان للمديرية.

وستنطلق هذه الحملة من المجمع التعليمي «الاستكمال» ببلدية زرالدة، بمشاركة المقاطعة الإدارية لزرالدة، الحماية المدنية، الأمن الوطني ومديرية الشباب والرياضة، حيث سيتم تقديم عرض تحسيسي حول أخطار سوء استخدام الغاز الطبيعي خاصة ما يتعلّق بالغاز السام أحادي أكسيد الكربون، مع تنظيم مسابقة رسم يجسّد فيها التلاميذ ما استوعبوه من العرض المقدم.

ووفقا للمصدر، تستمر هذه الحملة إلى غاية نهاية أبريل الجاري لتشمل عدة مؤسّسات تربوية من البلديات السبع، التي تغطيها مديرية سيدي عبد الله (المعالمة، الرحمانية، السويدانية، زرالدة، سطاوالي، تسالة المرجة، والدويرة)، لتقديم عروض ضد «القاتل الصامت».

أسود الجيش يتصدّون لعصابات السموم

حجـــز 66 كغ مـــن الكـوكايـــين بـأدرار

تمكّنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي والجمارك الجزائرية والأمن الوطني، يوم السبت، بإقليم القطاع العسكري أدرار بالناحية العسكرية الثالثة، من حجز 66 كيلوغراما من الكوكايين، بعد حجزها لكمية مماثلة في اليوم السابق، حسب ما أفاد به، أمس، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «مواصلة للعملية النوعية التي مكّنت من توقيف مهرّب وحجز 66 كيلوغراما من المخدرات الصلبة «كوكايين»، يوم الجمعة 11 أفريل 2025، وبفضل الإستغلال الأمثل للمعلومات من طرف المصالح الأمنية لوزارة الدفاع الوطني، تمكّنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي والجمارك الجزائرية والأمن الوطني، يوم السبت 12 «أفريل 2025، بإقليم القطاع العسكري أدرار بالناحية العسكرية الثالثة، من حجز كمية أخرى مماثلة تقدّر بـ 66 كيلوغراما من المخدرات الصلبة كوكايين».

و«تأتي هذه النتائج النوعية لتضاف إلى عديد العمليات التي تقوم بها مفارز الجيش الوطني الشعبي ومختلف المصالح الأمنية، من أجل إحباط إدخال هذه السموم التي تحاول عصابات التهريب، خاصة تلك الناشطة على الحدود المغربية، ترويجها في بلادنا»، وفقا للمصدر ذاته.